تصور مقترح للتربية الوجدانية للأطفال و أدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيقها

إعداد
د/ حاتم فرغلي ضاحي
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية –جامعة أسوان
Hatemfarghly@yahoo.com

تصور مقترح للتربية الوجدانية للأطفال و أدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيقها

إعداد
د/ حاتم فرغلي ضاحي
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية –جامعة أسوان
Hatemfarghly@yahoo.com

المستخلص:

استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح للتربية الوجدانية للأطفال، و أدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيقها، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تقيس واقع قيام معلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان بأدوارهن في تفعيل التربية الوجدانية لطفل الروضة. و توصلت الدراسة إلى قيام معلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان بأدوارهن بصورة مقبولة في تنمية قدرة الأطفال على الإدراك الجيد للانفعالات والتمييز بينها و معرفة العواطف الذاتية، و تعرف مشاعر الآخرين، وتمكين الأطفال من التحكم في انفعالاتهم السلبية و تحويلها إلى انفعالات إيجابية، و إكساب الأطفال القدرة على التعاطف مع الآخرين وقراءة مشاعرهم من خلال تعبيرات وجههم، و تعريف الأطفال بأساليب تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين بكل مهارة و اقتدار . و أوصت الدراسة بضرورة وضع برامج متطورة للتربية الوجدانية لأطفال الروضة تستهدف تنمية مستوى الذكاء الانفعالي لديهم بما يُحقق لهم النجاح في حياتهم المستقبلية .

الكلمات المفتاحية: التربية الوجدانية – التعلم الاجتماعي – الوجداني – أدوار معلمات رياض الأطفال.

Suggested Proposal for the Emotional Education among Children and the Roles of kindergarten teachers in achieving them

Dr. Hatem Farghaly Dahy
Teacher in the Department of Education Origins
Faculty of Education - Aswan University
Hatemfarghly@yahoo.com

Abstract:

This study aimed to develop a suggested proposal for the emotional education among children and the roles of kindergarten teachers in achieving them.The study adapet the descriptive approach through the application of a questionnaire that assesses the reality of the kindergarten teachers (study participnts) in Aswan and their roles in activating the emotional education of kindergarten children in Aswan. The results revealed that kindergarten teachers did their roles in developing the ability of children to recognize the emotions well and distinguish between them and know emotional self, know the feelings of others, enable children to control their negative emotions and turn them into positive emotions, and give children the ability to empathize with others, read their feelings through expressions of their face and unite with them emotionally, and familiarize children with the methods of forming successful relationships with others. The study recommended the need for the development of emotional education programs for kindergarten children aimed at developing their emotional intelligence level to achieve success in their future lives.

Keywords: Emotional Education - among - Roles of kindergarten teachers in achieving them .

مقدمة:

في عيونهم بريق الأمل و مستقبل الأمة معقود عليهم، إنهم أطفالنا الأعزاء بذور الخير و النماء فهم حاملو لواء الحضارة و مستقبل الأمة، إنهم أطفال ما قبل المدرسة.

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أخصب مراحل العمر و أخطرها لما لها من تأثير كبير في حياة الإنسان، ففي هذه المرحلة تتشكل الصفات الأولية لشخصيته، و تتحدد اتجاهاته و ميوله، و تتبلور الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه، و خلالها يتحدد مسار نمو الطفل جسمياً و عقلياً و اجتماعياً و انفعالياً، و من هنا تأتي أهمية التدخل المُبكر لتعريض الأطفال إلى خبرات تربوية تُساعدهم في تنمية قدراتهم و مهاراتهم .

و لقد حظيت مرحلة الطفولة المبكرة باهتمام بالغ من قبل المُربين و علماء النفس و الفلاسفة، و منهم الفيلسوف جان جاك روسو الذي يُعتبر من أوائل المُنادين بضرورة الاهتمام بالطفولة المبكرة و مراعاة احتياجاتها، و لقد سنحت الفرصة للعالمان فروبل و ماريا مونتسوري ليُطبقا تلك الأفكار، فأنشأ دور رياض الأطفال لتُقدم الرعاية و العناية للأطفال و تُعلمهم المبادئ الأساسية عن طريق اللعب (نافز أيوب على أحمد، ٢٠١٧، ١٦٤) .

و تستهدف مؤسسات رياض الأطفال إكساب الأطفال مجموعة من المعارف و المهارات و القيم التي تُسهم في تشكيل ملامح شخصيتهم المستقبلية، و لأهمية هذه الفترة في اكتمال و تناسق هذا الكيان الإنساني لابد من التأكيد على تنمية جوانب النمو المختلفة للطفل، و خاصة الجانب الوجداني الذي يُمكن اعتباره المُوجه الرئيس للسلوك الإنساني، كما تدعو التربية الحديثة إلى الاهتمام بهذا الجانب، و ما يُمثله من قيم وفضائل أخلاقية تقود الإنسان للخير و السعادة، فتربية الوجدان من أهم مقومات بناء الشخصية المتكاملة، وعن طريقها يتم صقل الذوق و تنمية الإحساس (عايدة ذيب عبدالله محمد، ٢٠١٤، ١٠٥٢) .

و تبدأ القدرات الوجدانية للطفل في الظهور الفعلي منذ الميلاد، و يُسهم الوالدان في إظهارها، فالأسرة هي الأساس الأول لتعليم الوجدان، ثم تأتي مرحلة رياض

الأطفال التي تنضج فيها انفعالات الطفل، و يُسهم فيها مُعلمات الروضة و الوالدان و الأقران . و لذلك تُعد الروضة الأساس لتنمية المهارات الوجدانية، و أهمها: الوعي الدقيق بالذات، ضبط الذات، الأمانة، الضمير، التكيف، الإنجاز، المبادرة، التعاطف مع الآخرين، توجيه المساعدة، تطوير الآخرين، إدارة الصراع، بناء الروابط، و العمل الجماعي، و كُلها تُعد مرتكزات لتربية وجدانية سليمة (تسنيم محمد محمد خضيري، وآخرون، ٢٠١٧ ، ١٣٩) .

و لقد اهتم جولمان في دراساته حول التربية الوجدانية للأطفال بما يحدث من مظاهر جنوح و عنف وانحرافات سلوكية و مشكلات اجتماعية بين الأطفال، و وضع مُقترحات للعلاج من خلال بناء برامج لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لديهم. و أسس جولمان مع فريق من الخبراء التربويين مُنظمة تهتم بتطوير تلك البرامج، وتدعو إلى دعم التعلم الوجداني الاجتماعي في المؤسسات التربوية من مرحلة رياض الأطفال و حتى المرحلة الثانوية، أطلق عليها اسم (CASEL) المنظمة التعاونية للتعلم الاجتماعي العاطفي Collaboration for academic social emotional Learning، و من البرامج التي تستند إلى نموذج جولمان البرنامج الذي نفذه Path، ويشتمل على خمسين درساً لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى الأطفال، و تدور هذه الدروس حول تعريف الأطفال بمشاعر السعادة و الغضب و الغيرة و الثقة بالنفس (أحمد على بديوي محمد، ٢٠١١، ٤٤٥).

كما خطت المدراس الأمريكية خطوات إيجابية في تدريس المهارات الوجدانية للأطفال و إدراجها ضمن المناهج الدراسية، و من ضمن البرامج التي تم تنفيذها لتحقيق هذا الهدف مشروع اهتم بدراسة بيئة التعلم الأمريكية من الناحية الوجدانية و الاجتماعية، و أشار إلى أنها بيئة تتسم بالتماسك و التفاعل، و تشجيع الانجاز، والموضوعية و التواد، و القدرة على التعبير الانفعالي، و قدم هذا المشروع مقترحات لتطوير أدوار المعلم في تحقيق الاستقرار الوجداني لتلاميذه، و أطلق دانيال جولمان على هذه الظاهرة اسم حركة التعليم الانفعالي الحديثة، وأصبحت نظريته في الذكاء الانفعالي الأساس النظري للبرامج التي أثبتت فعاليتها في خفض حدة كثير من

المشكلات الانفعالية لدى الأطفال، مثل: العنف و العدوان، و مشاعر الاستياء، و مشاعر الخوف من المدرسة و الاتجاهات السلبية نحوها **(Obiakor, Festus E.,2001, 321- 324)** .

و على صعيد جهود جمهورية مصر العربية في مجال التربية الوجدانية للطفل، تم عقد مؤتمر دولي في رحاب كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة في (أبريل ٢٠٠٦) بعنوان: "التربية الوجدانية للطفل"، و تناول العناصر الآتية: أدوار المؤسسات التربوية المختلفة في التربية الوجدانية للطفل، و أثر ثقافة المجتمع في التربية الوجدانية للطفل، و أثر الثقافة الدينية في التربية الوجدانية للطفل، كما تناول المؤتمر خبرات عربية و أجنبية في التربية الوجدانية للأطفال، و أوصى المؤتمر بضرورة التركيز على دور الأسرة في التربية الوجدانية للطفل، و الاهتمام بمشاعر الطفل و إشباعها بما يُحقق له حاجاته و رغباته في إطار من القيم و المبادئ السامية، مع ضرورة إنشاء مراكز للتوعية الأسرية من أجل تعزيز مهارة الأباء و الأمهات في تربية وجدان الأبناء .

كما تم عقد مؤتمر دولي برحاب جامعة المنوفية (أكتوبر ٢٠١٧) بعنوان: "التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة" ، و تناول المؤتمر المحاور التالية: الأمية الوجدانية (المظاهر والأسباب و آليات المواجهة)، و التربية الوجدانية للمعلم و المتعلم، التربية الوجدانية و الصحة الوجدانية للطفل، و التربية الوجدانية في المناهج و الأنشطة التربوية، و أوصى المؤتمر بضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين و تنميتهم مهنياً في ضوء متطلبات التربية الوجدانية، وضرورة غرس المهارات الوجدانية لدى المتعلمين منذ الصغر، و توظيف صفحات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوجدان لديهم، و ضرورة إعداد مقرر في التربية الوجدانية يتم تدريسه بمختلف مراحل التعليم من الروضة حتى الجامعة .

و في إطار جهود وزارة التربية و التعليم المصرية بالتربية الوجدانية لطفل الروضة أصدرت الوزارة نشرة استرشادية لمعلمات رياض الأطفال للعام الدراسي (٢٠١٩ /٢٠٢٠م) بعنوان (أخلاقي سر نجاحي) و التي تتناول مجموعة من القيم الأخلاقية التي تُسهم في بناء شخصية الطفل و تشكيل سلوكه ليُصبح مواطناً خلوقاً

صالحاً و عضواً مُؤثراً في مجتمعه، و تتمثل هذه القيم في: الصدق، و الأمانة و تقبل الآخر و الشجاعة والاحترام و المسئولية و التواضع و التسامح و الرحمة، و الإرشادات اللازمة لتمكين الأطفال من ممارستها في الروضة .

مما سبق يتضح أن التربية الوجدانية تُعتبر من المجالات المهمة و المُؤثرة في عملية التجديد التربوي، و من المهم الأخذ بمبادئها في الممارسات التربوية، لاهتمامها بتربية الطفل على ضبط الانفعالات و حفز الذات و المثابرة، والاستقلالية و تحمل المسئولية، و التقدير الاجتماعي، إضافة إلى الجوانب المعرفية و المهارية، و اهتمامها بإكساب الطفل القدرة على التعبير عن مشاعره، و هى تجمع في ذلك بين القلب و العقل في إدارة الوجدان .

و انطلاقاً من تلك الأهمية أصبحت التربية الوجدانية تُمثل جانباً مهماً من التربية الشاملة و تأثيرها كبير على السلوك الإنساني، و هذا يُؤكد أهمية تعليم الطفل المفردات الدالة على المشاعر الإيجابية، و تعرف البدائل المختلفة للتعامل مع المشاعر السلبية، و تعرف مشاعر الآخرين و كيفية التعامل معها بنجاح، حتى يتمتع الطفل بصحة وجدانية سليمة، مما يُؤكد أهمية الدور الذي يُمكن أن تُؤديه الروضة في تربية وجدان الأطفال .

مشكلة البحث:

أصبح الاهتمام بالطفل في الوقت الحاضر من أهم المعايير التي يُقاس بها تقدم المجتمعات و تطورها وتحضرها، فالطفل يجب أن يكون هو المدخل الرئيسي في خطط التغيير و الإصلاح في المجتمعات، لأن الجهل بالطفولة و إهمالها هو جوهر أزمة الوجدان في الأفراد و المجتمعات .

و تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر مراحل النمو الإنساني أثراً في تكوين شخصية الفرد، إذ إنّ السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل بما تتضمنه من خبرات سارة أو مُؤلمة تُسهم في رسم خطوط حياته المستقبلية، و يمر الطفل عبر رحلته التطورية بخبرات و مواقف تُؤثر على نضجه الجسمي و العقلي و الاجتماعي و الانفعالي، و هذه الخبرات خاصة المؤلمة منها سُرعان ما تظهر أثارها على سلوك

الطفل و تصرفاته، في حين أن الخبرات المؤلمة المرتبطة بالجانب الانفعالي لا تظهر آثارها بشكل مباشر، فقد يستتر تأثيرها إلى أن تستحوذ على سلوك الطفل بأنماط سلوكية مُضطربة (زينة عبد المحسن راشد، ٢٠١٧، ٥١٢).

و تتسم الجوانب الانفعالية للطفل في هذه المرحلة بخصائص تُميزه عن غيره من أطفال المراحل الأخرى وتُساعده على التوافق مع الذات و الآخرين، و من خلالها يُشبع رغبات و يُحقق حاجات معينة، و أيا كانت هذه الانفعالات فإنّ الطفل يتدرب تدريجياً على الارتقاء في تعبيراته عنها، باتساع دائرة علاقاته الاجتماعية، وبالتالي يكون أكثر توافقا في التعبير عن هذه الانفعالات مع معايير المجتمع .

و من أهم ما يُميز طفل الروضة من الناحية الانفعالية: العنف و عدم الاستقرار، و ظهور نوبات الغضب إلى حد التشنج و العدوان، و الخوف إلى حد الذعر، و الغيرة إلى حد التحطيم، و الحزن إلى حد الاكتئاب، ثم التذبذب السريع بين هذه الحالات: من الآلام إلى السعادة، و من الحزن إلى الفرح، و من الخوف إلى الأمن والراحة. كل ذلك يُؤكد الطبيعة الحساسة لانفعالات طفل الروضة (نافز أيوب على أحمد، ٢٠١٧، ١٦٧) .

كما أن لطفل الروضة حاجات انفعالية لا تقل أهمية عن حاجاته البيولوجية، و لها أهمية كبيرة في تحقيق تكيفه، ويجب تنميتها في شخصية الطفل ليُحقق ذاته، و إن أنجح الوسائل لإشباع تلك الحاجات هي التي تقوم على أساس توجيهها لا قمعها أو إطلاق العنان لها، و باعتبارها المُحركات الرئيسية للسلوك فلابد للمعلمة من تفهمها، و منها: الحاجة إلى الحب و الأمن و الطمأنينة و الانتماء (محمد على أحمد الشهري، ٢٠٠٩ ، ٥٤).

و على الرغم من أن الاهتمام بالتربية الوجدانية أصبح من أهم سمات التربية المعاصرة، إلا أن المؤسسات التربوية في مصر ظلت لفترات طويلة تُركز على النواحي المعرفية على حساب النواحي الوجدانية، مما أثر بصورة سلبية على سلوكيات الطلاب و تصرفاتهم، و على جفاف العلاقات الإنسانية، و طغيان السلوك المُبرر بدوافع

المصلحة و المنفعة على حساب العواطف و مراعاة الآخرين (فيفي أحمد توفيق، ٢٠١٨، ٤٩٩).

كما أكدت دراسة على السيد الشخيبي (٢٠٠٤، ٣٤٣) على أن واقع التربية الوجدانية في معظم المؤسسات التربوية المصرية من الروضة حتى الجامعة لا تدعو للتفاؤل خاصة أن سلوكيات كثير من الشباب المصري ما زالت بعيدة، بل تزداد ابتعاداً عن القيم و الأخلاق التي نطمح تأصيلها في شخصياتهم .

بينما يرى علاء الدين أحمد كفافي (٢٠٠٥، ٣٠) غياب الاهتمام بالبعد الوجداني الذي يتضمن الجوانب الانفعالية و الخلقية كأساس لبناء التفكير، لأن تنمية القدرات المعرفية تتم في إطار الاستراتيجية الوجدانية، و مع ذلك فإن الاستراتيجيات الأكثر عُرضة للإهمال في تعليم التفكير هي الاستراتيجيات الوجدانية .

و من خلال دراسة تحليلية قامت بها منى محمد على جاد (٢٠٠٦، ٢٤٧ – ٢٤٩) بهدف التعرف إلى ملامح مناهج رياض الأطفال في بعض الدول العربية و ما تضمنه برامجها من جوانب التربية الوجدانية، أكدت الباحثة أنه على الرغم من تكامل الخبرات في تنمية مجالات تربية الطفل إلا أن بعض المجالات ينال حظاً من الاهتمام أوفر من غيره، فمثلاً يبرز المجال العقلي المعرفي ممثلاً في الخبرات اللغوية و الرياضية و العلمية و نجد له نصيباً وافراً في الخبرة التهذيبية، و فيما يتعلق بمحتوى التربية الوجدانية في دليل معلمات رياض الأطفال فلم يتوفر فيه أية توجيهات حول أساليب تحقيق التواصل بين المعلمة و الأسرة في المجال الوجداني، ولم يتحقق الاهتمام الكافي بتشجيع الأطفال على المشاركة، و اكسابهم مهارات التعلم الذاتي و مهارات التواصل مع الآخرين، وتحفيزهم على إبداء الرأي، فكانت درجات تحقيق هذه المجالات في أنشطة الدليل المختلفة بين متوسط و ضعيف، مما يُوضح قصور الاهتمام بالنمو الانفعالي لطفل الروضة في كثير من الدول العربية .

كما يُعاني واقع رياض الأطفال في مصر من مشكلات عديدة منها تُؤثر بدورها على التربية الوجدانية للأطفال، ومنها: التركيز على الجانب المعرفي و المهاري على حساب الجانب الوجداني في الموقف التعليمي، و عدم وعي كثير من مُعلمات الروضة

بأهمية استخدام قواعد التعزيز الإيجابي مع الأطفال، و نقص المُثيرات الحافزة للتعلم مما يجعل الأطفال غير مُتفاعلين مع خبرة التعلم، و عدم تقدير بعض المعلمات لأداءات الطفل، و عدم قدرة بعض المعلمات على توظيف المعلومة في واقع حياة الطفل (أماني مصطفي البساط، ٢٠١٢، ١٨٧) .

و هناك الكثير من مُعلمات رياض الأطفال لا يُدركن أهمية العناية بانفعالات أطفالهن في تلك المرحلة العمرية الحرجة؛ و ذلك لتوهمهم الخاطيء بأن هذه العناية لا قيمة لها في تربية وجدان الطفل، أو لجهلهم بأساليب العناية بها بصورة صحيحة. بالإضافة إلى عدم اهتمام كثير منهن بتحقيق الأهداف الوجدانية، و ذلك لصعوبة هذه الأهداف في الصياغة و التقويم، و الحاجة إلى وقت طويل لتحقيقها، علاوة على عدم اتساق مُخرجات المجال الوجداني بالصدق و الثبات (محمد أحمد مومنى، و آخرون ، ٢٠١٦، ٣٥).

و تتنوع المشكلات السلوكية التي قد تظهر على الأطفال في مرحلة رياض الأطفال: فمنها مشكلات تتعلق بالانفعال كالبكاء، و الخوف، و الغيرة، و الإنزواء، و الخجل و اضطرابات الكلام، و القلق و عدم الطمأنينة، والحزن و الاكتئاب، و الأنانية، و منها مشكلات المشاركة في النشاطات الاجتماعية كالعزوف عن المشاركة مع الأقران في اللعب، و الخجل و قلة الكلام، و محاولة جذب مزيد من الاهتمام، و هناك أيضاً مشكلات السلوك العدواني كالتخريب، و رمي الأشياء على الآخرين، و تكسير الألعاب، و السرقة، و سرعة الغضب، والعناد والتمرد، و الاعتداء على الأطفال الآخرين (أمينة الهرمسي الهاجري، ٢٠١٤، ١٦).

و أثناء معايشة الباحث لأطفال الروضة أثناء الإشراف على مجموعات التربية العملية لطلاب شعبة الطفولة في فترات تدريبهم برياض الأطفال بمدينة أسوان لاحظ مظاهر لبعض هذه المشكلات الانفعالية و السلوكية التي تُؤثر على أداء الأطفال في الروضة وتحتاج إلى تدخل مقصود من جانب المعلمة، و من هذه المظاهر: طفل متقلب المزاج، و طفل يشعر بالارتباك عند اقتراب المعلمة منه، و طفل يتلعثم و يتأتئ في الكلام، و طفل يشعر بالضيق و الإحباط عند انتقاده، و طفل يبحث عن الرعاية و

الاهتمام المتكرر، و طفل ينفعل بشدة عندما يُحبط، و طفل يفشل في التعبير عن مشاعره، و طفل يتردد في المبادأة بسلوك ما، و طفل ينسى بشكل متكرر، و طفل يُظهر اللامبالاة و عدم الاكتراث، و طفل يُحجم عن الإجابة رغم معرفته بها، و طفل يتجاهل التقيد بقواعد الروضة، و طفل يبكي بشكل متكرر، و طفل يتشبث بأهله عند زيارتهم للروضة، و طفل يلجأ إلى النسيان و أحلام اليقظة.

مما سبق يتضح أنه رغم الأهمية البالغة للتربية الوجدانية و لما تُمثله في سلوك الطّفل و شخصيته؛ إلا أنّها مازالت لا تلقى ما تستحق من رعاية من جانب معلمة الروضة، و التي يكاد يقتصر اهتمامها بالجوانب المعرفية فقط، و لا تسعى حتى في الجوانب المعرفية إلى تعليم التفكير و الاستدلال، و مُمارسة التفكير الناقد والإبداعي؛ بل تكاد تحصر جهودها في الجوانب التّحصيلية المستندة إلى التذكر و الاسترجاع، لذلك ينبغي أن تتضمن البرامج التربوية بالروضة كلّ ما يُربي وجدان الطّفل و يُرشّده و يُنمي قدراته .

في ضوء ما سبق يتضح أن البناء الوجداني و إدارة الوجدان و الذكاء الوجداني و مهاراته المختلفة، كُلها مصطلحات شبه غائبة عن تعليم طفل ما قبل المدرسة منهجاً و نشاطاً و معلمةً و طريقة تدريس، فلم يزل التركيز على الجانب المعرفي قائماً و الاهتمام بالحفظ و الاستظهار فقط، و أُغفلت بقية الجوانب المهمة في شخصية الطفل، و هذا ما دفع الباحث لمحاولة وضع تصور مقترح للتربية الوجدانية لطفل الروضة و أدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيقها، و لذا يُمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما خصائص النمو الانفعالي لطفل الروضة؟ و ما حاجاته الانفعالية؟ و ما مشكلاته الانفعالية؟

٢. ما الأسس الفكرية و الفلسفية للتربية الوجدانية لأطفال الروضة ؟

٣. ما أدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيق التربية الوجدانية لطفل الروضة؟

٤. ما واقع قيام معلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان بأدوارهن في تفعيل التربية الوجدانية للطفل؟

٥.ما التصور المقترح للتربية الوجدانية لأطفال الروضة، و الآليات و الأنشطة التربوية المقترحة لتفعيل تلك الأدوار من جانب مُعلمات رياض الأطفال؟

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية التربية الوجدانية، فلقد اهتمت بها الدراسات و البحوث التربوية، و تناولتها المباحث من أكثر من جانب يعكس أهميتها و دورها المحوري في مسيرة التعليم، حيث اهتمت بعض الدراسات بأهميتها للأطفال في مراحل التعليم المختلفة، و حاولت دراسات أخرى وضع برامج لإشباع الحاجات الوجدانية للأطفال، و دور المؤسسات التربوية في إشباعها، و فيما يلي عرض موجز لبعض هذه الدراسات **وأهم ما توصلت إليه من نتائج :**

١. دراسة Finley ,D. , et al. (2000): استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج لتنمية مفاهيم التربية الوجدانية لدى الأطفال ذوي المهارات الشخصية و الاجتماعية المنخفضة خاصة مهارات الاستماع و الانتباه للآخرين و عدم الاستجابة للمطالب و الاعتماد الزائد على الكبار، و تكونت العينة من (٢٠) طفلاً من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم من (٤-٧) سنوات، و تمثلت أدوات الدراسة في: التقارير اليومية، و ملف الطفل، و مقياس الذكاء الوجداني للأطفال، و قائمة ملاحظة سلوك الطفل من خلال المعلم، و البرنامج التدريبي الذي تم تصميمه بناء على المشكلات الانفعالية التي تُعاني منها عينة الدراسة، و أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مفاهيم التربية الوجدانية و في خفض المشكلات الانفعالية .

٢. دراسة Kolb ,K., &Sandy ,W.(2001): استهدفت التعرف على أثر التدريب على المهارات التعاونية في تنمية السلوك العاطفي لدى الأطفال، و تكونت العينة من (٦٥) طفل من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم من (٣ -٥) سنوات ممن يعانون عجزاً في مهارات إدارة النزاع و التعاون و القدرة على استخدام لغة مُعبرة، و أشارت النتائج إلى تحسن السلوك العاطفي، و تحسن استخدام اللغة التعبيرية في المواقف الاجتماعية لدى هولاء الأطفال علاوة على التعاون الملحوظ مع الأقران .

٣. دراسة سامية مصطفي الخشاب (٢٠٠٦): تناولت الدراسة ثلاثة محاور أساسية: (١) المقومات التي يجب أن تتوافر في الأسرة لتحقيق التربية الوجدانية للطفل،(٢) أهم الاعتبارات التي يجب أن تُراعيها الأسرة في التربية الوجدانية للطفل، (٣) ملامح الخطاب الوجداني الأسري للطفل، وأكدت الدراسة على أهمية دور الأب باعتباره قدوة و نُموذج يُجسد معاني الأمان للطفل، و ضرورة تقليل الصراعات في الأسرة نظراً لآثارها السلبية على وجدان الأطفال، و مواجهة العنف الممارس ضد الأطفال لأنه يُشكل معوقاً لتحقيق تربية وجدانية سليمة، و السير على خطى المنهج التربوي الإسلامي لبث القيم الأخلاقية في وجدان الطفل .

٤. دراسة رفعة الزعبي (٢٠٠٦): تناولت الدراسة دور المدرسة في التربية الوجدانية، و عرفت الباحثة التربية الوجدانية باعتبارها: العملية التي يتم من خلالها تعلم و تعليم المهارات و المعارف و القيم التي تُشكل القاعدة للكفاءة الوجدانية، و أشارت الدراسة إلى دور التعلم الوجداني في التحصيل الأكاديمي والتكيف المدرسي و الإعداد للحياة في المستقبل، و خلصت الدراسة إلى أن للمدرسة دوراً كبيراً في تطوير الكفاءة الاجتماعية و الانفعالية للأطفال، و أنه يجب تدريس التربية الوجدانية في مقرر دراسي خاص .

٥. صلاح عبد السميع عبد الرازق، سعيد عبد المعز على (٢٠٠٧): استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجتي القصة و لعب الأدوار في تنمية التربية الوجدانية من خلال بعض المفاهيم لطفل الروضة، و بلغ حجم العينة (٣٠) طفل من الروضة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، و تمثلت أدوات الدراسة في اختبار مصور لقياس نمو المفاهيم الوجدانية لدى أطفال الروضة، و بطاقة ملاحظة لقياس نمو القيم لدى أطفال الروضة، و توصلت النتائج إلى فعالية البرنامج في تحقيق أهداف الدراسة .

٦. دراسة **Gwen Carnes and Nancy Albrecht(2007)**: هدفت الدراسة إلى معرفة التأثيرات الأكاديمية و الوجدانية لبرنامج اليوم الكامل في روضة الأطفال من خلال التعرف على دلالة الفروق في الإنجاز بين يوم كامل في

الروضة مقابل نصف يوم، و بلغت عينة الدراسة (٢٧) طفلاً من أطفال الروضة إضافة إلى آبائهم و المعلمين و الإداريين، و استخدم الباحثان الأدوات الآتية: المؤشرات الديناميكية لمهارات القراءة المبكرة البسيطة، اختبارات مرجعية المعيار، اختبارات تقييم تطور الأطفال الصغار، و أظهرت الدراسة النتائج الآتية: من ناحية الإنجاز الأكاديمي لم يكن ثمة فروق واضحة بين نتائج التعليم بيوم كامل أو بنصف يوم من ناحية الدرجات المُحصلة، أما من ناحية أراء المعلمين فقد شجع معظمهم التعليم بيوم كامل لأنه أعطاهم مرونة أكثر في تصميم طرائق التدريس، أما من ناحية التطور الاجتماعي و الوجداني: كانت ميزات التعليم بيوم كامل واضحة و إيجابية على الأطفال، حيث أعطت المعلمات فرص كافية لمشاركة الأطفال في ألعاب جماعية، و نشاطات مشتركة تُنمي لديهم السلوكيات الاجتماعية (الانضباط الذاتي و إظهار الغضب بطريقة غير عدوانية، و الحصول على الاهتمام من الأقران).

٧. دراسة محمود الحياري (٢٠٠٩) : استهدفت الدراسة التعرف على منهج التربية الإسلامية في بناء الجانب الوجداني للطفل، عن طريق عرض مكونات التربية الوجدانية و الأساليب التي تُؤدي إلى غرسها عند الطفل من خلال استعراض الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية و أقوال العلماء من السلف و المعاصرين، وبالاستفادة من التشريعات التي لا تتعارض مع منهج التربية الإسلامية، و تبين من خلال الدراسة أن منهج التربية الإسلامية منهج شامل متوازن و مُتميز عن باقي المناهج و سبقها في الاهتمام بالجانب الوجداني .

٨. دراسة(2009) Jeffrey Pickens: استهدفت الدراسة تقديم برنامج قائم على التعلم الاجتماعي الانفعالي يهدف إلى تعزيز المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة و تقليل المشكلات السلوكية لديهم . وتم تقديم هذا البرنامج لمؤسسة السلام للتعليم باللغتين الإنجليزية و الإسبانية لمعلمي مرحلة ما قبل المدرسة و الآباء والأطفال في مدينة ميامي بولاية فلوريدا. و يُرشد البرنامج المعلمين و أولياء الأمور حول كيفية استخدام الأنشطة و"قواعد لغة I-Care " لتدعيم قيم التعاطف

و اللعب النظيف و التعبير عن المشاعر وتجنب الصراع و إدارة الغضب و التفاعل بشكل أكثر إيجابية مع الآخرين لديهم. و شارك المعلمون وأولياء الأمور في تدريب "رعايةالأطفال" و "مهارات صنع السلام للأطفال الصغار". و تم اختيار عينة من (١٥٠٠) معلم و معلمة، من أكثر من (٤٥٠) روضة خاصة للمشاركة في يوم تدريبي يتضمن برنامجين تدريبين، الأول تكوين أطفال مهتمين و الثاني تكوين مهارات حفظ السلام لدى الأطفال، تم استخدام مقياس سلوك طفل ما قبل المدرسة و رياض الأطفال (PKBS-2) لتقييم (٢٤٦) تغيير في سلوكيات الطفل مع مرور الوقت في المدارس المشاركة في برنامج PEF، مقارنة مع (٥٠) طفلاً من مجموعة متطابقة لم يتلقوا البرنامج. و ذلك من خلال تطبيق (٧٦) استبانة تضمنت (٥) مقاييس فرعية، و هي : التعاون الاجتماعي والتفاعل و الاستقلالية و سلوكيات التركيز الداخلى أو الخارجي في حال وجود مشكلات . و أظهرت نتائج PKBS-2 للأطفال زيادة في التعاون الاجتماعي، وأكثر إيجابية و استقلالية اجتماعية أكبر، بالإضافة إلى عدد أقل من المشكلات السلوكية الداخلية و الخارجية في رياض الأطفالPEF، و أظهرت النتائج فعالية نموذج PEF لتعزيز التنمية الاجتماعية و العاطفية الإيجابية في أطفال الروضة .

٩. دراسة ربى عدنان الدرغلي (٢٠١١): استهدفت الدراسة تحديد أهداف التربية الوجدانية المناسبة لطفل الروضة، و وضع أنشطة تعلم باللعب مناسبة تناسب خصائص أطفال كل مستوى من مستويات الروضة، وتصميم برنامج وفق أنشطة التعلم باللعب لتحقيق الأهداف المرجوة، و تصميم مقياس للكشف عن مدى تحقق أهداف التربية الوجدانية لطفل الروضة و قياس فاعلية البرنامج المقترح، و قياس بقاء أثر تعلم المهارات و القيم المقدمة لأفراد العينة، و تألفت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة في محافظة حمص من الجنسين، و استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: قائمة لتحديد أهداف التربية الوجدانية المناسبة لطفل الروضة، برنامج مقترح وفق أنشطة التعلم باللعب لتحقيق هذه الأهداف، مقياس أهداف التربية الوجدانية، و توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أثبت

البرنامج المقترح فاعلية كبيرة في تنمية القدرة على التعبير عن الانفعالات، و تنمية القدرة على التعاطف مع الآخرين، و تنمية القدرة على التحكم بالغضب لدى أطفال العينة، عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في اكتساب القدرة على التعاطف مع الآخرين و اكتساب القدرة على التحكم بالغضب.

١٠. دراسة Joseph A. Durlak and et al (2011): هدفت الدراسة إلى معرفة فوائد التعليم الاجتماعي والوجداني لدى التلاميذ في تحسين الكفاءة الاجتماعية و الوجدانية لديهم، و تم اختيار أكثر من (٢١٣) دراسة منشورة بُغية تحليل محتواها، و طبقت هذه الدراسة على (٢٧٠) معلمة روضة، و الدراسات كلها التي تم تحليلها مكتوبة باللغة الإنجليزية، و تُركز على تطور مهارات التعليم الوجداني والاجتماعي، و تضمنت الدراسات المجالات الآتية: التعلم الاجتماعي و الوجداني، و الكفاءة و التقيمات والتطور الصحي و الوقاية و التطور الإيجابي و المهارات الاجتماعية و التقييم الذاتي و التعاطف والذكاء الاجتماعي و حل المشكلات و حل النزاعات و إنقاص التوتر، و أظهرت نتائج التحليل للدراسات المذكورة الآتي: (١) تمتلك برامج التعليم الوجداني و الاجتماعي نتائج إيجابية واضحة على الكفاءات العاطفية والاجتماعية المستهدفة و السلوكيات نحو الذات و الآخرين و المدرسة،(٢) تُحسن برامج التعليم الوجداني و الاجتماعي التطور السلوكي للأطفال من خلال تقوية السلوك الاجتماعي الإيجابي و التقليل من عملية توجيه المشكلات نحو الذات، (٣) تحسن برامج التعليم الوجداني والاجتماعي و التحصيل العلمي، و قد ظهر ذلك جلياً في نتائج الاختبارات حيث بينت الدراسات تأثيراً إيجابياً جلياً لبرنامج التعليم الاجتماعي والوجداني في التحصيل العلمي، (٤) إن معلمي الصف قد طبقوا برامج التعليم الاجتماعي و الوجداني بنجاح، مما يدل على أن هذا التدخل يُمكن أن يطبق من خلال دمجه في العملية التعليمية اليومية، كما أظهرت الدراسة أن برامج التعليم الوجداني و الاجتماعي يُمكن أن تُطبق في كل المستويات التعليمية.

١١. دراسة Marc A. Brackett, and et al. (2012): استهدفت الدراسة تحديد مدى تأثير منهاج Ruler (كلمات المشاعر)، و هو برنامج تعليمي اجتماعي وجداني مُصمم لتعليم مهارات مرتبطة بالتحكم بالمشاعر وفهم مشاعر الآخرين و وجهات نظرهم ، و تحديد مدى تأُثير دمج هذا المنهاج بالمنهج الحالي في زيادة الدراجات العلمية و الكفاءة الاجتماعية و الوجدانية للمتعلمين، و تكونت عينة البحث من ثلاث مدارس ابتدائية في لونغ أيلاند من خلفيات دينية و عرقية مختلفة للتلاميذ، و تمت إضافة منهج Ruler للصف الخامس ابتدائي في إحدى المدارس، و الصف السادس الابتدائي في مدارس أخرى، و الصفوف التي لم يُدمج معها هذا المنهج كانت تُعد بمنزلة صفوف مقارنة، و استخدم مقياس تقييم الكفاءة الاجتماعية والوجدانية حيث طبق على كل أطفال العينة، و أشارت النتائج إلى الآتي: أظهر الأطفال في الصفوف التي طبق عليها منهاج Ruler مؤشراً مرتفعاً لمهارات التكيف أكثر من الأطفال الذين لم يخضعوا للمنهاج نفسه، و حاز الأطفال في الصفوف التي طبق عليها منهاج Ruler على تقييماً أعلى في مجال الكفاءة الاجتماعية و الوجدانية أكثر من الأطفال الذين لم يخضعوا للمنهاج نفسه، كما حصل الأطفال في الصفوف التي طبق عليها منهج Ruler على درجات أعلى في تطور العادات و السلوك الاجتماعي و في فنون اللغة، في حين لم يحصل الأطفال الذين لم يخضعوا للمنهاج نفسه على مثل هذه الدرجات .

١٢. دراسة Carolin Hagelskamp and Others (2013): استهدفت الدراسة تحديد تأثير برنامج Ruler للتعليم الاجتماعي الوجداني في التطور الاجتماعي و الوجداني للتلاميذ و تحصيلهم العلمي، وبلغت عينة الدراسة (١٠٩) مشاركاً منهم (٦٦) متطوعاً من صفوف تعليم اللغة الإنجليزية ELA مع معلميهم، وقد اختارهم الباحثون من (٦٢) مدرسة ابتدائية في بروكلين في الولايات المتحدة الأمريكية، و تم تدريب معلموا الصفوف الابتدائية على تطبيق منهج Ruler حيث زود معلموا المرحلة الخامسة و السادسة بـ (١٢) وحدة دراسية من منهج Ruler ليتم تدريسها للتلاميذ خلال السنة التعليمية، حيث ركزت كل وحدة دراسية على كلمة مشاعر

واحدة مثل الحماس و العيب و الالتزام و غيرها، ثم طلب من المعلمين دمج هذه الدروس في عملية التعليم الروتينية لمدة أسبوعين لكل وحدة دراسية، كلمة واحدة من منهج كلمات المشاعر من خلال خمس خطوات هي: تواصل الأطفال مع كلمة المشاعر من خلال المادة التعليمية، معرفة الأطفال معنى الكلمة من خلال عرض مرئي أو نشاط، مناقشة الأطفال تلك الكلمة مع أفراد العائلة و كتابة مقطع صغير حول هذا النقاش، و إجراء مناقشة داخل الصف لتقييم الطرائق المختلفة لإدارة المشاعر من خلال النقاش الذي أُجرى مع العائلة و من خلال المنهج العلمي و الأحداث الحالية، كما طلب من المعلمين إضافة وحدة دراسية جديدة كل (٢ – ٣) أسابيع، **و أظهرت النتائج الآتي:**

- تُؤكد الدراسة أن التعليم الوجداني الاجتماعي يُمكن أن يكون وسيلة قوية جداً لتحسين بيئة التعليم.
- إن تدريس منهج Ruler له تأثير واضح في الجودة التنظيمية و التعليمية و الوجدانية في صفوف المرحلة الخامسة و السادسة من التعليم الإبتدائي بعد سنتين من الاختبار .
- اعتبر المراقبون المستقلون أن الصفوف التي تعرضت لمنهاج Ruler كانت هي الأفضل في المجالات الثلاثة الأساسية (التنظيمية و التعليمية و الوجدانية) مقارنة بالمدارس العادية.
- أظهرت المقارنة بين نتائج السنة الأولى لتطبيق المنهاج و السنة الثانية أن المدة الأطول لإدخال منهاج Ruler تُعطي دائماً نتائج أوسع و أكبر في المجالات الثلاثة .
- أن تأثير هذا البرنامج في المجال التنظيمي و التعليمي كان نتيجة للتحسين الكبير الذي قدمه على مستوى الدعم الوجداني الذي ظهر جلياً مع نهاية السنة الأولى لتطبيق المنهاج .

- تُقدم الدراسة دليلاً على أن الجودة الوجدانية و الاجتماعية للتعليم داخل الصف يجب أن تكون هدفاً أساسياً حينما نُريد إجراء أي تعديل أو تحسين في مستوى التعليم .

١٣. دراسة على أحمد حسن الجوارنة(٢٠١٤): هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم التربية الوجدانية و أهميتها وأهدافها و مجالاتها من منظور إسلامي كدراسة مقارنة مع مدارس علم النفس التحليلي، كما بينت الدراسة مفهوم العواطف و الانفعالات و الضمير و الحاجات الوجدانية،و علاقة التربية الوجدانية بجوانب التربية الأخرى، و أساليب التربية الوجدانية، و معوقات التربية الوجدانية، و دور المؤسسات التربوية في غرس مقومات التربية الوجدانية و تعميقها لدى الأفراد، و استخدام الباحث المنهج الاستنباطي الاستقرائي، حيث تتبع الآيات و الأحاديث ذات المدلول الوجداني، و تتمثل أهم نتائج الدراسة في : هدف منهج التربية الوجدانية في الإسلام هو تحقيق العبودية لله تعالى ليتحقق السلوك السليم، و توجيه عواطف الفرد و انفعالاته وفق المنهج التربوي الإسلامي.

١٤. دراسة Rachel Mooy (٢٠١٨): استهدفت الدراسة تحديد تأثير التعلم الاجتماعي الوجداني على سلوك أطفال الروضة، و تم تطبيق برنامج للتعلم العاطفي على مجموعة من (٦٥) طفل في روضة ملحقة بمدرسة أولية في بيئة ريفية ، و اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على بطاقات ملاحظة لسلوكيات الأطفال الذين تلقوا برنامج التعلم الاجتماعي الوجداني قبل و بعد التدخل . و تم تطبيق دروس التعلم ضمن برنامج تربية وجدان أطفال الروضة لمدة ستة أسابيع و فيها تم تدريب الأطفال على مهارات إدارة العواطف و إظهار التعاطف مع الآخرين، و الحفاظ على علاقات إيجابية، و إتخاذ قرارات مسئولة، و أكدت نتائج الدراسة إلى أن التعلم الاجتماعي والعاطفي يُؤثر على سلوكيات الأطفال بشكل إيجابي في فصل الروضة .

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: من حيث موضوع البحث و أهدافه:

- ركزت بعض الدراسات السابقة على تقديم برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوجدانية و تقليل المشكلات الانفعالية لدى أطفال الروضة مثل دراسة Finley ,D. , et al. (2000)، و دراسة Kolb ,K., &Sandy ,W.(2001)، و دراسة Pickens, Jeffrey (2009)، و دراسة Durlak , Joseph A. and et al (٢٠١١) ، و دراسة Gwen Carnes and Nancy Albrecht (2007) .
- ركزت بعض الدراسات على أدوار المؤسسات التربوية (الأسرة و الروضة و المدرسة) في التربية الوجدانية للأطفال و منها دراسة سامية مصطفي الخشاب (٢٠٠٦)، دراسة رفعة الزعبي (٢٠٠٦).
- ركزت بعض الدراسات على تضمين مفاهيم التربية الوجدانية و مجالاتها و أبعادها المختلفة بالمناهج والأنشطة التربوية برياض الأطفال مثل دراسة منى على جاد (٢٠٠٦) .
- ركزت بعض الدراسات على توضيح مفهوم التربية الوجدانية و أهدافها و مجالاتها من منظور اسلامي، ومنها دراسة على أحمد حسن الجوارنة (٢٠١٤)، و دراسة محمود الحياري (٢٠٠٩).
- ركزت بعض الدراسات على أساليب التربية الوجدانية لطفل الروضة (القصة، لعب الأدوار،اللعب) و منها: دراسة صلاح عبد السميع، و سعيد عبد المعز(٢٠٠٧)، و دراسة ربى عدنان الدراغلي (٢٠١١)
- ركزت بعض الدراسة على دراسة إمكانات تطبيق برنامج للتعلم الوجداني الاجتماعي وفق منهج Ruler (كلمات المشاعر) على أطفال الروضة ، و منها دراسة Marc A. Brackett, and et al. (2012)، Hagelskamp, Carolin (2013) .
- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التركيز على التربية الوجدانية من حيث المفهوم و الأهمية والمجالات و الأبعاد و الأساليب، و اختلفت معها في تقديم تصور مقترح يخص رياض الأطفال و أدوار معلمات الروضة في تحقيق التربية الوجدانية من خلال تناول أنشطة تربوية و أليات و إجراءات متجددة يُمكن

الاستفادة منها في تربية وجدان الأطفال، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للبحث الحالي و إعداد أدواته و تفسير نتائج الدراسة الميدانية .

ثانياً: من حيث منهج البحث و أدواته:

- اعتمدت بعض الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي مثل درسة سامية مصطفي الخشاب (٢٠٠٦)، و دراسة منى محمد على جاد (٢٠٠٦)، و دراسة رفعة الزعبي (٢٠٠٦)، ودراسة محمود الحياري (٢٠٠٩)، و دراسة عايدة ذيب (٢٠١٤)، و دارسة على أحمد حسن الجوارنة (٢٠١٤).
- اعتمدت بعض الدراسات السابقة على استخدام المنهج التجريبي مثل: دراسة Finley ,D. , et al. (2000)، و دراسة صلاح عبد السميع عبد الرازق، سعيد عبد المعز على (٢٠٠٧)، و دراسة Gwen Carnes and Nancy Albrecht (2007)، و دراسة Pickens, Jeffrey (2009).
- استخدمت بعض الدراسات أسلوب تحليل المحتوى لاستنباط مضامين للتربية الوجدانية يُمكن تطبيقها في رياض الأطفال مثل دراسة Durlak , Joseph A. and et al. (٢٠١١)، و دراسة Marc A. Brackett, and et al. (2012)، Hagelskamp, Carolin (2013) .
- استخدمت بعض الدراسات أدوات متنوعة، و فهناك دراسات استخدمت التقارير اليومية و ملف الطفل و مقياس الذكاء الوجداني للأطفال، و قائمة ملاحظة سلوك الطفل من جانب المعلم مثل دراسة (2000)، و مقياس نمو المفاهيم الوجدانية لدى أطفال الروضة مثل دراسة صلاح عبد السميع عبد الرازق و سعيد عبد المعز على (٢٠٠٧)، قائمة أهداف التربية الوجدانية و برنامج مقترح وفق أنشطة التعلم باللعب لتحقيق أهداف التربية الوجدانية مثل دراسة ربى عدنان الدراغلي (٢٠١١) .

- اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في محاولة لصياغة تصور مقترح للتربية الوجدانية لطفل الروضة و أدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيقها نظراً لمناسبته لطبيعة الدراسة .

ثالثاً: من حيث نتائج البحث

- أشارت بعض الدراسات إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية مفاهيم التربية الوجدانية و في خفض المشكلات الانفعالية مثل دراسة Finley ,D. , et al. (2000)، و دراسة صلاح عبد السميع عبد الرازق و سعيد عبد المعز على (٢٠٠٧)، ربى عدنان الدراغلي (٢٠١١) .
- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى ضرورة توجيه عواطف الفرد و انفعالاته وفق المنهج التربوي الإسلامي و أهمية ذلك لكل مسلم صغيراً كان أم كبيراً مثل دراسة علي أحمد حسن الجوارنة (٢٠١٤)، و دراسة محمود الحياري (٢٠٠٩).
- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى إن تدريس منهج Ruler له تأثير واضح في الجودة التنظيمية والتعليمية و الوجدانية في صفوف المرحلة الابتدائية مثل دراسة Marc A. Brackett, and et al. (2012)، Hagelskamp, Carolin (2013) .
- أشارت الدراسات السابقة لضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية للمتعلمين في جميع المراحل التعليمية، ومنها دراسة سامية مصطفي الخشاب (٢٠٠٦)، و دراسة منى محمد على جاد(٢٠٠٦).
- تحاول الدراسة الحالية وضع تصور مقترح للتربية الوجدانية لأطفال الروضة و أدوار معلمات الروضة في تحقيقها من خلال وضع أنشطة و آليات مُتجددة مناسبة لتحقيقها .

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من خلال العناصر التالية:

١. يُعالج البحث الحالي مرحلة الطفولة التي تُعتبر من أهم المراحل في حياة الانسان، و من خلالها تتحدد ملامح شخصيته و خصائصه النمائية في حدود قدراته المتوارثة و إمكانيات البيئة التي يعيش فيها، ومدى ما يحصل عليه من رعاية نفسية و تربوية في نطاق الأسرة و الروضة و المجتمع .
٢. تُعد رياض الاطفال من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المُهمة، و تأخذ المرتبة الثانية بعد الأسرة، و لها دور كبير في عملية الإعداد الاجتماعي و الانفعالي للطفل فلا يقتصر دورها على الجانب المعرفي فقط.
٣. أهمية التربية الوجدانية في تشكيل شخصية الطفل المتوازنة التي تُدرك مكنونها النفسي و تعي حاجاتها العاطفية، و تتمتع بمشاعر إيجابية تجاه نفسها و تجاه مجتمعها، و قادرة على إشباع ميولها، وقادرة على إقامة علاقات سليمة مع كل أطراف المجتمع بالسلوك الإيجابي الفعال .
٤. ترجع أهمية الدراسة من خلال تركيزها على الجانب الوجداني للطفل، و تُؤكد على أن لطفل الروضة له حاجات و متطلبات وجدانية يجب تنميتها و إشباعها ولا يكون ذلك إلا بتربية الوجدان .
٥. تُؤكد الدراسات التربوية الحديثة على سهولة تدارك المشكلات الانفعالية و السلوكية في مرحلة رياض الأطفال و إمكانية علاجها مبكراً من خلال الاهتمام بالتربية الوجدانية لطفل الروضة .
٦. إمكانية تعريف معلمة الروضة بخصائص نمو طفل الروضة و حاجاته المتنوعة و عواطفه وأحاسيسه وكيفية إشباعها، و إطلاعها على بعض الأساليب التربوية في تربية وجدان الأطفال .
٧. يُحاول البحث تقديم تصور مقترح للتربية الوجدانية لطفل الروضة و أدوار المعلمة في تحقيقها، و هذا التصور يُمكن أن تستفيد منه مديرات رياض الأطفال، و قطاع التوجيه الفني لرياض الأطفال، ومعلمات الروضة و أولياء الأمور كدليل عمل لرعاية وجدان الأطفال .

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على خصائص نمو طفل الروضة و علاقتها بالنمو الانفعالي لديه .
٢. تحديد مطالب و حاجات طفل الروضة و خصوصاً الحاجات الوجدانية و سبل إشباعها .
٣. تعرف أهم المشكلات الانفعالية التي قد يتعرض لها طفل الروضة .
٤. تعرف ملامح التربية الوجدانية لأطفال الروضة من حيث المفهوم و الفلسفة و الأهمية و الأبعاد و الأساليب
٥. تحديد أهم أدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيق التربية الوجدانية لطفل الروضة .
٦. دراسة واقع قيام معلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان بأدوارهن في تفعيل التربية الوجدانية للطفل .
٧. محاولة صياغة تصور مقترح للتربية الوجدانية لأطفال الروضة و أدوار معلمات رياض الأطفال في تفعيلها.

منهج البحث:

انطلاقاً من مجال الدراسة و طبيعة الأهداف التي سعت لتحقيقها، استخدم الباحث المنهج الوصفي والذي يلائم طبيعة الدراسة، "و هذا المنهج يهتم بدراسة واقع الظاهرة مع وصفها وصفاً دقيقاً من حيث الكم والكيف مبيناً خصائصها و أبعادها و درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى بعد جمع بيانات شاملة عنها، ويتعدى ذلك إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات التي تُؤثر في الظاهرة، و التنبؤ بحدوثها و نتائجها والاستدلال عليها في مجتمع الدراسة" (جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم ١٩٨٧، ١٣٦) .

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: يحاول البحث وضع تصور مقترح للتربية الوجدانية للطفل وأدوار معلمة الروضة في تفعيلها

٢. الحدود البشرية: تم تطبيق الاستبانة على عينة من معلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان .
٣. الحدود المكانية: تم تطبيق الاستبانة ببعض رياض الأطفال الحكومية و الخاصة بمدينة أسوان .
٤. الحدود الزمانية : تم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩م.

مصطلحات البحث:

التربية الوجدانية:Emotional Education

- عرفها محمود الحياري (٢٠٠٩، ٣٥٨) بأنها: " تنمية كل ما يتعلق بانفعالات الفرد و مشاعره و عواطفه واتجاهاته و إشباعها بما يُحقق حاجاته و تنمية قدراته و مواهبه، و يُؤدي إلى بناء شخصيته المتكاملة .
- عرفها جمال على الدهشان (٢٠١٧، ٩) بأنها : "عملية مقصودة يقوم بها المحيطون بالطفل في البيئة التي يعيش فيها ابتداءً من الأسرة و مروراً بالروضة و انتهاءاً بالمدرسة أو أية مؤسسة تعليمية أخرى أوجدها المجتمع من أجل الارتقاء بأحاسيس الفرد و مشاعره و عواطفه و إشباعها، بما يُحقق له حاجاته و رغباته في إطار من القيم و المبادئ السامية التي تُرشد السلوك و تُغذي الوجدان و تُنمي الذوق.
- يقصد الباحث بالتربية الوجدانية لطفل الروضة : مجموعة العمليات التي تقوم بها معلمة الروضة بهدف تنمية الجوانب الوجدانية لدى طفل الروضة من مشاعر و أحاسيس و انفعالات ، و تهذيبها و توجيهها التوجيه السليم، مما يجعلها تُؤثر إيجابياً على سلوك الطفل في الحاضر ، و تُشكل ملامح شخصيته في المستقبل .

إجراءات البحث:

١. للإجابة عن السؤال الأول: **(ما خصائص النمو الانفعالي طفل الروضة؟ و ما حاجاته و مشكلاته الانفعالية؟)** قام الباحث بدراسة نظرية حول خصائص نمو طفل الروضة في الجانب الجسمي و العقلي و الحركي و اللغوي والحسي و

الاجتماعي، و علاقة كل جانب منها بالنمو الانفعالي لطفل الروضة، وأهم الحاجات الوجدانية لطفل الروضة، و المشكلات الانفعالية التي قد يتعرض لها .

٢. للإجابة عن السؤال الثاني: (ما الأسس الفكرية و الفلسفية للتربية الوجدانية لطفل الروضة؟) يُقدم الباحث إطاراً نظرياً للتربية الوجدانية من حيث المفهوم و الأهمية و الفلسفة و المجالات و المنطلقات و الأبعاد و الأساليب، و طرق تنمية الذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة كأساس لتربية وجدانية سليمة .

٣. للإجابة عن السؤال الثالث: (ما أدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيق التربية الوجدانية للطفل ؟) يقوم الباحث بتقديم إطار نظري عن أدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيق النمو المتكامل للطفل من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية بهذا الصدد، مع تسليط الضوء على الأدوار الخاصة بتنمية الجانب الوجداني للطفل .

٤. للإجابة عن السؤال الرابع: (ما واقع قيام معلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان بأدوارهن في تحقيق التربية الوجدانية لطفل الروضة؟ يقوم الباحث بدراسة ميدانية باستخدام استبانة تستهدف رصد الواقع الفعلي لقيام معلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان بأدوارهن في تفعيل معايير التربية الوجدانية لطفل الروضة .

٥. للإجابة عن السؤال الخامس: **(ما التصور المقترح للتربية الوجدانية للأطفال و ما الآليات و الأنشطة التربوية المقترحة لتفعيل تلك الأدوار؟)** يحاول الباحث في ضوء نتائج الدراستين النظرية و الميدانية تقديم تصور مقترح للتربية الوجدانية لطفل الروضة و أدوار معلمات رياض الأطفال في تفعيلها .

استعرض الباحث في الصفحات السابقة الإطار النظري للبحث من حيث المقدمة و المشكلة و الدراسات السابقة و الأهمية و الأهداف و المصطلحات و المنهج و الحدود و الإجراءات، و فيما يلي يتناول الباحث موضوع البحث من خلال تناول ثلاثة محاور هي: خصائص نمو طفل الروضة و حاجاته الوجدانية ، و ملامح التربية الوجدانية لطفل الروضة، و أدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيقها و ذلك في الصفحات القادمة:

المحور الأول: خصائص نمو طفل الروضة و حاجاته و مشكلاته الانفعالية

تمهيد:

تُعتبر رياض الأطفال من المؤسسات التربوية التي تتولي مسؤولية تربية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ويلتحق بها الأطفال من سن (٤-٦) سنوات، و تهدف إلي تنمية الجوانب المهارية و الوجدانية للأطفال من خلال ما يُقدم لهم من أنشطة و ألعاب تعليمية تمهيداً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية .

و تقع رياض الأطفال في مكان وسط بين دور الحضانة و المدرسة الابتدائية، و هدفها الأساسي تحقيق النمو المتكامل للأطفال بجميع جوانبه الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية، و الالتحاق برياض الأطفال له تأثير ايجابي علي شخصية الطفل، لذا نادي كثير من المربين بإدخالها في السلم التعليمي باعتبارها مرحلة تعليمية قائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية و برامجها المتميزة (عواطف حسان عبد الحميد، ٢٠٠٨، ٢٢١) .

و يرجع الفضل إلى فريدريك فروبل Frederic Frubl في إنشاء أول روضة في ألمانيا عام ١٨٤٠م، و أطلق عليها مُسمى: "حديقة الطفل"، و جعل فروبل من الطفل محوراً للعملية التربوية، و شرع يعمل على تحقيق نموه المتكامل من أجل إعداده للحياة. و شبّه فروبل نمو الطفل فيها مثل نمو الزهور و النباتات في الروضة الغنّاء. وتتلخص الأسس التي تُقوم عليها رياض الأطفال عند فروبل فيما يلي: (١) جعل الطبيعة مجالاً لتربية الطفل لأنها ملائمة لنموه، (٢) تُعليم الروضة الأطفال القوانين التي تتحكم في الكون و الكائنات الحية و التي تُوجه جميعها إلى قانون واحد يُشير إلى وحدانية الله و قدره، (٣) تنمية الحواس هي أساس تنمية الطفل جسمياً وعقلياً و انفعالياً، و مبدأ اللعب أمر ضروري لأن من خلاله يُمكن تهذيب الحواس، (٤) اهتمام الروضة بغرس قيمة التعاون في نفس الطفل و تنمية صلته بأقرانه (منى محمد علي جاد، ١٩٩٤، ٨٩ – ٩٣) .

و في إيطاليا تُعتبر ماريا منتسوري Maria Manstsouri عام (١٨٦١ – ١٩٢٠م) من الرواد الأوائل لتعليم أطفال الروضة من خلال نظامها المعروف بمدارس

منتسوري، و قد أطلقت اسم "بيت الأطفال" على روضة الأطفال التي أنشئت في الأحياء الفقيرة في روما عام ١٩٠٧م ، و تستقبل الأطفال من عمر (٣ – ٧) سنوات، وكانت ترعى فيها أبناء الأمهات العاملات، و اعتمدت على إعطاء الحرية الكاملة للأطفال ليقوموا بنشاطات تلقائية دون التدخل المباشر منها، كما وفرت أحب الألعاب لهم ليستمتعوا بها، و صُممت مجموعة من الوسائل الحديثة و مازال معظمها يُستخدم في رياض الأطفال حتى الآن (سامي سليمان محاسيس، ٢٠١٠، ٧٧) .

و من أهم وظائف رياض الأطفال تهيئة الطفل للنضج السليم، بحيث يتقبل الخبرات التي يتضمنها المنهج المدرسي فيما بعد و يستفيد منها، لكنها تظل امتداداً لحياة الطفل في المنزل، أكثر منها مرحلة من مراحل التعليم المدرسي، و من الأهداف التربوية التي تسعى الروضة إلى تحقيقها ما يلي (على منصور زايد،٢٠١٦، ١٢٨):

١. غرس عقيدة الإيمان بالله لدى الطفل من خلال تنمية الحس الديني لديه.
٢. مُساعدة الطفل على تقبل ذاته و التعبير عنها بالكلمات و العبارات و الرموز .
٣. تنمية قدرة الطفل العقلية و تنمية مهارات الانتباه و الإدراك و التذكر لديه.
٤. إكساب الطفل مهارات العمل بروح الفريق و تحمل المسؤولية و حب و احترام مجتمع الروضة.
٥. اكتشاف استعدادات الطفل الكامنة و تنشيطها و تهيئته للاقبال على الالتحاق بالمدرسة الابتدائية .
٦. تنمية الاعتزاز الوطني لدى الطفل و تعميق شعوره بالارتباط بالوطن و الانتماء إليه .

و سوف يتناول الباحث في هذا المحور أهم الخصائص النمائية لطفل الروضة و علاقتها بالنمو الانفعالي ، و الحاجات الوجدانية للطفل و أهم المشكلات الانفعالية التي تترتب على عدم إشباع تلك الحاجات كما يلي :

خصائص نمو طفل الروضة:

تُشكل مرحلة الطفولة المبكرة أهمية خاصة بالنسبة للتغيرات التي تطرأ على جميع جوانب شخصية الطفل الجسمية و العقلية والانفعالية والاجتماعية للطفل، و تتمثل أهم

خصائص نمو طفل الروضة و علاقتها بالنمو الانفعالي فيما يلي (نجاح محمود حسن البطنيجي، ٢٠١٥، ٢٥ – ٢٨)، (وصال أحمد الزغبي، ٢٠١٦، ٦٢ –٧٠):

أولاً: خصائص النمو الجسمي (الصحي، الحركي):

يتزايد الطول و الوزن للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تزايداً سريعاً، و تظهر تغيرات في نسب أجزاء الجسم، فالعظام و العضلات تنمو بمعدل أكثر تدرجاً، و يتضمن النمو الحركي مجموع الحركات التي يُمكن ملاحظتها على الطفل، فطفل الروضة قادر على الجري و القفز، و يحتفظ بتوازنه أثناء مشيه على خط مستقيم، و يركب الدراجات دون الاستعانة بالآخرين، و يقف على رجل واحدة، و يعبر الشارع بأمان، ويستطيع الإمساك بأكثر من شيء في وقت واحد، إضافة إلى قدراته على الرسم و الكتابة .

كما تُسجل الحركات الدقيقة تطورات هائلة مثل السيطرة على اليدين و الأصابع، و ينتج عن ذلك كثير من الحركات مثل: القص و اللصق و بناء المنازل باستخدام قطع خشبية، لذا يجب على معلمة الروضة إتاحة الفرص أمامه لإشباع ميوله و رغباته من خلال مزاولة الألعاب، و التعرف على الأشكال و الألوان والأحجام، و فهم الذات الجسمية، و سرعة الإستجابة للمثيرات الخارجية، و مُساعدته على الربط بين التعلم المعرفي و النمو الإدراكي الذي يُعد مطلباً أساسياً في الحياة الاجتماعية (سجلاء فائق هاشم، ٢٠١٦، ١٦٢٦) .

و يُسهم تطور النمو الجسمي للطفل في تنمية بعض المفاهيم الوجدانية لديه من خلال تفعيل مشاعر السّعادة، والشّعور بالقوة و التميز، و التّرويح عن النّفس من خلال أنشطة السّباحة والتّسلق و الألعاب المناسبة أثناء الرحلات، كما يُؤدي نمو الجهاز العصبي إلى ظهور أنماط جديدة من السلوك، فمثلاً يرتبط السلوك الانفعالي للطفل بقدرته على إدراك المعاني، و درجة القبول الاجتماعي ترتبط بقدرته على فهم أفكار الآخرين.

ثانياً : خصائص النمو العقلي لطفل الروضة:

أكد بياجيه على أهمية الجانب العقليالمعرفي لدى الطّفل في إدراك الرّموز و المحسوسات و اكتساب المفاهيم المختلفة، و حدد بياجيه أربعة عوامل رئيسية تُؤثر في

النمو العقلي المعرفي لطفل الرّوضة؛ هي: الخبرات الطبيعيّة، و النّمو العصبي، و اكتساب الطّفل لخبرات اجتماعية تُساعده على الخروج التّدريجي من التّمركز حول الذّات، و الوصول إلى مرحلة التّوازن في التفكير. و يمرّ النمو العقلي للطفل وفق بياجيه في هذه المرحلة بمرحلة ما قبل العمليات، وتتميز هذه المرحلة بالتزايد الواضح و السريع في قدرات الأطفال المعرفية و الإدراكية، فيتوقف الطفل عن استخدام حواسه لفهم ما يدور حوله، و يبدأ الطفل بالاعتماد على الصور و الرموز والكلام للتعرف على ما يجري في حياته، كما يزداد حبه للعب و خاصةً اللعب الرمزي، و يُطور قدراته على توقع الأشياء، و يتميز طفل الروضة بقوة خياله ، و أنه مولع باللعب بالدمى و العرائس و تمثيل الأدوار.

و تُعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة الاستكشاف، فالطفل في هذه المرحلة يُكثر من السؤال والاستفسار: ماذا، لماذا، و كيف، و متى و أين و من؟ و هو يُحاول بأسئلته تلك الاستزادة العقلية المعرفية، ويُلاحظ عليه رغبته في معرفة الأشياء التي تُثير اهتمامه. و تتمثل الخصائص العقلية لطفل الروضة في :

١. الواقعية عند الطفل: يعيش طفل الروضة بواقعية خاصة تختلف عن واقعية الكبار، واقعية تتمركز حول الذات و تبتعد عن الموضوعية، و ذلك لعدم قدرته على التمييز بين الموضوعي و الذاتي، كما يميل الطفل إلى إسقاط مشاعره في كل ما يراه حوله، و يعتمد في تفكيره على الإلهام و ليس المنطق .
٢. حب الاستطلاع: يتميز الطفل بحب الاستطلاع، حيث تتسع مداركه فيكتسب معلومات عن العالم الخارجي، و ذلك عن طريق استعمال الحواس و ربطها ببعضها مثل اللمس و النظر و السمع، و كذلك عن طريق التفكير في حل مشكلاته اليومية، فهو يُمسك الأشياء بيديه و يفحصها، و تُساعده عملية المشي على الوصول إلى أشياء كانت بعيدة عن متناول يده، و ذلك يُشبع رغبة الطفل في المعرفة و الاستكشاف .
٣. الإحيائية و خصوبة الخيال: و يُقصد بها إعطاء الأشياء من حوله صفة الحياة، و كأنها تحس و تشعر وتفرح و تحزن و تتألم مثلما يحس و يشعر و يفرح و يتألم،

كما يعتقد أن للأشياء من حوله إرادة و رغبة، و يتسم خيال الطفل في هذه المرحلة بالخصوبة، و هي التي تجعله يتجاوز حدود الزمان و المكان الذي يُخرجه من عالمه الصغير، و يجعله ينسج عالماً مليئاً بألوان السحر و إشباع الرغبات التي يقف الكبار أمام إشباعها.

٤. الميل إلى التفكيك و التركيب: من خلال حب الطفل للاستطلاع و معرفة الأشياء من حوله تنمو لدى الطفل الرغبة في فك تلك الأشياء و إعادة تركيبها ثانية للتعرف عليها و إدراك سرها و اكتشافها، و هو بذلك يكتسب معلومات أكثر من العالم الخارجي، و الطفل يُحاول فك لعبته في أجزاء، و يدرس كل جزء فيها على حدى، ثم يُحاول تركيبها مرة أخرى عن طريق المحاولة و الخطأ، و رغم أنه غالباً ما يفشل في إعادة تركيب الأشياء كما كانت عليه من قبل إلا أنه يجد لذة و شوقاً كبيراً في فهمها.

و يتمثل دور النمو العقلي لطفل الروضة في تنمية بعض المفاهيم الوجدانية لديه، حيث يهتم الطفل بمعرفة كلّ شيء يُحيط به؛ و هو دائم الحركة يستكشف الأشياء و يتفاعل معها، و لذا فإنّ إتاحة فرص لتعريض الطّفل لمُثيرات أكثر تنوعاً و ثراءً تجعله أكثر رغبة في معرفة الأشياء من حوله، مما يُسهم في تنمية مشاعر الثّقة بالنفس و اليقظة العقليّة و التّوقع و الحكمة والرّغبة في التّعلّم، كما تزداد قدرة الطّفل على التّذكر و التّخيل مما يُوفر فرص أفضل للتّخلص من التّوتر على النحو، و تزداد رغبته في سماع القصص الخياليّة، كما يتأثر بالأبطال الذين يُدافعون عن الحقّ و الحرية ممّا يتيح فرصاً مُهمّة لتنمية قيم وجدانية تتصل بهذه المفاهيم .

الحسي لطفل الروضة: النمو ثالثاً: خصائص

يرتبط النمو الحسّي للطّفل في هذه المرحلة بنمو الحواس لديه، حيث إنّ معظم الأطفال الذين هم أقل من سن السّادسة لديهم طول النّظر على النحو الطّبيعي، و لأنّ طول النّظر يجعل من الصّعب التّركيز على المواد القريبة؛ فإنّ الخط الكبير يكون ضرورياً عند بداية تعليم الطّفل القراءة، أمّا حاسة السّمع فتنمو جيداً في الطّفولة المبكرة، فهي تُعدّ مهمّة جداً في اكتساب اللّغة، كما تنمو حاسة اللمس في هذه المرحلة لتوفر للطّفل الكم

الهائل من المعلومات عن العالم المحيط به، أمّا حاستا الشّم و التّذوق فتكونان كاملتين في مرحلة ما قبل المدرسة، و يُعدّ الإدراك الحسّي وسيلة الطّفل الأولى للاتصال بنفسه و بالبيئة من حوله، بهدف فهم الواقع و معرفته عن طريق عملية التّعلّم . و يتأثر إدراك الطّفل بالبيئة المحيطة و بالثقافة السّائدة، حيث يصطبغ إدراكه بمدى إشباع دوافعه و حاجاته النفسيّة .

و يتمثل دور النمو الحسّي للطفل في تنمية بعض المفاهيم الوجدانية لديه، إنّ الطّفل في هذه المرحلة يتعلّم عن طريق حواسه التي هي نوافذ المعرفة لديه، و أنّ النّمو الحسي للطّفل وسيلته للتّطور و الارتقاء، حيث يرتبط هذا النمو بمدى إشباع الحاجات النّفسيّة لديه، لذلك ينبغي على الروضة أن تقوم بإشباع الحاجات النّفسيّة المختلفة للطفل، و تنمية مشاعر الأمن و الاستقرار النّفسي لديه، فيشعر الطّفل أنّ الرّوضة مكانا مريحاً ومطمئناً، و إفساح المجال لديه للتّعرف إلى عناصر البيئة المحيطة، و ذلك من خلال التّناول الدّقيق للمواد المتوفرة التّي من شأنها تنمية قدراته الحسيّة، و إفساح المجال لديه للتّجريب و العثور على بدائل .

رابعاً: خصائص النمو اللغوي لطفل الروضة :

يلقي النّمو اللّغوي في سنوات ما قبل المدرسة اهتماما كبيراً من الباحثين، خاصّة ما يتعلق بمدى التّعبير اللّفظي لدى الأطفال، فكلما ازداد العمر الزّمني للطّفل كانت جملته أطول، و يُعدُّ ذلك مُؤشراً على كفاءته اللّفظية، حيث يُعدّ تقدم الطّفل في استخدام الجمل ذات الكلمات الثّلاثة أو الأربعة تنوعاً أكبر في بنائه اللّغوي، و يتأثر النمو اللّغوي للطفل بعوامل مختلفة؛ مثل: نسبة الذّكاء، و سلامة حواسه، و جنسه، حيث تسبق الأنثى الذّكر في نطق الكلمات و تظلّ مُتميزة عليه، و يتأثر النّمو اللّغوي للطّفل بالبيئة التي يعيش فيها الطفل؛ لأنّ النمو اللّغوي يستند إلى التّقليد و لغة الراشدين خير النّماذج اللّغوية لتعلّم الطّفل .

إنّ مراعاة خصائص النّمو اللّغوي للطّفل و إثرائها يُمكن أن يُنمّي المفاهيم الوجدانية في شخصية الطفل، و ذلك من خلال مشاركة الطفل في الأنشطة المسرحية و لعب الأدوار، بحيث يُترك للطفل مساحة للتّعبير عن آرائه دون خوف أو خجل أو تردد،

مما يُكسبه مشاعر السّعادة و الرّضا عن الذّات و التّحلي بروح الفكاهة، والمبادرة و الايجابية، و أنّ النّمو اللّغوي من خلال الأناشيد و الأغاني المُحببة للطّفل يُمكن أن يُؤدي إلى تنمية الشّعور بالهوية الوطنية و الاعتزاز بها من خلال المشاركة في المناسبات الدّينيّة و الوطنيّة .

خامساً: خصائص النمو الاجتماعي لطفل الروضة:

يستطيع طفل الروضة تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، و يُفضل اللعب مع فئات قليلة العدد، كما أنه يميل إلى الزهو و الخيالات، و تُغرس في نفوس الأطفال الكثير من القيم الأخلاقية، و في هذه المرحلة تتعدد مفاهيم الصواب والخطأ، و الخير و الشر، و يزداد تفاعله مع الوسط المحيط .

و من أهم مطالب النّمو الاجتماعي للطّفل في هذه المرحلة أن يتعلّم الطفل كيف يعيش مع نفسه، و كيف يعيش في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس، علاوة على تنمية الشّعور بالثّقة و التّلقائية و المبادأة و التّوافق الاجتماعي، و تتكوّن شخصية الطفل الاجتماعيّة من خلال تفاعلاته مع أقرانه و مع المحيطين به، فتتكوّن لديه أنماط سلوكية من خلال ملاحظة أقرانه و مُحاكاته للكبار في المواقف الحياتيّة المختلفة، و يميل الطفل إلى الألعاب الجماعيّة، و لكنه يشعر بالخجل و الانطواء في بعض الأحيان و الشّقاوة و التّمرد في أحيان أخرى .

و تُعد الروضة مكان مهم لتعليم الطفل الكثير من القيم و المعايير الخُلقية و الاجتماعية السائدة في مجتمعه، و التدرب على تطبيقها و استخدامها. و للروضة دور مُهم في تسهيل نمو الطفل اجتماعياً من خلال تنمية المهارات الاجتماعية لديه؛ فتعلمه كيفية التعامل مع الآخرين معاملة مُتوازنة، و يُمكن أن يكون لجماعة الأقران دوراً واضحاً في تنمية الجوانب الاجتماعية في شخصية الطفل؛ فوجود الطفل في أسرته لا يكفي لتربيته اجتماعياً وانفعالياً، و لا غنى للنمو الاجتماعي عن التعرض للنماذج العديدة المختلفة المتمثلة في أطفال الروضة .

و يعكس ذلك قوة العلاقة بين النمو الاجتماعي و النمو الوجداني للطفل ، هذا ما جعل الباحثين يسعون إلى دمج الحاجات الاجتماعية و الوجدانية للطفل معاً، و اعتبار المهارات الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من المجال الوجداني .

سادساً: خصائص النمو الانفعالي لطفل الروضة:

تُعتبر انفعالات الطفل وسيلته الأساسية في التعامل مع الآخرين، و خصوصاً قبل أن تنمو مهارة التعبير اللفظي لديه ليُعبر عن المطالب و الحاجات، و الطاقة الانفعالية لدى الطفل تُعبر عن نفسها في البداية بطريقة كُلية عامة ثم لا يلبث أن يحدث فيها نوع من التخصيص تدريجياً، حيث يتميز الطفل في بداية هذه المرحلة بسرعة الانتقال من حالة انفعالية إلى أخرى، و يبدأ في هذه السن الخوف من المدرسة أو تقبل الذهاب إليها، والرغبة في التعليم تبعاً لما يتلقاه من اتجاهات الآخرين نحو الدراسة (السيد عبد القادر شريف، ٢٠١٣، ٣٩) .

و يتميز الطفل في بداية هذه المرحلة بسرعة الانفعال و حدته نتيجة لزيادة القيود التي تُفرض على سلوكه من جراء تعامله مع الآخرين، حيث يبدأ الصدام بين الطفل و بيئته في أول هذه المرحلة، و تبلغ شدة انفعالات الطفل كالفرح و الخوف و الغيرة و الكراهية والانزعاج في نهاية السنة الثالثة، بينما يشعر بالاستقرار في حياته الانفعالية نسبياً في سن الخامسة، و يزداد تمايز الاستجابات الانفعالية للطفل فتحل الاستجابات اللفظية محل الاستجابات الجسمية، و تتميز انفعالات الطفل بالحدة و المبالغة حيث نجد الطفل شديد الغيرة، شديد الغضب، شديد العناد، و لكن هذه الحدة تأخذ تدريجياً بالاستقرار، كما تتميز انفعالات الأطفال بالتقلب من انفعال إلى آخر (من البكاء إلى الضحك، و من الغضب إلى السرور) (محمد على أحمد الشهري، ٢٠٠٩ ، ٢٤)

و لكي يُحقق طفل الروضة الاتزان الانفعالي فإنه يحتاج إلى إشباع حاجاته الأساسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان في ظل أسرة مُثقفة مُتعلمة واعية تُشبع حاجاته و تُلبي متطلباته الأساسية، أو في ظل مُؤسسة تربوية ترعاه و تحميه من الشعور بالخوف و القلق، و تُشبع لديه الحاجة إلى الحب و العطف و الحنان، و الحاجة للتعبير عن الذات ، كما تُنمي لديه الحاجة إلى الانتماء و الاحترام و التقدير و

النجاح، فإذا ما شعر الطفل بذلك فإن سريرته تشعر باستقرار، و نفسه تنعم بالأمان، و تُصبح تنشئته سوية .

الحاجات الوجدانية لطفل الروضة:

تُعتبر الحاجات الوجدانية دوافع نفسية ذات تأثير كبير على سلوك الإنسان و تحريك نشاطه، و من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل باستمرار لإشباعها و تقع على الآخرين مسئولية كبيرة في الاهتمام بها (سامية هاشم محمد عبدالله، ٢٠٠٤، ٩٧ – ١٠٢):

١. الحاجة إلى الحب : و هي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى الطفل دائماً إلى إشباعها، فهو يحتاج إلى أن يشعر بأنه محبوب خاصةً من جانب الوالدين و الأخوة و الأخوات، و أن يشعر بأنه يحبهم أيضاً، و هو يُريد أن يشعر أنه مرغوب فيه، و أنه ينتمي إلى بيئة اجتماعية صديقة، و هو يحتاج إلى الحنان، أما الطفل الذي لا يُشبع هذه الحاجة فإنه يُعاني من الجوع العاطفي، و يشعر أنه غير مرغوب فيه، و يُصبح سئ التوافق .

٢. الحاجة إلى الأمن: تُمثل هذه الحاجة في إزالة مخاوف الطفل، و شعوره بالثقة بمن حوله حتى يكتسب الثقة بنفسه شيئاً فشيئاً، و من العوامل التي تُوفر الأمن في وجدان الطفل تحقيق الجو العائلي الآمن من خلال العلاقات الأسرية المتينة، و من أهم شروط إرضاء تلك الحاجة عند الأطفال إزالة خوفهم من فراق أحد الأبوين أو شجارهما أو نزاعهما، و لذلك وجه الإسلام الآباء من خلال تعاليمه السامية إلى عدم القسوة في تعاملهم مع الأبناء لتحقيق الطمأنينة و السلامة و الثقة، و الحرمان من إشباع هذه الحاجة يُؤدي إلى شعور الطفل بعدم الاستقرار و بالخوف من المستقبل، و بالمعاناة من الصراعات النفسية الدائمة .

٣. الحاجة إلى التقدير و الاحترام: من أهم الحاجات الوجدانية و الاجتماعية تأثيراً على الإنسان، فإشباعها يُشعره بالقبول الاجتماعي لدى الآخرين و احترامهم و حبهم له، فيزيد من علاقته بهم قوة و من ارتباطه بهم متانة، و إحباطها يُشعره بعدم قبولهم له و نبذهم إياه، فينطوي على نفسه، و يُعاديهم و يحقد عليهم، وفقدان التقدير يجعل

الطفل قلقاً متوتراً يُعاني من الصراع النفسي، و يُفقده الإحساس بالمحبة و العطف، والشعور بالأمن و الطمأنينة، و يقوده إلى الوقوع في انحرافات ضارة به و بمجتمعه .

٤. الحاجة إلى التعبير عن الذات: و هي تدفع الطفل إلى الإفصاح عن شخصيته من خلال تحقيق ما لديه من قدرات و إمكانات و إبداء ما لديه من آراء، و قيامه بالأعمال النافعة ذات القيمة للآخرين، و تظهر هذه الحاجة لدى الأطفال في الميل إلى التعبير عن أنفسهم بالكلام و الألعاب و الأعمال، و مما يُحبطها لديهم تحكم الكبار و تدخلهم في نشاطاته، الأمر الذي يُؤدي إلى الإعراض عن الإقدام و الاتكال على الغير في حل المشكلات، و عندما تبدأ الحاجة إلى التقدير بالإشباع فإن الطفل يبدأ في التطلع إلى ما يُثبت هذا التقدير و يُخلده، فالحاجة إلى تحقيق الذات أقوى دوافع السلوك و تتمركز في أعلى قمة سلم الحاجات .

٥. الحاجة إلى الانتماء: و هي الرغبة في التعاون مع الآخرين و العمل على إسعادهم، و تُشكل أهم الحاجات الوجدانية للفرد، فيشعر بأنه ينتمي إلى أسرة و إلى جماعة من الأصدقاء أو ينتمي إلى وطن معين، و أن يعتز بانتمائه لهذه الجماعات، و تتكون هذه الحاجة منذ اللحظات الأولى من حياة الفرد من خلال اعتماد الطفل الصغير على أمه في كافة متطلبات الحياة، ثم على الأسرة التي يكتسب منها اللغة و أساليب السلوك الاجتماعي و القيم و الاتجاهات التي تتحكم في تصرفاته، ثم يعتمد بعد ذلك على مؤسسات أخرى بجانب الأسرة كالروضة و المدرسة و المسجد و يكتسب منها الكثير من الخبرات .

٦. الحاجة إلى الاستقلال و الاعتماد على النفس: يحتاج الطفل في هذه المرحلة لأن يشعر بالحرية في القول و الفعل ليتمكن من التعبير عن الرأي دون خوف أو كبت، و يتمكن من القيام بما يرغب القيام به دون ضغط أو إحباط و في إطار التوجيه الأبوي السليم، و يحتاج الطفل إلى الشعور بالمسئولية، و تحمل الأعباء الحياتية، ويُنمي عن طريق ذلك الثقة في الذات، و يُشعره بدوره كفرد من أفراد الأسرة، مما يُضفي على شخصيته التكامل، و يُظللها بإطار من الثقة في الذات، والحرمان منها

يُؤدي إلى مُعاناة الطفل مُستقبلاً من التبعية لغيره و الاعتماد على الآخرين، و هذا يُنقص من تكامل شخصيته و يهز كيانه أمام من يتعامل معهم.

٧. الحاجة إلى النجاح: و هي من أهم الحاجات الوجدانية التي تتطلب الإشباع لدى الفرد، و تُؤثر في سلوكه ونشاطه و مجهوداته، و إشباعها يجعل الطفل محل الاحترام و القبول الاجتماعي، الأمر الذي يُقوي علاقاته الاجتماعية، و يدفعه إلى القيام بدوره الفعال في المجتمع كعضو صالح، و لمساعدة الفرد على تحقيق النجاح في مختلف الأنشطة لابد من حسن التوجيه و الإرشاد وعدم الإحباط و التحقير، فالذي يخشى الفشل يظل أسيره بفقدان الثقة في نفسه، و يسعى الطفل دائماً إلى البحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على العالم المحيط به، و هذه حاجة أساسية في توسيع مداركه، و قد خلق الله سبحانه تعالى له الحواس التي هي وسيلة للسمع و البصر، و وهبه العقل و الفؤاد للتفكير و التأمل، و كلها وسائل للنجاح في الحياة .

المشكلات الانفعالية لدى طفل الروضة:

تشمل المشكلات الانفعالية التي قد تظهر على طفل الروضة ما يلي (وسيمة عمر محمد زكي، ٢٠٠٠، ١٣ – ١٥)، (وفاء محمد سراج الدين، و آخرون، ٢٠١٧، ٦١٩):

١. العدوانية Aggression: و هي سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو بالذات من خلال الاعتداء بالفعل أو بالقول، و قد يكون العدوان بهدف الانتقام من المعتدى عليه أو يكون العدوان وسيلة للحصول على ما يملكه المعتدى عليه دون انتقام منه، و يُعبر العدوان عن اضطراب سلوكي قد يظهر في صورة صريحة أو قد يكون خفياً، و يأخذ أشكال مثل: عدم الطاعة أو الميل للتشاجر، أو التعبير بالألفاظ كالسب والإهانة، أو تحطيم الأشياء، أو ثورات الغضب المتناوبة، أو الكذب، أو المكايدة، كما أن عدوانية الأطفال هي موقف صراع يُؤكد فيه الطفل ذاته و يُثبت وجوده و هي درجة عالية من التعبير عن الغضب .

٢. الكذب Lying : و هو تعمد الطفل عدم قول الحقيقة أو تحريف الكلام، أو ابتداع ما لم يحدث مع المبالغة في نقل ما حدث، و هو سلوك يكتسبه الطفل من المحيطين به، و دوافع الكذب متنوعة، و كل نوع من أنواع الكذب يكون وراءه دافع ما، فمثلاً قد يكون الدافع وراء الكذب هو تغطية الخطأ للتخلص من العقاب كما في حالة الكذب الوقائي، أو قد يكون الدافع تعويض الشعور بالنقص كما في حالة الكذب التعويضي، كما أن الكذب حالة انفعالية دفاعية تستهدف إما التكيف أو إعادة التوازن النفسي كما في حالة الكذب للتبرير، و إما وسيلة تنفيس لخيال الطفولة كما في حالة اللعب الإيهامي، و بالرغم من أن طفل الروضة لديه سعة من الخيال الذي قد يُكون سبباً لاختلاط الأمور عليه، و امتزاج الخيال بالحقيقة لديه، إلا أنه قادر تماماً على التمييز بين ما هو صادق و ما هو كاذب .

٣. الخوف Fear: هو رد فعل انفعالي تجاه خطر حقيقي أو خيالي و يظهر في أشكال متعددة و بدرجات متفاوتة تتراوح بين الحذر و الرعب الذي يبدو على وجه الطفل و قد يكون مُصحوباً بالصراخ و الارتعاش، أو قد يُصاحبه تصبب العرق و سرعة النبض أو التبول اللاإرادي، و يُؤثر الخوف على نمو شخصية الطفل وأدائه و علاقته بالآخرين، و مرحلة الروضة هي المرحلة التي تبذر فيها بذور الخوف و تظل كامنة لسنوات في أعماق العقل اللاشعورى، لتظهر بعد ذلك إذا ما تعرض الفرد إلى شدة في حياته، حيث تتحول إلى مرض يصعب علاجه إذا ما لم يتم تداركه في مراحله المبكرة، و يتباين الأطفال من حيث مدى تعرضهم للخوف، فالمُثير الواحد قد يكون مُخيفاً لطفل ما بينما لا يكون مخيفاً لطفل آخر، كما يتباين خوف الطفل ذاته، فقد يخاف الطفل من مُثير ما في موقف معين بينما لا يخاف من نفس المثير في موقف آخر .

٤. الغضب Anger: هو مظهر من مظاهر العدوان يبدو على الطفل حينما تتقيَّد رغباته، أو يُعرقل في تحقيقها؛ فالغضب ردُّ فعلٍ للمواقف المحبطة للطفل، و أحد الأساليب التي يلجأ إليها احتجاجًا تُجَاه مُثيرِ الغضب إذا تعارض مع تلبية رغباته، و تختلف مظاهره باختلاف أعمار الأطفال، و من مظاهر الغضب ثورةُ الطفل، و

البكاء عند تركه وحيدًا، أو البكاء لعدم قدرته على جذب انتباه مَن حوله من الكبار، و من مظاهر غضب طفل الروضة: ضربُ الأرض بالقدمين، و الرفس، والقفز، و الضرب، أو يُصاحب هذه المظاهرَ الصوتُ المرتفع أو الصراخ أو البكاء، و أحيانًا يلجأ بعضهم إلى العض أو ضرب أجزاء الجسم بالأرض أو الأشياء المحيطة؛ و لذلك فالغضب يأخذ الشكلَ الموجه نحو الذات، و هناك نوعٌ آخر من الأطفال قد يلجأ للغضب الانفعالي على أمِّه خاصة عندما يراها تعتني بمولودها الجديد الذي احتلَّ الحنان بدلاً منه .

٥. الغيرة jealousy : الغيرة هي حالة انفعالية مُركبة من حب التملك و الشعور بالغضب بسبب وجود عوائق، مصحوبة بتغيرات فسيولوجية، يشعر بها الطفل عند فقدان الامتيازات التي كان يحصل عليها في حين كان حظه الفشل و الإخفاق، و يرفض الطفل الإفصاح عنها و يحاول إخفاءها، لأن الإفصاح عنها يُزيد من شعوره بالمهانة و التقصير، و من أهم أسباب مشاعر الغيرة لدى الطفل: حرمان الأبناء من عطف و حنان الوالدين، و أنانية الطفل التي تجعله راغباً في حيازة أكبر قدر من عناية الوالدين، و ولادة طفل جديد في محيط الأسرة، و شعور الطفل بالنقص و مروره بخبرات مؤلمة، و ظروف الأسرة الاقتصادية: فبعض الأسر دخلها الاقتصادي مُنخفض مُقارنة بالأسر الأخرى، فتنمو بذور الغيرة في نفس الطفل نتيجة عدم حصوله على ما يُريد من أسرته، و عقاب الطفل بالضرب إذا أظهر غيرته نحو أخيه، و المقارنة الهدامة بين طفل وأخر، و التفريق في المعاملة بين الأطفال، فبعض الأسر تُفضل الذكور على الإناث أو تُفضل الصغير على الكبير، و يترتب على ذلك ضعف ثقة الطفل بذاته و بقدراته الأمر الذي يُشعره بالإحباط .

٦. العناد: و هو يعني إصرار الطفل على سلوك ما و عدم التراجع عنه، حتى و إن كان مخالفاً لما يُريده الآخرون، و إن كان من ورائه ضرر، و يلفت الانتباه إلى اللجوء للقسر و الإكراه لا يُؤدي إلى عدول الطفل العنيد عما يُريد القيام به، إنما سيبقى مُصراً عليه داخلياً، و سيعمد مُجدداً إلى إظهاره في صور أخرى من

السلوك، أو سيتوقف عنه فترة و يعود السلوك للظهور من جديد و ربما بدرجة أشد. و هناك أسبابٌ كثيرةٌ تجعل الطفل يتصف بالعنادِ، من أهمها: إهمال الأبوين للطفل، أو الحرمان بكل أشكاله و أنواعه، واحتياجات الطفل الملحة، استبداد الوالدين، و اختبارالوالدين ليرى مدى قدرته على مجابهتهما .

من هنا، يجب على الآباء و المربين عدم إهمال أي حالة إنفعالية يُعبّر عنها أطفالهم لأنها أساسية في نموّهم وتكوين شخصية سليمة لديهم، يستطيعون من خلالها التكيّف في المجتمع و مواجهة الغير بأساليب ناضجة و مسؤولة.

و مما سبق يتضح أن مرحلة الطفولة المبكرة تُعتبر أهم المراحل الارتقائية التي تُوضع فيها أسس شخصية الإنسان، و تأتي أهمية مرحلة رياض الأطفال باعتباها مرحلة تمهيد و استعداد و تأهب لدخول الأطفال المرحلة الابتدائية، و إذا لم يُهيأ الأطفال لهذه المرحلة قبل دخولها، فإن عملية الانتقال تُعتبر صدمة عنيفة للطفل؛ الأمر الذي يُؤدي إلى إخفاق الأطفال في المسيرة التعليمية و ظهور مشكلات سلوكية؛ لذا لا بدّ من تهيئة بيئة روضة غنية ملائمة لمدارك الطفل و توفير المناخ الودي الداعم لتربية وجدانية سليمة .

المحور الثاني: الأسس الفكرية و الفلسفية للتربية الوجدانية لطفل الروضة

تمهيد:

تُمثل التربية الوجدانية أحد أبعاد التربية المهمة التي تُوجه إلى أعماق العالم الداخلى للإنسان، و هو عالم لا يعمل بمعزل عن العالم الخارجي للإنسان بل يُؤثر و يتأثر به، حيث تُؤثر التربية الوجدانية على أداء الإنسان و على قدرته على التحكم بسلوكه و ضبط انفعالاته و مشاعره و أحاسيسه بصورة واضحة .

لذا يتناول الباحث في هذا المحور ملامح التربية الوجدانية و أهدافها و أهميتها و فلسفتها و مرتكزاتها و مجالاتها و مصادرها و منطلقاتها و أبعادها و أساليبها ، و **ذلك كما يلي:**

التربية الوجدانية : المفهوم و تطور الاهتمام العالمي:

في البداية يُوضح الباحث مفهوم الوجدان لغة و اصطلاحاً، فالوجدان لغةً هو مصدر الفعل (وجد)، و له معاني عديدة، و منها وجد أحب، و وجد غضب، و وجدان إحساس، و يعني الوجدان: "الشعور الانفعالي بالخبرة المُعاشة سواء كانت سارة أو مؤلمة" . أما الوجدان اصطلاحاً فيعني : "مجموع الأحاسيس و الانفعالات والعواطف و الاتجاهات التي يتفاعل معها أو يَتَأَثَّرُ بِهِا، مِنْ حب و كراهية و تعاطف و لَذَّةٍ أَوْ أَلَم و ميل ونفور، إلى آخره من الأحاسيس الإنسانية المختلفة (محمد على أحمد الشهري، ٢٠٠٩ ، ٣٧). .

و فيما يلي يتناول الباحث بعض مفاهيم التربية الوجدانية:

- عرفتها سامية هاشم عبد الله (٢٠٠٤، ٢٠) بأنها: "التربية التي تسعى إلى تجنب الضمير كل ما يُؤدي إلى الشك و الحيرة و الضلال، و تحرص عل الحفاظ على صحة الوجدان دون أن يُصاب بالخلل والتهافت والمرض و الإجرام بهدف تحرير المرء من أسر غرائزه و رغباته الجامحة و تحسين الكيان الإنساني".
- عرفها **Heather Price (2009, 198)** بأنها : تربية تستهدف تنمية مشاعر الفرد و عواطفه و ميوله وأحاسيسه الكامنة في أعماقه، و ما ينتج عنها من إشباع لحاجاته و رغباته الوجدانية و الاجتماعية، من مشاعر إيجابية أو سلبية في إطار من المبادئ الراقية التي تُؤدي إلى تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.
- عرف محمد عبدالله الشهري (٢٠٠٩، ١٠) التربية الوجدانية بأنها: " مجموعة العمليات التي تهتم بتنمية الجوانب الوجدانية لدى الفرد من مشاعر و عواطف و أحاسيس و انفعالات و تهذيبها و توجيهها التوجيه الإسلامي السليم مما يجعلها تُؤثر تأثيراً إيجابياً على عل سلوك ذلك الفرد ".
- التربية الوجدانية هي عملية تربوية تستهدف الارتقاء بعواطف الإنسان و تهذيبها، من خوف و خشية، و حب و بُغض، و حسد و غبطة، و فرح و حزن، و تعمل على تنمية المشاعر و الأحاسيس لدى الفرد بشكل يُؤدي إلى علاقة إيجابية مع البشر و الكون و الحياة (علاء الدين موسى إبراهيم ، ٢٠٠٩، ٣).

- عرفها على أحمد حسن الجوارنة (٢٠١٤، ١٠) بأنها : تنمية المظاهر الوجدانية و رعايتها في الإنسان، و المتمثلة في العاطفة و الانفعال و الضمير و الحاجات الوجدانية و معرفة وسائل تهذيبها، للوصول إلى علاقة إيجابية مع عناصر الوجود و الانسان و الكون و الحياة للولوج إلى الحياة الآخرة بأمان .
- عرفتها وصال أحمد الزعبي (٢٠١٥/٢٠١٦، ٩) بأنها: مجموعة من القيم و السلوكيات الخلقية و الاجتماعية و المهارات الحياتية و المواقف التربوية الإيجابية التي يُمكن أن تُشكل قاعدة التعلم الوجداني لدى طفل الروضة و يُمكن تضمينها في المنهج التكاملي لطفل الروضة .
- عرفها على محمود شعيب (٢٠١٧، ٥٥) بأنها: تلك التربية التي تتعلق بتكوين المشاعر و الأحاسيس واكتساب العادات الانفعالية الصحية السليمة بالبيئة من حوله من خلال موضوعات الدراسة، بالإضافة إلى تعميق قيمة الولاء و الانتماء للثقافة التي يعيش فيها".

يتضح مما سبق أن التربية الوجدانية عملية مقصودة تستهدف تنمية مشاعر الفرد و عواطفه و ميوله وانفعالاته، و ما ينتج عنها من إشباع لحاجاته الوجدانية و الاجتماعية، و تشكيل شخصيته، و إكسابه السلوك القويم في إطار من القيم و المبادئ السامية و التي تُتيح له فهم مشاعر الآخرين .

و تكمن أهمية التربية الوجدانية في قدرتها على إشباع الحاجات الوجدانية للطفل، و تعزيز المشاركة الإيجابية بينهم، و تُؤثر التربية الوجدانية على سلوكيات الطفل من خلال تنظيم انفعالاته، و فيما يلي يتناول الباحث بعض مظاهر الاهتمام العالمي بالتربية الوجدانية في العصر الحديث و أهمها (سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٦، ٤٤):

- في عام (١٩١٧م) تحدث وليم جيمس عن العلاقة الوثيقة بين الوجدان أو العاطفة و المعرفة، كما فطن علماء التربية من الغرب لأهمية الوجدان كمدخل مُهم لتنمية الرغبة في التعلم، فيُشير رينيه أو بير في كتابه "التربية العامة" أن هناك مبدأ ناظم للتفكير هو الإنسان و علاقته بالكون .

- بدأت حركة التربية الحديثة في أوربا تتعرف على أهمية التربية الوجدانية منذ الخمسينات من القرن العشرين مع دراسات أبراهام ماسلو و بخاصة تلك التي تتصل بنظريته التي تُسمى "نظرية سلم الحاجات" والتي تقوم على مبدأين أساسين: المبدأ الأول: أن حاجات الفرد مرتبة ترتيباً تصاعدياً على شكل سلم بحسب أولويتها للفرد، و المبدأ الثاني: أن الحاجات غير المشبعة هي التي تُؤثر على سلوك الفرد و تحفزه .
- قدم بلوم في تصنيفه للغايات التربوية تحليلاً مفصلاً عن أهمية الوجدان في التعلم، فيُشير إلى الفصل بين المشاعر و الأحاسيس من جهة و المعارف من جهة أخرى أمر غير ممكن من حيث الواقع، لأن المعارف التي يمتلكها الفرد تجاه شئ ما أو تجاه أمر ما هي التي تُحدد اتجاهاته و ميوله لذلك الشئ، و بالمقابل فإن ميوله الإيجابية لذلك الأمر تُزيد من رغبته لمعرفة المزيد عنه، و قدم بلوم تصنيفاً للأهداف الوجدانية معتبراً أن مدى تحقيقها لدى المتعلمين يُعد مؤشراً مهماً للحكم على نجاح العمل التربوي .
- تتالت بعد ذلك الكتابات في مجال تربية الوجدان فركز كارل روجرز Carl Rogers في كتابه (حرية التعلم) عام (١٩٦٩م) على أهمية المشاعر و الاهتمامات، كما ركَز على المتعلم لا على المعلم على اعتبار أن المتعلم يُمثل حجر الزاوية في العملية التعليمية .
- مع بداية السبعينات بدأ الاهتمام بالتربية الوجدانية في الغرب يظهر بصورة واضحة مُمثلاً في وجود مناهج خاصة بالتربية الوجدانية، و وجود مدارس متخصصة فيها مثل Massachusetts School of Education و التي أصبحت فيما بعد مركزاً للتربية الإنسانية الوجدانية Humanistic Affective Education.
- ظهر في جامعة كاليفورنيا بسانتا باربرا جورج براون George Brown ليكون رائداً لحركة التربية المندمجة Confluent Education التي نادت بضرورة التعامل مع النمو الوجداني جنباً إلى جنب مع النمو المعرفي، كما أننا نشهد في الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً في الغرب بالتربية الوجدانية، و النظر إلى الطفل ككل

متكامل، و هذا ما أكدته الأبحاث التي أُجريت على الفصين الأيمن و الأيسر من المخ.

- أكد هوارد جاردنر في نموذجه عن الذكاءات المتعددة على أن الأفراد يُمكن أن يتمتعوا بالذكاء و لكن بطرق مختلفة من بينها الذكاء الوجداني، و هذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسات دانيال جولمان .
- أشار دانيال جولمان إلى أن القدرات الوجدانية قابلة للتطور، و على الرغم من الاختلاف بين الأطفال في سماتهم الوجدانية الوراثية فإن هذه السمات قابلة للتعديل، و يرى جولمان أن هذه المهارات تتكون خلال خبرات الطفولة المبكرة، لذلك فهو ينصح المدارس أن تُعلم الأطفال كيف يُنظمون مشاعرهم ويتحكمون فيها و يُوجهونها الوجهة الصحيحة في المواقف المختلفة (أسماء فتحي توفيق، أمل السيد خلف، ٢٠٠٨ ، ٤٨).
- قامت الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي The American School Counseling Association (ASCA) عام (٢٠٠٣م) بنشر المعايير الوطنية لبرامج الإرشاد المدرسي، و جعلت من التربية الوجدانية للأطفال أساساً لها، و دعت إلى تطوير مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب من خلال البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية و التنموية، و الهدف الأساسي لتلك البرامج هو تطوير الكفايات الانفعالية و الاجتماعية لدى الطلاب من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية (ميماس ذاكر صالح كمور، ٢٠٠٧، ٦ ، ٧).
- حاولت المنظمة الدولية لتربية الطفولة The National Association for Education of Young Children أن تُوضح فلسفة التعلم الوجداني/ الاجتماعي المبكر و المُؤشرات التي تُسهم في تنمية الوجدان بشكل مدروس، و ركزت على أن الشعار الذي يجب أن تُؤمن به و تعمل من أجله هو أن: "السنوات الأولى من عمر الطفل هي سنوات تعلم"، فسنوات الروضة هي فترة يتفتح خلالها حُب الأطفال للتعلم، وتظهر فيها بوادر معلوماتهم العامة حول العالم و تتكون قابليتهم للتعامل مع الآخرين(محمود أبو قديس، ٢٠١١، ١٤٦).

فلسفة التربية الوجدانية لطفل الروضة:

تهتم التربية الوجدانية بالجانب العاطفي الشعوري عند الإنسان الذي يُشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة، و يتحقق من خلالها كفاءة الفرد وجدانياً مما ينعكس على سلوكه و علاقته بذاته وبالآخرين، و لا يُمكن للبشرية الاستغناء عن تربية الوجدان، لأنها وصلت بهذا النوع من التربية إلى درجات عالية من العلم و المعرفة، و تطورت من خلالها الخبرة الإنسانية .

و في ضوء العلاقة القوية بين الوجدان و السلوك؛ تُعد تربية الطفل وجدانياً حاجة أساسية للنمو الصحيح، ولاشك أن حرمان الطفل هذه الحاجة في طفولته قد يُؤدي به إلى العجز عن إعطاء الحب أو قبوله طوال حياته، و التربية الوجدانية هي التي تغرس الاتجاهات و القيم و المشاعر، و التي تُعلم الأطفال فهم الآخرين و التفاعل معهم بنجاح، كما تُهيئ المناخ المناسب للطفل ليمر بخبرات التعليم و التعلم .

و نجاح الإنسان و سعادته في الحياة لا يتوقفان فقط على تحصيله العلمي و ذكائه المعرفي، و إنما يحتاج أيضاً إلى نضجاً وجدانياً يجعل تفكيره أكثر فعالية خصوصاً في الحالات الانفعالية، و يظهر هذا النضج في مشاعر الحب و التعاطف و التعبير عن المشاعر، و تكوين الصدقات و الاحتفاظ بها مع احترام الآخر، و مواجهة الصعوبات بثقة و اتزان (ثريا محمد عبدالله جندابي، سميرة بدوي حسن البدري، ٢٠١٧، ١٥٧) .

و تستند فلسفة التربية الوجدانية لأطفال الروضة على ركائز عدة أهمها: توجيه الطفل إلى الجمال في الخلق فيشعر بعظمة الخالق و قدراته، و التعود على الرحمة و التعاون، و الالتزام بآداب الحديث و الاستماع، و تقديم القدوة الحسنة. و يجب الاهتمام بالمفاهيم الفلسفية التالية في التربية الوجدانية: الأمانة، الشجاعة، التعامل بالحسنى، الإيثار، دماثة الخلق، العدل، المودة، الاحترام، الوفاء بالعهد، العفة و الإخلاص، الانضباط، والاعتدال و الوسطية والاعتماد على النفس (محمد المنسي، ٢٠٠٦، ٣٦٤ – ٣٦٨).

و يُعد الاتزان الانفعالي من الأمور الواجب توافرها عند الطفل ليكون قادراً على الاستجابة للمواقف الطفل في الأنشطة الجماعية و الفردية المختلفة و تدريبه على ضبط انفعالاته في المواقف المثيرة ، و توفير فرص النجاح التي تعود عليهم بالثقة بالنفس و الطمأنينة .

أهمية التربية الوجدانية لطفل الروضة:

للتربية الوجدانية أهمية في حياة الفرد و المجتمع، فمن خلال الوجدان السليم يكتسب الفرد الرغبة والدافعية نحو العمل الجاد، و الوجدان عامل مُهم من عوامل ارتقاء القوى الفكرية و تنشيطها وإرشادها إلى بذل الجهد المناسب لها، و يلعب الوجدان دوراً أساسياً في تشكلها و إبداعها .

يُمكن تحديد أهمية التربية الوجدانية للإنسان بصفة عامة في النقاط التالية(فيفي أحمد توفيق، ٢٠١٨، ٥١٠):

١. تُساعد الفرد في فهم مشاعره و أفكاره الخاصة علاوة على فهم مشاعر الآخرين و أفكارهم .
٢. تُزود الفرد بجملة من المفاهيم و الأسس و التوجهات السلوكية التي توجه انفعالاته و سلوكه .
٣. تُؤكد على عديد من المضامين التربوية كتنمية الذكاء الوجداني لدى الفرد .
٤. ترجع أهمية التربية الوجدانية إلى أن الأهداف الوجدانية أهم من الأهداف المعرفية و المهارية .
٥. تستهدف التربية الوجدانية خلق التوازن داخل الإنسان من خلال سيطرة العقل على الغضب و الشهوة .

و للتربية الوجدانية أهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل و سلامته من العقد و الانحرافات و إكسابه القيم النبيلة المرغوب فيها،و يُمكن أن تُسهم التربية الوجدانية في (سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٦، ٣٩ ، ٤٠):

١.تحديد شخصية الطفل و صقلها و بلورتها و تحديد معالمها و تكوين عقليته و تشكيل هويته.

٢. تعديل كثير من أشكال سوء التكيف و الجنوح و الإحباط التي قد يمر بها معظم الأطفال .
٣. تقوية العلاقة العاطفية بين الطفل و المعلمة مما يُسهم في تعزيز التعلم الإيجابي .
٤. الوصول بالطفل إلى درجة عالية من الإتزان الإنفعالي و عدم الاضطراب أمام المشكلات .
٥. توجيه سلوك الطفل و تُحديد نمط و تعزيز ثقته بنفسه كما تُثير فيه الرغبة في العطاء.
٦. إبعاد المخاوف عن الطفل و توجيهه إلى مواطن السرور و الأمان و الطمأنينة في المجتمع .
٧. توجيه الطفل نحو الطبيعة ليستلهم منها معاني الحب و البهجة و الجمال و الأمن .
٨. تكوين علاقة قوية مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه قائمة على العطف والحنان و التقدير والاحترام .
٩. تشجيع الطفل على البوح عما يدور بعقله و وجدانه، و دفعه نحو التساؤل و الاستفسار دون خوف أو خجل.

أهداف التربية الوجدانية لطفل الروضة:

نظراً لأهمية التربية الوجدانية فإن لها عدداً من الأهداف المُهمة التي تسعى إلى تحقيقها ، و يُمكن تصنيفها كما يلي (على محمد أحمد الشهري، ٢٠٠٩، ٥٤)، (Cefai & Cavion,2014, 23):

١. الأهداف الروحية: و تتمثل في تحرير الوازع الديني لدى الإنسان، و تقوية الجانب العقائدي، و ذلك بمخاطبة وجدانه، و تربية الإنسان على الفضائل و حسن الخلق، كالصدق و الأمانة و التسامح، و سلامة الصدر من الأحقاد و الخرافات، و تنمية المشاعر النبيلة كالحب و الرحمة و اللين .
٢. الأهداف الجمالية: و تتمثل في حث الإنسان على التأمل و التدبر في المظاهر الكونية المُحيطة به، و تنمية الإحساس بجمال الطبيعة و الاستمتاع بها، و تنمية

القدرة على التذوق السمعي و البصري في الكلمات والألحان و الرسوم، و تنمية سلوكيات سليمة خاصة بالنظافة و جمال المظهر .

٣. الأهداف الاجتماعية: و تتمثل في تنمية الإحساس بالمسئولية عن النفس و المجتمع، و التكيف مع البيئة المحيطة بالفرد، و تنمية القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، و العمل بروح الفريق، و احترام حقوق الآخرين، و الالتزام بأداء الواجبات، و تنمية القدرة على الإنجاز، و تقدير العمل و الانتاج .

٤. الأهداف النفسية: و تتمثل فيما يلي :

- نمو الإنسان نمواً سليماً خالياً من التعقيدات و المشكلات النفسية و الاضطرابات السلوكية .
- إشباع الدوافع و الحاجات الوجدانية لدى الإنسان كالحاجة للحب و الأمن و الانتماء .
- ضبط الانفعالات و العواطف و المشاعر لدى الإنسان بما يتوافق و يتلائم مع تعاليم الأديان السماوية
- تنمية شخصية الإنسان التنمية السليمة لتحقيق ذاته و التي تُؤدي بدورها إلى ثقته بنفسه و آرائه .
- تحقيق الطمأنينة القلبية و الأمن النفسي للإنسان و التي تُعد نتاج الإيمان و اليقين بالله تعالى .
- تهذيب و توجيه الحاجات الوجدانية للإنسان بوسطية و اعتدال دون إفراط أو تفريط .

يتضح مما سبق أن للتربية الوجدانية دوراً كبيراً في تنظيم سلوك الإنسان و تنظيم انفعالاته، و نموه نمواً سليماً تحقيقاً للشخصية الإنسانية السوية، مع القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.

مرتكزات التربية الوجدانية لطفل الروضة:

ترتكز التربية الوجدانية لطفل الروضة على مرتكزين أساسيين هما(على السيد الشخيبي ، ٢٠٠٤ ، ٣٢٩-٣٣١):

المرتكز الأول : تكوين الضمير The Composition of Conscience

يتشكل ضمير الإنسان من خلال منظومة التعاليم الدينية و القيم الأخلاقية و المعايير الاجتماعية، ونمو الضمير يتضمّن الإحساس بما هو حسن أو خير أو حلال و ما هو سيء أو شر أو حرام من السلوك، والضمير يوجّه السلوك ليجعله مقبولاً عند الفرد و المجتمع، و يعتمد تكوين الضمير على التربية الخلقية التي تُرشد الأفراد إلى ما ينبغي أن يكون عليه سلوكهم .

و تعتمد تربية الضمير على نظرية التحليل النفسي لعالم النفس "فرويد"، فسلوك الفرد تحكمه ثلاثة قوى في حياته، أولها هي الغريزة أو الفطرة أو الهو، و ثانيها السلطة الخارجية أو الأنا أو الواقع، و ثالثها السلطة الداخلية أو الأنا الأعلى أو الضمير . و وفقاً لهذه النظرية فإن الطفل خلال العامين الأولين تُسيطر فيهما الغريزة أو اللهو على سلوكه، بمعنى أنه يفعل ما يريد، و متى يُريد، و كيفما يُريد، دونما اعتبار لرد فعل الآخرين حوله، و مع بداية السنة الثالثة يرى الوالدين أنه يجب أن يتوقف عن هذا السلوك الفردي أو الغريزي، و يسلك طبقاً لما يرونه هم صحيحاً لا ما يراه هو، و يُطلق على هذه المرحلة مرحلة السلطة الخارجية أو الأنا والواقع، و يستمر الطفل في السلوك وفقاً للسلطة الخارجية حتى سن السابعة أو الثامنة، ثم بعد ذلك يسمح بالسلطة الداخلية الممثلة بالأنا الأعلى أو الضمير بالنمو و التحكم في انفعالاته، و يُمثل الضمير الرقيب العادل لسلوك الفرد في مراحل حياته التالية، و هنا يُمثل تكوين الضمير الغاية القصوى للتربية الوجدانية .

و يُمكن لمعلمة الروضة أن تُركز على المعايير الاجتماعية التي تُساعد الأطفال على اختيار الوسائل المُفيدة في تدعيم الضمير من خلال استدخال عوامل الضبط الخارجية للسلوك، و استخدام وسائل التعزيز الإيجابي (كالمدح و الإطراء و المكافآت) مع السلوك الجيد، و نقلها إلى عناصر الضبط الداخلي للسلوك التي يحتويها الضمير، فالضمير الحي القوي هو الذي يجعل الطفل لا يغش في الامتحان حتّى إذا اتيحت له الفرصة، وهو الذي يجعل المراهق ـ رغم نداء الغريزة الجنسية ـ لا يُنتهك ما حرّم الله من أعراض الناس .

المرتكزالثاني: تكوين القيم Value Composition

القيم هي جوانب من الحياة يعتبرها الناس جديرة بالتقدير، إنها معايير يتبناها الناس و يحافظون عليها و يُحاولون أن يرقوا في عيشهم لمستواها، و هي حكم يُصدره الإنسان على شئ ما مُهتدياً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه و وفق ضوابط تُحدد الصواب في مقابل الخطأ و المرغوب و غير المرغوب"، و تتضمن القيم شعور الفرد بجوانب إنفعالية قوية تتصل بالمستويات الخلقية التي تُقدمها الجماعة و يمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية و يتخذها هادياً و مرشداً، و تُفيد كموجهات للسلوك الذي ينبغي أن يسلكه الفرد في إطار اجتماعي، و تنتشر هذه القيم في حياة الأفراد (عادل حسن عبد الرحمن العقاب، ٢٠٠٠، ٤، ٥) .

و تقوم مربية رياض الأطفال بأستراليا على سبيل المثال بتعليم أطفالها القيم عن طريق القدوة الحسنة و العمل الصالح، و ليس عن طريق إعطاء الأطفال درساً في الأخلاق أو التهديد أو العقاب، و لا تتبنى دور الواعظ للفضيلة، فلا تقول للطفل مثلاً: عليك أن لا تقول مثل هذه الكلمات البذيئة،أنا لا أُحبك حين تعمل مثل هذا، بل يجب أن تُوضح له نمط السلوك المقبول و نمط السلوك المرفوض، فهي تُعلمهم اللطف بمعاملتها اللطيفة لهم، و إبداء الموافقة على أعمالهم الحميدة، و بهذا تُقوي لديهم العواطف النبيلة، فالأطفال يتعلمون الكثير عن طريق هذا النوع من التعليم **(Michelle Nemec & Dr. Sue Roffey, 2005, 4)** .

منطلقات التربية الوجدانية:

من المهم و نحن نتحدث عن التربية الوجدانية للأطفال أن نُحدد بعض المنطلقات الأساسية نحو تربية وجدانية صحيحة لأبنائنا، و يُمكن إجمال بعض هذه المنطلقات فيما يأتي (سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٦، ٣٦ – ٤٩) ، (محمد سعيد حسب النبي، ٢٠١٤)، (وصال أحمد الزعبي ٢٠١٥/ 2016 ، ٤٧ –٤٨):

١. المنطلق الديني: يرتبط هذا المنطلق المهم بالمصادر الأساسية للتشريع، و المرتبطة بالقرأن الكريم الذي هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و بالسنة الشريفة لنبينا محمد ﷺ، الذي لا ينطق عن الهوى إن هو

إلا وحي يُوحي، و لقد أثبتت التجارب التربوية أن خير الوسائل للتربية الوجدانية واستقامة السلوك والأخلاق هي التربية القائمة على عقيدة دينية. و لذا فقد تعهد السلف الصالح النشء بالتربية الإسلامية منذ نعومة أظفارهم، و أوصوا بذلك المربين و الآباء، لأنها هي التي تُقَوم الأطفال وتُعَودهم الأفعال الحميدة. و جدير بالذكر في هذا السياق نصيحة عتبة بن أبي سفيان لمُربي ولده حيث قال: "ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح بُني إصلاح نفسك؛ فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت، علمهم كتاب الله، ولا تُكرههم عليه فيلموه، ولا تتركهم فيهجروه، و روهم من الشعر أعفه، و من الحديث أشرفه، و راوهم سير الحكماء"،و من هذا المنطلق نسعى جميعاً لنُعلم أطفالنا دين الله غضاً كما أنزله الله تعالى بعيداً عن الغلو، مُستفيدين من مُعطيات الحضارة التي لا تتعارض مع ديننا الحنيف، حتى ينشأ أطفالنا و قد رُبوا تربية وجدانية صحيحة بجانب تربيتهم الإيمانية و العقدية .

٢. المنطلق الطبيعي: و يعني ربط الطفل بالطبيعة من حوله، باعتبارها خلقاً من خلق الله عز وجل، و دليلاً على وجوده و قدرته، فالقاعدة الأساسية في تربية الطفل تتوقف على أساس من التفهم و الطمأنينة والاهتمام بالطبيعة، و توجيهه إلى مواطن السرور و الآمان و الطمأنينة في هذا العالم، لصيانته من ردود الفعل النفسية التي تُؤلمه و تضر به، وجعله يتوجه نحو الطبيعة، و يستلهم منها معاني الحب و البهجة و الجمال و الأمن، و يتشوق إلى البحث والمعرفة، فمن المهم توجيه الطفل إلى النظر في الطبيعة و معرفة ما قد يُثير تساؤلاته، لذا يجب أن نُجيب الطفل بكل هدوء و بساطة و ارتياح و رحابة صدر عن جميع تساؤلاته حول المطر والشمس و القمر والنجوم و البحر.... إلخ، فنُنمي بذلك فيه حب الطبيعة و ما فيها من خلق الله عز وجل البديع العجيب، لينشد إليها و يعرف موقعه فيها و يُدرك عظمة خالقه، و مواطن القدرة و الإبداع و دوره فيها، فينشأ فرداً سليماً نافعاً ذا إرادة تُجنبه الانحراف و ذا عزيمة على الإقدام على فعل الخير .

٣. المنطلق الاجتماعي: إن للوسط الاجتماعي الذي يعيش الطفل فيه تأثيراً كبيراً في سلوكياته و بناء شخصيته، فسرعان ما يتطبع بطابع ذلك الوسط، و يكتسب صفاته و مقوماته و عقائده و أعرافه و تقاليده و طريقة تفكيره، والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل يتمثل في: الأسرة و المجتمع و المدرسة والدولة التي ينتمي إليها، ولذلك ينبغي أن يجد الطفل في هذا الوسط مصدراً لإشباع نزعاته الوجدانية والنفسية، من حب و عطف وحنان و رعاية و اهتمام ، بما ينعكس إيجاباً على شخصيته .

٤. المنطلق النفسي: إن الحالة الانفعالية التي يتميز بها الأطفال هي التي تُحدد ملامح شخصياتهم، فالأطفال ذوو الحالات الانفعالية المتزنة هم أطفال أكثر من غيرهم تحملاً للمسئولية و قدرة على مواجهة المشكلات، أما هؤلاء الأطفال ذوو الحالات الانفعالية المضطربة فهم أقل اتزاناً و أضعف قدرة على تحمل المسئولية و مواجهة المشكلات، و تُعتبر ظواهر القلق و الاكتئاب و الخوف من العوامل الأساسية في حدوث المشكلات الانفعالية لدى الطفل، و على الآباء أن يُدركوا أن أبناءهم يُراقبونهم دائماً في كل تصرفاتهم و يُقلدونهم ويتعلمون منهم، لذلك يتوجب عليهم أن يكونوا قدوة مثالية لأبنائهم، يُمدونهم بكل ما هو جيد و مُفيد، ويُبعدوا عنهم أي شعور بالخوف أو القلق، و يُوضحوا لهم أن الحياة شئ جميل و رائع مهما واجه الإنسان من مصاعب، و أن السعادة في أن يواجه الإنسان الصعاب ويتغلب عليها بجده و اجتهاده .

٥. المنطلق التعليمي: يعتقد كثير من علماء النفس التربوي أن الإنسان يتعلم ما يرغب بسهولة، بغض النظر عن مدى صعوبة أو سهولة ما يتعلمه، لذا يجب أن تكون الروضة مكاناً مُشوقاً يأتي إليها الأطفال بحماس ورغبة، ليجدوا فيها ذواتهم ، و يكتشفوا مواهبهم ، و يُمارسوا الأنشطة التربوية التي تُنمي القيم الاجتماعية لديهم، فتشحذ عقولهم بمعارف تُنظم تفكيرهم، و في وجود مُعلمة يرى فيها الطفل قدوة حسنة، و ينظر إليها باهتمام كبير و احترام وفير، و يُنزلها مكانة عالية في نفسه، فكلمات المعلمة وثقافتها و سلوكها و مظهرها و معاملتها للأطفال، كل ذلك يترك

أثره الفعال على نفسية الطفل، كما أن مُناخ الروضة له دور مُؤثر في إحداث التربية الوجدانية التي ننشدها .

مجالات التربية الوجدانية لطفل الروضة:

تعمل التربية الوجدانية لطفل الروضة في ثلاثة مجالات أساسية، و هي: العاطفة و الانفعال و الضمير ، و فيما يلي إلماحة سريعة حول هذه المجالات (محمود فوزي أحمد بدوي، سماح السيد محمد، ٢٠١٩، ٢٤٤ – ٢٤٧):

أولاً: العواطف:

تُعرف العاطفة بأنها: "استعداد انفعالي يجعل الإنسان يعيش بعض المشاعر الوجدانية تجاه الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار و تدفعه للقيام بسلوك معين تجاهها مثل: عاطفة الحب و الكره و الغضب أو الحزن أو الحقد أو الغيرة، و هي: "استعداد وجداني مُكتسب ينشأ من تكرار المواقف الانفعالية سواء السارة و المؤلمة".

و تكمن أهمية العاطفة في توجيه طاقات الإنسان، و خاصة في مرحلة الطفولة، و التي يدخل الطفل فيها في علاقات سليمة مع من يتصل بهم من الناس، فإذا ما اتجهت طاقاته اتجاهاً سليماً فإن ذلك يُكسبه سلوكاً اجتماعياً متوازناً و واعياً بالخبرات الانفعالية التي يمر بها، و يستطيع فهم مشاعر الآخرين و يتعاطف معهم، وبدون ذلك تبدو مظاهر الشذوذ و السلوك الانطوائي الذي يكون وليداً للعواطف السلبية.

ثانياً: الانفعال Emotion

يُعرف الانفعال بأنه: "حالة نفسية ذات صفة وجدانية قوية مصحوبة بتغيرات فسيولوجية سريعة وعنيفة"، و ينشأ الانفعال من إعاقة فجائية لميول أو رغبات قوية أو عن إرضاء غير منتظم لهذه الميول، و هناك تغيرات جسمية تصاحب الانفعال، و المثير لهذه التغيرات قد يكون أمراً خارجياً أو داخلياً، و الشعور الوجداني يهدأ بزوال مثيره . و يُعتبر الانفعال جانباً فطرياً في تكوين الإنسان يبدأ منذ ولادته و يُؤثر في مواقفه و اتجاهاته.

و يوجد نوعان من الانفعالات، فهناك الانفعالات الإيجابية و هي ضرورة للحياة و مصدر لاستمتاع الفرد بها، و تُؤثر على مستوى نشاط الفرد فتُؤهله للقيام بعمل يفوق طاقاته العادية مثل: الشجاعة و الإقدام و الفرح، و هناك أيضاً الانفعالات السلبية مثل الغضب و الحسد و الحقد و الغرور، و هذا النوع يُخرج الإنسان عن العقل والحكمة و الدين و لا يبقي للإنسان بصيرة أو إدراك. و يجب تطهير الوجدان بشكل مستمر من آثار الانفعالات السلبية، و الدفع بالفرد إلى التحلى بالصفح و الاحسان ، حتى يُصبح المجتمع متعاطفاً متماسكاً .

و يرى البعض أن الانفعالات تتمايز في موضوعاتها بين الغضب و الحب و الخوف، بينما يرى آخرون أنها تتمايز لستة عشرة قطاعاً في فئتين، و هي: الانفعالات الأولية و التي تتضمن ثمانية قطاعات و هي: التقبل و الخوف، والدهشة، و الحزن، و الإشمئزاز، و الغضب، و التوقع ، و البهجة، و الانفعالات الثانوية و تتمثل في ثمان انفعالات أيضاً ، و هي: الرعب، و اليأس، و الندم، و الإزدراء، والعدوان، و التفاؤل، و الحب، و الخضوع، وقد تمتزج الانفعالات الأولية معاً لإنتاج انفعالات ثانوية، فعلى سبيل المثال امتزاج انفعال البهجة و الخوف يتولد عنه الشعور بالذنب، و عند امتزاج الدهشة و الحزن يتولد عنها الشعور باليأس (على محمود شعيب، ٢٠١٧، ٥٩).

ثالثاً: الضمير:

يُمثل الضمير مجالاً حيوياً من مجالات التربية الوجدانية، فهو يتواجد في أعماق النفس البشرية، و هو قوة معنوية يشعر بها الإنسان في داخله تُرشده و تهديه إلى الواجب كأنها كشاف يُنير له الطريق و ينجذب به إلى الخير و يدفعه عن الشر، و يُمثل الضمير الوازع النفسي القوى الذي يكون للإنسان بمثابة المُرشد لسلوكه في الحياة، و يُبصره بعواقب أفعاله سواء كانت في السر أو العلن، و تربية الضمير مُستمدة من الإيمان بالله سبحانه و تعالى من خلال الشعور بوجود الله و خشيته و الالتزام بمنهجه (أحمد سعيد عزام، ٢٠١٥، ٢٥٥) .

و يرى الباحث أن مؤسسات التربية الوجدانية يجب أن تقوم بتربية الضمير الحر السليم، و تحرير الوجدان من قصور التقليد الأعمى، و التخلص من الأوهام و

الخرافات التي يتمسك بها الأبناء، فالأديان تدعو دائماً إلى استخدام العقل للتمييز بين الحق و الباطل، و إتباع ما يهدي إليه التفكير من حق و خير، و يُحذر من اتباع آراء الغير دون التأكد من صحتها، و تحري الصدق في بث الآراء و الأفكار في المجتمع، لأن هذه الآراء تُؤثر في الضمير، فالتربية الأخلاقية هي أساس التربية الوجدانية السليمة .

مصادر التربية الوجدانية لطفل الروضة:

للتربية الوجدانية عدة مصادر يُمكن توضيحها فيما يلي(فيفي أحمد توفيق، ٢٠١٨، ٥١٠ -٥١٣):

١. الدين: يُعد الدين المصدر الرئيس للإعداد الوجداني للأفراد من خلال الشرائع السماوية التي أنزلها الله تعالى للناس، و من خلال الكتب السماوية التي جاءت لهداية البشرية و توجيهها لما فيه صلاحيتها، فما وافق الشريعة هو صالح و ما خالفها فهو فاسد، فالدين يضبط مصالح الناس دون تقييد من خلال معايير وقيم أخلاقية يُؤمن بها المجتمع، و يُمارسها في شكل سلوكيات يُلقنوها للناشئة الصغار، و الدين مجموعة من التعاليم السامية التي تهدف إلى تهذيب النفوس و السلوك وفق إطار مرجعي يُثبته المجتمع في ناشئته، ويجعل إشباع الحاجات و المطالب لا يتم بالأهواء و الرغبات بل في الإطار الشرعي بقواعده التي لا تسمح بالاستغلال، و عليه فإن الدين يُمثل مصدراً أساسياً للتربية الوجدانية للأفراد، فهو الذي يستطيع تهذيب الفطرة و وضعها في الإطار الأخلاقي الذي يضمن للفرد الاستقرار النفسي و التعايش السلمي مع من حوله.

٢. العقل: بدأ الحديث يكثر بين علماء النفس منذ بداية الثمانينات من القرن العشرين الميلادي عن الذكاء الوجداني، و تزايدت أهميته في الوقت الراهن الذي تفشت فيه مظاهر الفشل و الانحراف و العنف وتصاعدت فيه وتيرة الجرائم و النزاعات و الحروب، و يعتمد النجاح في مواجهة تلك التحديات على امتلاك مهارات وجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية و تُعززها، كما انتشرت أبحاث تربوية تتمحور حول هندسة الانفعالات و برمجتها، و قدمت اقتراحات تُبين للمعلمين كيفية رعاية الذكاء

الوجداني للوصول بالأطفال لدرجات عالية من الإنجاز، و لذا يُمثل العقل مصدراً أساسياً للتربية الوجدانية للأفراد، حيث إنه يُكون علاقات بين انفعالات الفرد و تفكيره من ناحية و بين تفكير الآخرين و انفعالاتهم من ناحية أخرى، و تُمثل تلك العلاقات الطريق الذي يُؤدي بالفرد إلى الوصول إلى النجاح في الحياة .

٣. المجتمع: إن المجتمع بمعناه الشامل هو ذلك الإطار العام الذي يُسهم في تحديد العلاقات بين الأفراد الذين يعيشون داخل نطاقه، و هذه العلاقات يجب أن تتسم بالاستقرار و الديمومة و الانتظام، و التكوين الاجتماعي من مصادر التربية الوجدانية، و يبدأ الأفراد في التأثر بالمجتمع المحيط بهم مثل: الأسرة والمدرسة، فالأسرة الصالحة تغرس الآداب و السلوكيات لدى أبنائها، و كذلك المدرسة لها دور مُهم في توجيه سلوكيات التلاميذ وأخلاقهم، فلكل مجتمع له قيم تُلائمه، و من هنا يُمكن القول إن المجتمع يُمثل مصدراً أساسياً للتربية الوجدانية للأفراد، و تحتاج المجتمعات إلى الفحص المستمر للآراء و الأفكار والمعتقدات بما يضمن تحقيق التربية الوجدانية لدى الأفراد .

٤. الخبرة التراكمية: تعني الخبرة تراكم لسنوات العمل في مجال معين مع الدراسة الأكاديمية، و لا يُوجد وصف دقيق للخبرة و لا تُوجد معايير لقياسها، لأن الخبرة مُكتسبة لذلك تعتمد على الشخص نفسه، والخبرة لها مكانتها و أهميتها في عملية التعلم، و لها دورها في تحقيق تفوق الطلاب و تميزهم عن أقرانهم، و أهمية الخبرة لا تُقلل مطلقاً من أهمية تمكن المعلم من مادته العلمية، أو من سبل التدريس المختلفة التي تُمثل شريان النجاح لقلب العملية التعليمية، فالخبرة تعني تُمكن المعلم من الجانبين معاً (المادة التعليمية وطرائق التدريس)، و هي أفضل مُعلم لأنها تُعين على تحديد المعوقات المختلفة، و تشخيص الأسباب المحتملة ثم العمل على تجاوزها، كما تُعمق معرفة الطلاب فالطلاب يحتاجون إلى العون حين يُواجهون أية عقبات.

أبعاد التربية الوجدانية:

هناك مجموعة من الأبعاد التي يُمكن أن تستند إليها التربية الوجدانية، و يُمكن تضمينها في منهج رياض الأطفال، و تتمثل هذه الأبعاد في الآتي (وصال أحمد الزعبي ٢٠١٥/ 2016 ، ٤٩ –٦٢):

البعد الأول: تنمية مشاعر التعاطف: Empathy

يعني التّعاطف: المشاركة و التفاعل الوجداني المتزن، و قراءة لمشاعر الآخرين و التّعرف إليها والاستجابة لها. و يعتمد طفل الروضة المتعاطف مع الآخرين على الكلمات في مواساته للآخرين، لذا يلعب كل من النمو المعرفي و اللغوي دوراً مهماً في القدرة على التعاطف، فكلما تحسنت قدرة الطفل على تقدير وجهات نظر الآخرين تحسنت استجابات التعاطف لديه. و على معلمة الروضة الاهتمام بتنمية التعاطف لدى الأطفال من خلال الزيارات للمرضى و المسنين، كما يُمكنها تقديم أنشطة من خلال مسرح العرائس والقصص المصورة التي تتضمن نماذج للتعاطف يُقلدها الطفل و يتوحد معها، فقد أثبتت دراسة روفنجر أن الأطفال تعلموا التعاطف من خلال تكرار عرض القصص التي تُنمي التعاطف (جوخة بنت محمد بن سليم الصوافية، ٢٠١٥، ١٣) .

و هناك بعض الأنشطة التي يُمكن أن تُؤخذ بالحسبان بهدف تنمية التّعاطف لدى أطفال الرّوضة؛ منها: رعاية النباتات و الحيوانات الأليفة، و التدريب المستمر على تخيل مشاعر الآخر و إدراكها، و إعادة تمثيل الموقف المؤذي و لعب دور الضّحية فيه، و لمسة تدليل لطيفة على رأس الطّفل المحتاج إلى المساعدة، و نمذجة السّلوك التّعاطفي من جانب معلمات الروضة، و التركيز على الأنشطة التي تصف حياة الأشخاص المتعاطفين، واستخدام المدح الإيجابي في تعزيز سمات الأطفال الإيجابية، وخير ما يُمكن أن يتضمنه هذا البعد كمفهوم وجداني، مبادئ مهمّة مثل: مواساة الآخرين و تقديم العون لهم، و احترام و مراعاة مشاعرهم، و العطف على الفقراء .

البُعد الثاني: تنمية مشاعر الانتماء و المواطنة:

تُعد المواطنة و الانتماء إلى الوطن حاجات مُتأصلة في طبيعة النفس البشرية، فالإنسان من غير وطن تأئه ، و الوطن من غير إنسان مهجور لا معنى له، و أهم و

أثمن ما يُقدمه أي نظام تربوي لأبنائه هي قيم المواطنة الصالحة التي تُشكل نشاطه و سلوكه،و تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل لغرس القيم المرغوب فيها، و تتمثل المبادئ التي تستندإليها التربية من أجل تنمية المواطنة في الآتي:

١. التربية من أجل الحرية: تستهدف التربية تنشئة المواطن على حرية الفكر و استثارة العقل .
٢. التربية من أجل الكرامة الإنسانية: إيماناً بقيمة الشخصية الإنسانية و بضرورة إعلاء شأنها.
٣. التربية من أجل الاستقلال: لأن استقلال الأمم مرهون بتنشئة الأطفال على روح الاستقلال .
٤. التربية من أجل المشاركة : تُعد المُشاركة في المجتمع من أهم دعائم ديمقراطية المجتمع .
٥. التربية من أجل المساوة : بحيث تسود المجتمع العدالة الاجتماعية و يشترك الجميع في الحقوق و الواجبات .

و تتفق المبادئ السابقة مع ما يجب إكسابه من قيم وجدانية لطفل الروضة، مثل: الشعور بالهوية الوطنية و الاعتزاز بها، و الرغبة في المشاركة الفاعلة، و تمثل قيم الجماعة و الإخلاص لها، و التزام النظام و احترام القانون، واحترام حقوق الآخرين و ممتلكاتهم، و الحفاظ على المرافق العامة، و احترام التراث الحضاري للوطن .

البعد الثالث: تنمية مشاعر الاستقلالية:

الاستقلالية تعني اعتماد الطفل على نفسه و تمتعه بثبات انفعالي يُساعده على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته و يتمتع بثقة كافية بالآخرين، فالطفل الذي يشعر بالحب و الارتباط بجماعته هو أكثر استقلالاً في الرأي و اعتماداً على النفس، حيث ينشأ اجتماعياً ودوداً و يصير متوازناً و مستقلاً في آرائه و شخصيته.

و يحتاج الأطفال إلى قدر كاف من الحرية يُساعدهم على تكوين ذواتهم، بالإضافة إلى احتياجهم للنصح و الإرشاد والرعاية لوقاية أنفسهم من المخاطر الجسمية و النفسية، و تُعتبر تنمية مشاعر الاستقلالية الأساس الذي تُبنى عليه شخصية الطفل،

لذا يجب تضمينها في أنشطة و أهداف الروضة من خلال منهج يُراعي مبادئ مُهمة مثل، حرية التعبير عن الرأى، و الاعتماد على النفس، و الثقة بالذات، و الوعي بأهمية الدور الاجتماعي.

البعد الرابع: تنمية مشاعر المسئولية:

تُعرف المسؤولية بأنّها: الميل إلى إبداء المساعدة للأخرين دون انتظار الحصول على أية منافع شخصية، و الطفل في الأعوام الأولى يكون مُستعداً لتقبل دروساً بسيطة في تحمل المسؤولية، و أفضل وقت لتعليمه حينما يبلغ عامه الأول، و يُحاول إطعام نفسه و الاعتماد عليها في قضاء حاجاته، و تستهوي أعمال المنزل معظم الأطفال في سن الثّالثة، لذلك ينبغي تشجيع الطفل و اشعاره بأنه إنسان نافع في الأسرة. و حينما يزداد الشّعور بالمسؤولية الاجتماعية تظهر على الطفل سلوكيات الإيثار و الكرم و مُساعدة الآخرين .

و قدرة الطفل على تحمل المسؤوليّة هي أحد مصادر الصّحة النّفسيّة له كفرد داخل المجتمع، فالمسؤولية و إن كانت تكويناً ذاتياً؛ إلا أنها في جانب كبير منها هي نتاج اجتماعي؛ لأنّها تنمو تدريجياً عن طريق التربية من خلال المؤسسات التّربوية التي تعمل على تنميتها، و الجهل بتحمل المسؤولية و غيابها يُؤثر في المجتمع، فالمجتمعات تُبنى بأفرادها الذين يشعرون بالواجب تجاهها، و يُمكن اقتراح بعض المبادئ المرتبطة بمشاعر المسؤولية كمفهوم وجداني؛ مثل: أداء الأمانة، و حفظ أسرار الآخرين، والإخلاص في العمل و اتقانه .

البعد الخامس: تنمية مشاعر التمكن في التعامل مع المشكلات:

يعتمد الاتزان الانفعالي على قدرة الفرد على أن يبقى هادئاً تحت الضّغوط، و هذا لا يعني قطع المشاعر السّلبيّة أو كبتها، فالتّعبير عن المشاعر السلبية أمر صحي و بناء، و طريقة التّفكير في المشكلة المُسببة للضغط النفسي يُساعد الفرد على تحديد سببها، و اجتناب الوقوع فريسة للتفكير المزعج، و تُتيح له فرصة التّفكير المرن، و أن

يقوم بالعزو المناسب للمشكلة . و هناك مبادئ تتصل بمفهوم تنمية مشاعر التّمكن من التعامل مع المشكلات؛ و تتمثل هذه المبادئ في: الطلاقة و السّرعة في أداء الأعمال، و الدّقة و التّصميم في انجاز العمل، و الشّعور بالدافعية و الرّغبة في تجاوز الصّعاب، و إدراك ردود الأفعال و عواقب الأمور.

البعد السادس: تنمية مشاعر السعادة و الفخر:

تُعرّف السّعادة بأنّها: الشعور بالرّضا و الإشباع و طمأنينة النفس و تحقيق الذّات و البهجة و اللّذة والاستمتاع، و تتألف مفاهيم السعادة من خلال تكون مشاعر إيجابية كثيرة، مثل: مشاعر الرّضا و الإنجاز المُثمر، و احترام القيم الأخلاقية، و الارتياح و الوفاء، و مشاعر الصّفاء، و الشعور بالسعادة جزء من شعور الفرد بجودة حياته النفسية و الاجتماعية، و تتأثر السّعادة بأمور عدّة؛ منها: تكامل شخصية الفرد، و تقبل الذات، و الرّضا على الحياة، و حبّ الآخرين و التفاعل معهم بإيجابية.

و تُعدّ مشاعرالاعتزاز و الفخر من أبرز الانفعالات الإيجابية التي تُزيد قدرة الأطفال على التفكير الإيجابي، و تتفجر مشاعر أطفال الروضة بالفخر و الرّضا حينما تكون لديهم فرص للنجاح و التميز، و حينما تقوم الروضة بتعزيز هذه النجاحات عن طريق الاحتفال بالمتفوقين ، و بُعد السعادة و الفخر مُهم في منهاج الرّوضة؛ و يُمكن أن يشمل مبادئ أساسية؛ مثل: التّحلي بروح الفكاهة، و الرّضا عن الذّات و تقبلها، والاستمتاع بالطّبيعة، و التّرويح عن النّفس، و الألفة و الحنان تجاه الذّات و الآخرين، و الشّعور بالقوة و التّفوق.

البعد السابع: تنمية مشاعر الوسطية و الاعتدال:

تعني الوسطية الاعتدال في كل أمور الحياة من تصورات و مناهج و مواقف، و هي سعي متواصل للصواب في التوجهات و الاختيارات، فالوسطية ليست مجرد موقف بين التشدد و الانحلال؛ بل هي منهج فكري و موقف أخلاقي و سلوكي، و الوسطية لا تعني إنكار القيم التي يُؤمن بها الفرد و المجتمع، بل تُعطي تقديراً مهماً لمراعاة العوامل المحيطة و البصيرة بنتائج التّصرفات و الأفعال، و يُمكن فهم معنى

الوسطية في مجال القيم؛ إذاخرجنا من الالتزام بلغة القواعدالأخلاقية. مثل: "لا تكذب و لا تخلف الوعد"، و تحدثنا بلغة الفضائل "فضيلة الصدق، فضيلة الوفاء بالوعد وغيرها"، مما يُعطي مساحة كبيرة لتقدير الفرد، و من ثمّ يكون التّمايز بين الأفراد في حسن تقدير النّتائج و مظاهرالسّلوك المرتبطة بها.

و من الضروري إكساب الطّفل قيم الوسطية و الاعتدال، و تضمين هذا المفهوم كمحتوى تعليمي أو مبادئ يُمكن إكسابها لطفل الروضة؛ مثل: الحفاظ على النعم و الخيرات، و عدم الإسراف، واحترام التنوع وقبول الاختلاف، و تجنب السّلوك المنحرف، و الكف عن نقد الآخرين، والاعتدال في المحبة و الكره .

البعد الثامن: تنمية مشاعر التسامح و العفو:

التسامح فضيلة أخلاقية و ضرورة مجتمعيّة و سبيل لضبط الاختلافات و إدارتها، و هو السبيل لإعادة تنظيم علاقاتنا بما يُوفره من إمكانية حقيقيّة لمواجهة كلّ التّحديات، و يُشير مصطلح العفو إلى عملية تنطوي على تغيير العاطفة بحق الجاني، و هذه العملية طوعية و مدفوعة بقرار مُتعمد للتّسامح. و يتضمن العفو مجموعة من المتغيرات المعرفية و الوجدانية التي تحدث داخل الفرد، و تتجلى أهمية التّسامح و العفو في أنّهما ركيزة للعيش المشترك، و يتضمن التسامح معاني الاحترام و القبول و التّقدير والتّنوع الثقافي، و يعني إقرار حق الآخرين في التّمتع بالحقوق الأساسيّة، و لايعني التسامح تقبل الظّلم أو تخلي الفرد عن حقوقه و معتقداته أو التّهاون فيها، فعملية التّسامح تتمّ بإرادة الفرد داخل منظومة مجتمعية متكاملة.

و اذا كانت مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة غرس السّمات الخلقية المرغوبة في عقل الطّفل ووجدانه، فلا يوجد أروع و لا أجمل من مفهومي التّسامح و العفو لغرسهما في عقل الطفل و وجدانه، وتخليصه من مشاعر الحقد و الكره و الانتقام، لذا كان لازماً على منهاج الطفولة المبكرة تضمين مفاهيم ومبادئ التّسامح و العفو؛ مثل: كظم الغيظ و ضبط الانفعالات السّلبية، و رد الإساءة بكلمة طيبة، و احترام الآخر، و البحث عن أعذار للآخرين، و قبول وجهات النظر المختلفة، و التغاضي عن التصرفات المستفزة.

البعد التاسع: تنمية مشاعر الأمل و التفاؤل:

يُمكن اعتماد الأمل و التفاؤل كمنبئات بالصّحة النّفسيّة و الجسميّة، و رغم تقارب السّمتين من الناحية الشّكليّة؛ إلا أنّ ثمة فروقاً واضحة من النّاحية النّظريّة و طرق القياس، فالأمل و التفاؤل يُشيران إلى المستقبل؛ إلا أنّ الأمل سمة تُؤكد الدّافعية و قوة الإرادة و القدرة على توليد خطط مستقبلية و تنفيذها، في حين يُشير التّفاؤل إلى اعتقاد بحدوث أمور إيجابية في المستقبل، فالأمل حالة تحفيزية إيجابية تستند على الشّعور بالنجاح في حين يُعطي التفاؤل مصداقية للأفكار و الأمل كسمة تُؤكده الطّاقة و مسارات التّفكير.

و هناك علاقة بين التفاؤل و التّعلّم، فالتفاؤل شعور مُكتسب بحكم التنشئة الاجتماعيّة للفرد، ونمط تفكيري يُمكن تعلّمه، و استيعاب أحداث الحياة اليّومية، وقدرة على مواجهة التّحديات، و نظراً لأهمية مفهومي الأمل والتفاؤل و ارتباطهما الكبير بوجدان الطّفل؛ لذا يُمكن طرح هذا المفهوم من خلال البرامج والأنشطة المقدّمة لطفل الرّوضة، و يستند هذا المفهوم إلى مجموعة مبادئ أهمها: الرّضا عن الحياة، و قوة الإرادة، و القدرة على تحقيق الهدف، و الإقبال على الحياة، و الرّغبة في التّعلّم و التفوق، و النّظرة الإيجابية للمستقبل.

البعد العاشر: تنمية مشاعر الحكمة و الخُلق:

اهتم الفلاسفة منذ القدم بتعريف الحكمة فعدّها أفلاطون أحد الفضائل الأربعة (الحكمة، والعدالة، و الشّجاعة، و الاعتدال)، و عدّها أرسطو رأس العلوم و الأدب و الفن، و وضع عدد من الباحثين مقاييس للحكمة انطلقت من أبعاد متعددة، كان البُعد الوجداني بُعداً أساسياً منها. و تشمل مكونات الحكمة: الفهم و الضبط الوجداني و التوجه و الالتزام الأخلاقي. و على الرغم من ارتباط الحكمة بمرحلة البلوغ إلا أنّ بذورها تُزرع في مرحلة الطّفولة، و من ثمّ؛ يجب أن تهتم التربية في مرحلة الطفولة المبكرة بمفهوم الحكمة و كيفية تضمينه في تعليم الأطفال . فالتّربية ذات وظيفة خُلقيّة، و تُعبر عما يختاره المجتمع من قيم، و على أساسها يكون اختيار خبرات التّعلم .

كما تُعدّ الاستجابة التّربوية لاحتياجات النمو الخلقي من أهم معايير الكفاءة التّربوية، و إذا كان اهتمام التنمية العقلية موجهاً نحو الوعي بالعالم الخارجي من خلال الحواس؛ فإنّ تربية الخُلق تهتم بتنمية ذلك الوعي من خلال الوجدان . لذا كان لزاماً على منهاج الروضة التّعرض لمفهومي الحكمة و الخُلق، بوصفهما مركز وجدان الطفل و عليه تُبنى أسس شخصيته المستقبليّة، و يُمكن أن يشتمل هذا البعد على مبادئ أساسية؛ مثل: إظهار الشّكر على النّعم، و برّ الوالدين و طاعتهما، و احترام الكبير و العطف على الصغير، و الإيثار والغيرية و حبّ الخير للجميع، و احترام الرّموز الدّينية و الوطنية و الاقتداء بها، و التّواد و حسن الجوار و الكياسة .

البعد الحادي عشر : تنمية مشاعر العدالة و المساواة:

المساواة من المبادئ التي نادى بها الإنسان منذ القدم ، و دعت إليها الشّرائع السماوية و الفلسفات المتعاقبة، واستخدمتها الدّساتير الحديثة للتّعبير عن مفهوم مفاده: أنّ الأفراد أمام القانون سواء دون تمييز بينهم بسبب الأصل أو الجنس أو الدّين أو اللّغة أو المركز الاجتماعي في اكتساب الحقوق و ممارستها و تّحمل الالتزامات وأدائها، و تتبنى معظم المجتمعات المتقدمة قيمة المساواة، و فيها يكاد يختفي التّمييز بين الأفراد في الحقوق والالتزامات ، و تتمّ عملية المفاضلة و التّمييزبين البشر استنادا ًإلى مبدأ الإنجاز .

و تُعدّ قيمة المساواة من القيم التي ينبغي أن تُغرس في نفوس الأطفال، لذا يُمكن تضمين مناهج رياض الأطفال مبادئ و قيم تُؤدي إلى تنمية العدالة و المساواة في نفوس الأطفال، مثل: العدالة في إصدار الأحكام، و احترام حقوق الضعفاء، و احترام حرية الآخر في التّعبير عن رأيه، و تقدير إنجاز الآخرين .

البعد الثاني عشر: تنمية مشاعر الكفاءة الذاتية و الشجاعة:

ترتبط الكفاءة الذّاتيّة باعتقاد مفاده أنّ الفرد قادر على مواجهة معظم المشكلات و التّعامل معها. والمهم أن يشعر الفرد بأنّه قادر على فعل أمر ما، و أنّ الثّقة والاعتقاد بمقدرته و كفاءاته الخاصّة تُشجعه على مواصلة المحاولة، حتى و إن كانت الظّروف و المواقف تبرز كتحديات أمامه، مما يُؤثر في الحفاظ على استمرار الأمل بمستقبل زاهر

بصورة واقعيّة و متفائلة. و لعل عرض الخيارات المتاحة للأطفال يُمكن أن يُعزز هذه الكفاءة عبر إعطاء حسّ من التّحكم بالأشياء التي يقومون بها؛ (هل تريد أن تلعب بمكعباتك الآن أو أن تتناول وجبة سريعة؟) ، مما يمنحهم فرصا للاختيار، لكنهم سيشعرون أنّ أمراً سيزيد من كفاءتهم و ثقتهم .

و ترتبط الكفاءة الذّاتيّة ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الشّجاعة، حيث تُمكن الشّجاعة الفرد من مواجهة المشكلات بحزم و جرأة، و تُعدّ الشّجاعة إحدى القيم الأساسية المهمّة من أجل نمو الفرد، فهي تُصنف على أنّها الصّبغة التي تجعل الفرد يُواجه الصّعوبات بهدوء و بسلاسة و دون خوف، و تبدو الكفاءة الذّاتية والشّجاعة مرتبطين بوجدان الطّفل، لذا يُمكن تضمين هذا البعد كمحتوى تعليمي في منهاج طفل الرّوضة مجموعة مفاهيم؛ منها: اليقظة العقليّة و التوقع، و المشاركة في الأعمال التّطوعية، و الصّدق في القول والعمل، و الرّغبة في الإبداع، و التّخلص من التوتر بطريقة مناسبة، و الاعتراف بالأخطاء والرغبة في تجاوزها.

فيما سبق استعرض الباحث أهم أبعاد التربية الوجدانية لطفل الروضة و التي يُمكن تضمينها في مناهج رياض الأطفال بصورة واضحة و مقصودة ، كما يُمكن تضمينها من خلال النشاطات المنهجية اللاصفية خارج القاعة، بالإضافة لإمكانية غرس قيم ومبادئ التربية الوجدانية للطفل خلال ممارسته لمختلف الألعاب مع أقرانه أو بمصاحبة المعلمة .

لذا أصبح لزاماً على رياض الأطفال أن لا تُكسب الأطفال مجموعة من المعارف تبقى في أذهانهم فترات قصيرة، و إنما يجب أن تُكسبهم معني و بصيرة بالتعلم، و هذا لن يتأتي إلا بإيجاد ارتباطات بين تعلم المعرفة والمهارات و تعلم الاتجاهات و المشاعر؛ ليتمكن الأطفال من إدراك المعاني العميقة للمعرفة؛ فتربية الوجدان تمنح الطفل معلوماتٍ مُهمة؛ يتفاوت الأطفال فيما بينهم في القدرة على الوعى بها و تفسيرها

أساليب التربية الوجدانية:

يجب أن تكون معلمة الروضة على دراية بالأساليب التربوية التي تستطيع من خلالها تعزيز القيم الوجدانية لدى الأطفال ، وفيما يلي عرض موجز لبعض هذه الأساليب (انتصار على عمر باصرة، زينب هادي باحارثة، ٢٠١٥، ٣٢٢):

١. أسلوب القدوة: من أنجح الأساليب و أشدها تأثيراً على الطفل، لأن الطبيعة البشرية مفطورة على التقليد والمحاكاة، و سهولة اكتساب الخبرات من خلالها، و يكتسب الطفل من خلالها القيم و الاتجاهات، و من المهم أن يكون النموذج الذي يقتدي به الطفل نموذجاً صالحاً يُعبر عن تلك القيم لا باللسان فقط أو بالدعوة إليها، بل يجب أن تتمثل تلك القيم في سلوك من يحتذي بهم الطفل .
٢. أسلوب الثواب: و هذا من الأساليب الناجحة في تعزيز السلوك الإيجابي، و يستخدم في تعزيز الأخلاق الحسنة لدى الأطفال حتى تكون جزء من حياتهم و شخصيتهم، و من أساليب الثواب التي يُمكن لمُعلمات الروضة استخدامها: القبلة و دورها الفعال في تحريك مشاعر الطفل و عاطفته ، إدخال السرور على الطفل بمُداعبته ومُمازحته، الإثابة بالمدْح و الثناء، و الإثابة بالمكافأة المادية(الهدية) .
٣. أسلوب القصة: يتميز هذا الأسلوب بتأثيره الكبير على الطفل و شد انتباهه و يقظته ، و تحتل القصة المركز الأول في الوسائل الفكرية المُؤثرة في عقل و وجدان الأطفال، لما لها من متعة و تأثير عميق على الأطفال، وتُعد أفضل أسلوب لتثبيت المعاني لديهم بعيداً عن الأمر و النهي و الوعظ المباشر .
٤. أسلوب التقليد: يكتسب الطفل الكثير من السلوكيات المُعبرة عن القيم الوجدانية من خلال التقليد، والتقليد آلية مُهمة في نمو الطفل و نضجه، فعن طريق التقليد يتعلم الطفل المشى، و يكتسب المهارات اللغوية و المعارف، و سلوكيات النمط الجنسي الذي ينتمي إليه و العادات الصحية السليمة و غيرها .
٥. أسلوب التمثيل: هذا الأسلوب يُساعد في ترسيخ القيم، حيث يتم تمثيل بعض المواقف و السلوكيات من قبل الأطفال،حتى ترسخ الفكرة لديهم من ذلك الموقف أو السلوك، و يُستخدم هذا الأسلوب إما لعرض حقيقة من الحقائق، أو للربط بين أمرين أحدهما

غائب عن الذهن و الآخر محسوس متخيل في الذهن، و ذلك لتقريب ما غُيب عن الذهن من المعاني بصورة بلاغية مُوجزة تنفذ إلى أعماق النفس مُثيرة للعواطف .

٦. أسلوب العقاب: رغم أن الاتجاهات التربوية الحديثة تُنفر من العقوبة، و لكن الجيل الذي أريد له أن يتربى بلا عقوبة هو جيل مُنفك و مُنحل، و أن العقوبة ليست ضرورة لكل شخص، و الناس كلهم ليسوا سواء، كذلك ليست بالضرورة أن تكون العقوبة الضرب، و إنما هناك درجات للعقوبة .

٧. مسرح العرائس: و هو فن درامي تمثيلي مُوجه للأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية و التعليمية و النفسية على نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على المسرح، مما يجعله وسيلة مهمة من وسائل تربية الطفل و تنمية شخصيته ، و هذا أسلوب يُساعد على ترسيخ هذه القيم، حيث أن الطفل يرى مواقف حية أمامه و يُجسد ذلك بشخصيات مسرحية (إيمان عبد العزيز حسن خضر، و آخرون، ٢٠١٦، ١٢٦) .

٨. أسلوب اللعب : اللعب من أحسن المجالات التي يتعلم من خلالها الطفل، فهو وسيلة إلى الاكتشاف و المعرفة، وكذلك عن طريق الأنشطة الترويحية يكتسب الطفل السلوكيات المقبولة اجتماعياً ، كما يعرف السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً أيضاً .

٩. أسلوب الوسائل التعليمية: و تشمل جميع الوسائط التي تستخدمها المعلمة لتوصيل الأفكار أو الحقائق أو المعاني للأطفال؛ و ذلك من أجل جعل الدرس أكثر تشويقاً و إثارة، و لجعل الخبرة التربويّة خبرة مباشرة وهادفة، و يُمكن استخدامها لتوضيح المعاني لدى الأطفال، و تستخدم فيها الصور و الرسوم بصورة مباشرة

١٠. أسلوب المناقشة و الحوار: و هو من أكثر طرق التدريس ملائمة لتعليم القيم و تعزيزها، فالحوار يفتح الفرصة أمام الطفل للتعبير عن أفكاره و تصوراته المختلفة حول القضايا القيمية المعروضة للنقاش، و هو بذلك يكتشف صحتها و خطأها، و يعمل على نقدها و تقويمها بمنهج صحيح، و يطلع على آراء و أفكار الآخرين نحوها ، و يكتشف المدفون من مشاعرهم و قيمهم و مخاوفهم و آمالهم، و يجعل

المُعلمة أكثر قرباً منهم وشعوراً بهم و تفهماً لأفكارهم، فبذلك تنشأ الثقة التي هي أساس التوجه القيمي .

١١. أسلوب لعب الأدوار: هو أحد أساليب التعليم الذي يُمثل سلوكًا حقيقيًا في موقف مُصطنع، حيث يقوم المشتركون بتمثيل الأدوار التي تُسند إليهم بصورة تلقائية، و ينغمسون في أدوارهم حتى يُظهروا الموقف كأنه حقيقة، و فيه يتقمص كل طفل أحد الأدوار التي تُوجد في الموقف الواقعي، و يتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم، و يقوم بهذا النشاط أكثر من طفل، و هذا الأسلوب يترك أثراً على الطفل .

١٢. أسلوب الإقناع العلمي: يُسهم أسلوب الإقناع العلمي في تربية الطفل و تنمية القيم لديه، و لا تقتصر التربية فقط على مجرد سرد للحقائق بدون مناقشة لها ، و بدون إعطاء حرية التعبير ، و إبداء الرأي من طرف الطفل، فبدون القناعة الشخصية لن نصل إلى حلول مع أبنائنا، و أسوتنا في ذلك رسول الله ﷺ.

تنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة هدف أصيل للتربية الوجدانية:

وُلد مصطلح الذكاء الوجداني في الولايات المتحدة الأمريكية قبل عشرين عاماً، إذ لاحظ علماء النفس هناك أن نجاح الانسان و سعادته في الحياة لا يتوقفان على ذكائه العقلي فقط، و إنما على مهارات قد تُوجد عند الأشخاص الأذكياء أو لا تُوجد، و أطلق العلماء على هذه الصفات تسمية الذكاء الوجداني، و بدأووا بإجراء أبحاث حول هذا الذكاء بينت أهم مكوناته وكيفية تحديد مستواه، و كيف يُمكن رفع هذا المستوى، وأكدت أن النجاح و السعادة في الحياة متوقفان على مستوى الذكاء الوجداني (عماد كنعان، 2016، ١٦٨)

و يعني الذكاء الانفعالي: القدرة على التعرف على مشاعرنا و مشاعر الآخرين، و على تحفيز ذواتنا وإدارة انفعالتنا و علاقتنا مع الآخرين بشكل ناجح و فعال، و هو يُعد أفضل منبئ بالنجاح في الحياة الاجتماعية مقارنة بالذكاء المعرفي، و الأشخاص الأزكياء وجدانياً متوافقون مُثابرون و مُتفائلون مُتمتعون بصحة عقلية وانفعالية عالية، فالنجاح في الحياة الاجتماعية و المهنية لا يعتمد فقط على قدرات

الفرد العقلية، و لكن على ما يتمتع به أيضاً من مهارات وجدانية . كما يتوقف النجاح الدراسي على قياسات وجدانية واجتماعية، و لذا يجب على المعلمين و الآباء و الأمهات أن يبدأوا مبكراً في تنمية الذكاء الوجداني للأطفال(هشام عبدالله إبراهيم، عصام عبد اللطيف العقاد،٢٠٠٩، ٢).

و تنمية الذكاء الوجداني تكون أكثر فعالية في الفترة المبكرة من عمر الإنسان. فالذكاء الوجداني مرتبط بعمل الدماغ. إذ وُجد أن الجزء المتعلق بالذكاء الوجداني من الدماغ (الدماغ الانفعالي) هو ما يُطلق عليه اسم الجهاز الحوفي، و مركز العاطفة هي الأميجدالا و هي حلقة من البنى تشمل اللَوْزة (الخوف والغضب)، والحُصَيْن (يساعد على تثبيت الذكريات)، و القَبْو (يربط أجزاء الجهاز الحُوفِيّ) على الحاجز الداخلي لكل نصف مخي. و هو مسؤول عن السلوك العاطفي و الغريزي بما في ذلك الخوف، والغضب، والزُهُو (الغبطة)، والخيبة، والحزن، و السعادة، والمشاعر الجنسية. و هو يلعب دوراً أساسياً في الذاكرة، و يتفاعل مع قشرة المخ ليُقدم الإدراك الواعي لأحاسيسنا، و يعمل مع الوطاء لتوليد الدافع الجنسي(مها قرعان، ٢٠٠٥، ٢٠) .

و لقد ذكر دانيال جولمان أن الفرد لديه عقلين: العقل الوجداني و العقل المعرفي ، و بينهما تنسيق رائع حيث أن المشاعر و الأحاسيس ضرورية للتفكير، كما أن الحالة الانفعالية تُؤثر على الحالة العقلية خاصة لدى المعلمين. و حدد جولمان مجموعة مهارات وجدانية و اجتماعية للذكاء الوجداني تشتمل: الوعي بالذات و التحكم فيها و مُقاومة الاندفاعات و المثابرة و الحماس و الدافعية و التقمص الوجداني و اللياقة الاجتماعية، و يرى أنه عندما يرتفع مستوى أداء تلك المهارات بالتعلم يكون الإنسان ناجحاً في تفاعلاته و متوازناً اجتماعياً وصريحاً ومرحاً، ويتمتع بعلاقات جيدة مع الآخرين، و يستطيع التعبير عن مشاعره (رجاء محمد عبد الجليل، ٢٠١٣، ٦٨) . و عبر جولمان عن الذكاء الوجداني في خمسة أبعاد رئيسية هي(عايدة ذيب عبدالله محمد، ٢٠١٤ ، ١٠٥٣ - ١٠٥٦)

١. الوعي بالذات: و هو معرفة الفرد بحالاته الداخلية و تفضيلاته و مصادره، و تتضمن : الوعي الانفعالي و تقييم الذات، و الثقة بالذات، و تعليم الأطفال فهم انفعالاتهم سوف يُؤثر في اتجاهات نموهم و نجاحهم في الحياة .
٢. إدارة الانفعالات: و تعني قدرة الفرد على إدارة أفكاره و أفعاله و مشاعره بطريقة مرنة عبر مواقف مختلفة، وقدرته على التحكم في الانفعالات السلبية و تحويلها إلى انفعالات إيجابية من خلال فن تهدئة النفس .
٣. دافعية الذات(حفز الذات): بمعنى أن الذكاء الانفعالي يُؤثر بقوة و عمق بكل القدرات الأخرى إيجاباً و سلباً لأن حالة الفرد الانفعالية تُؤثر على قدراته العقلية و آدائه بشكل عام .
٤. التعاطف: و يُشير إلى القدرة على إدراك مشاعر الآخرين و التوحد معهم انفعالياً ، و التناغم معهم و الاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية .
٥. المهارات الاجتماعية : و يُقصد بها التعامل الفعال مع الآخرين بناء على فهم مشاعرهم ، و تشمل مهارات التأثير الإيجابي في الآخرين، و معرفة متى تتبع الآخرين و تُساندهم و معرفة كيفية التصرق معهم بطريقة لائقة .

يعتقد الكثيرون أن تعليم الذكاء الوجداني و تنمية مهاراته تتحمل مسؤوليتها جهة واحدة فقط هي الأسرة... وخاصة الأبوين.. لكن الحقيقة تختلف تماماً عن ذلك.. فكما أن الأسرة تلعب دوراً كبيراً في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى كل طفل.. كذلك هي الروضة.. حيث يتعلم بها الطفل الكثير من المهارات و المواهب التي تنمي قدراته و معرفته ، و يمكن أن تقوم بأدوار مهمة في التربية الوجدانية للأطفال و تعريفهم بانفعالاتهم و انفعالات الآخرين و هذا هو جوهر اهتمام المحور القادم .

المحور الثالث: أدوار معلمات الروضة في التربية الوجدانية للأطفال: دراسة نظرية

تمهيد:

تُعد معلمة رياض الأطفال من أهم العوامل المُؤثرة في تكيف طفل الروضة و تقبله لها، فهي أول الراشدين الذين يتعامل معهم الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة، و من هنا تنبثق أهمية حسن اختيار معلمات الروضة، و حسن إعدادهن و تدريبهن أثناء

الخدمة، لأنه يُعد شرطاً أساسياً لإنجاح عملية التربية في مرحلة ما قبل المدرسة، إذا تتطلب رياض الأطفال مُعلمات لهن من المعرفة بأصول التدريس و أمور الصحة و التغذية وغيرها ما يُمكنهن من توجيه نمو الطفل الوجهة الصحيحة (جومانة حامد الشديفات، ٢٠١٥، ١٧١) .

و يتوقف على معلمة الروضة تحقيق أهداف التربية في رياض الأطفال، فمحور عملها هو الطفل، و تلك المُربية بكل ما تحمله من مكونات شخصية و علمية و ثقافية تُؤثر في هذا الطفل، و هذا التأثير يرتبط بما تحمله من اتجاهات و قيم و مشاعر تنعكس على أفكارها و تصرفاتها، و سرعان ما تنتقل إلى الطفل باعتبارها القدوة و النموذج الذي يُقلدونه في تصرفاتهم و سلوكاتهم، لذلك فإن الاهتمام بشخصية المُربية لا يقل عن الاهتمام بدورها، فهي التي تُعد بيئة التعلم بما يتفق و أهداف التربية في هذه المرحلة الحرجة . و سوف يتناول البحث في هذا المحور خصائص معلمة رياض الأطفال و كفايتها و أدوارها الرئيسية و مهامها في تربية وجدان الأطفال ، و هذا كما يلي:

خصائص معلمات رياض الأطفال:

تتمثل أهم الخصائص الواجب توافرها في معلمات رياض الأطفال فيما يلي (حسام سمير عمر إبراهيم ، ٢٠٠٦)، (حنان خليل جمعة سريوة، ٢٠١٣، ٣٠ – ٣٢)، (أسماء ميمون، ٢٠١٤/٢٠١٥، ٥٦ – ٦٣):

أولاً : الخصائص الجسمية

تسعى معلمة الروضة لتوفير البيئة المناسبة للنمو الجسمي السليم للطفل، فتستكشف قدرات الطفل ومواهبه و السماح لها بالنمو و الظهور، ثم تُزوده بمهارات مُنبثقة عن حاجاته في جو حر طليق يخلو من الكبت والإرهاق، و يتطلب ذلك توافر مجموعة من الخصائص الجسمية في معلمات الروضة، أهمها :

١- أن تكون صحيحة الجسم و لائقة طبياً مبرأة من العيوب و الأمراض التي تحول دون الأداء الجيد لأدوارها.

٢- أن تتوافر فيها الحيوية و النشاط حتى لا تشعر بالتعب المستمر و الإجهاد بعد كل عمل بسيط تقوم به .

٣- أن تتمتع باللياقة البدنية حيث يتوقع الأطفال منها أن تُشاركهم لعبهم و نشاطهم فيُسعدهم ذلك .

٤- لديها قدرة إبصار معينة مُشتملة على الرؤية عن قرب و عن بُعد و رؤية الألوان و إدراك العمق .

٥- تكون قادرة على الوقوف أثناء أدائها لوظيفتها داخل الفصل و استخدام يديها و أصابعها بمهارة .

٦- تتمتع بمهارات التحدث و الاستماع و التذوق و الشم و المشى و الركوع و الانحناء و الزحف أحياناً.

ثانياً: الخصائص العقلية

تُعتبر المعلمة هي المايسترو الذي يقود العملية التربوية داخل الروضة، و تُقدم للطفل المثيرات التعليمية لتحفيز طاقاته و استثارة قدراته ، و يجب أن تتصف معلمة الروضة بمجموعة من الخصائص العقلية، أهمها :

١. أن تكون على قدر من الذكاء يُساعدها على التصرف الحكيم و حل المشكلات التي تُصادفها .

٢. أن تتميز بدقة تُمكنها من ملاحظة أطفالها و استغلال الفرص لمساعدتهم على النمو بشكل متكامل.

٣. أن تكون قادرة على التجديد المستمر في طبيعة الأنشطة و نوعية الوسائل التعليمية التي تُوفرها للأطفال .

٤. أن تمتلك مهارة عالية في اكتشاف المواهب و الموهوبين و التعرف على طاقات و إمكانات الأطفال .

٥. أن تكون مُهتمة بالتربية العقلية للأطفال و تُساعدهم على الفهم و إدراك العلاقات و حل المشكلات .

٦. لديها القدرة على إدراك المفاهيم الأساسية في العلوم و الرياضيات و اللغة و الفنون و التربية و علم النفس.
٧. أن تكون ذات غزارة في العلم و سعة في الإطلاع في تخصصها و لا تكتفي بما تعلمته مسبقاً، بل عليها أن تداوم على قراءة كل ما هو جديد، فالأطفال يُقبلون على المعلمة التي تُتحفهم كل يوم بجديد.

ثالثاً: الخصائص الخُلقية

إن معلمة الروضة هي القدوة و المثل الأعلى. فإن حَسُن اختيارها استطاعت أن تغرس في الطفل العادات الطيبة و الاتجاهات البناءة و الخصال الكريمة و السلوك القويم،ولكى تقوم المعلمة بهذا الدور لا بد أن تتوافر لها مجموعة من **الخصائص الخلقية، أهمها:**

١. أن تحترم أخلاقيات المهنة و تلتزم بقواعدها و تعتز بالإنتماء إليها و لديها قناعة تامة بعملها كمعلمة روضة.
٢. أن تعمل على تقوية الروح الإنسانية في نفوس الأطفال و تسعى لتنشئتهم في ظل تعاليم اجتماعية عادلة.
٣. أن تجعل من نفسها قدوة حسنة للأطفال في العاطفة و التفكير و السلوك و جزء مُهم من تعلمه .
٤. تُجسد المعلمة القيم و السلوكيات التي تتأصل في الطفل طيلة حياته و تُشبع حاجاته و تُشعره بالحب .
٥. أن تتصف معلمة الروضة بالتواضع و لا تتطاول على الآخرين و لا تحتقر زميلاتها، و تلتزم بلوائح الروضة وتُحدث فيها جواً من الألفة، حتى تتمكن من جذب قلوب الأطفال إليها فيُقبلون على التعلم منها بسرور.
٦. تكون مُخلصة في عملها جادة فيه أمينة صادقة مُتحملة للمسئولية لديها شجاعة الاعتراف بالخطأ .
٧. الالتزام بمحاسن الأخلاق: فهي التي تقوى علاقات المعلمة بأطفالها و زميلاتها و رؤسائها.

رابعاً: الخصائص الاجتماعية

تُعتبر العملية التربوية داخل رياض الأطفال عملية تنشئة اجتماعية، فإن السمات الاجتماعية لدى المعلمة تُعد دلالة على استعدادها لممارسة الأنشطة التربوية المناسبة للروضة، و تُحقق الأبعاد التربوية للتنشئة الاجتماعية. و من هذه الخصائص الاجتماعية التي يجب أن تتحلى بها معلمة الروضة:

١. تستطيع إقامة علاقات إنسانية مع الأطفال و الزميلات و أولياء الأمور لتوفير مصادر تعلم متنوعة للأطفال.
٢. أن تكون قادرة على تهيئة مجموعة من المواقف التربوية للأطفال لإكسابهم الخبرات الاجتماعية السليمة .
٣. الإلمام بواقع الحياة الاجتماعية في بيئة الروضة التي تعمل بها و ما يدور فيها من أنشطة اجتماعية.
٤. وعى المعلمة بأنها حلقة الوصل بين الطفل و المجتمع و قيامها بهذا الدور يجعلها تُشارك في تثقيف المجتمع .
٥. أن تفهم المعلمة أنها غير مكتفية ذاتياً إنما تحتاج إلى دعم فريق العمل بالروضة لنجاح إدارتها للفصل.
٦. لديها قدر من النضج الاجتماعي و الخلقي يُؤهلها لتكون نموذجاً إيجابياً للأطفال و مُلمة بثقافة المجتمع.
٧. الفعالية الاجتماعية: حيث تُشارك المعلمة أطفالها في بعض أكلهم و شربهم و سمرهم.

خامساً: الخصائص الانفعالية

إن الخصائص الانفعالية التي تتحلى بها معلمة رياض الأطفال ذات أهمية كبيرة في ممارستها التربوية، لما لها من انعكاس واضح على سلوكيات الأطفال و على عواطفهم و من أهم تلك الخصائص الانفعالية ما يلي:

١. لديها القدرة على إشباع حاجات الأطفال العاطفية و مُساعدتهم على التعبير السوي عن انفعالاتهم .
٢. أن تُدرك جيداً أهمية الأمن العاطفي و الجسمي لكل طفل و تهتم بخلق بيئة مناسبة للتعلم .
٣. أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي تُحقق من خلالها التوافق النفسي فتأتى تصرفاتها طبيعية .
٤. قادرة على ضبط انفعالاتها و مُواجهة الضغوط و الأعباء الزائدة التي تنشأ من الأطفال و أولياء الأمور.
٥. أن يكون لديها مفهوم إيجابي عن نفسها، تشعر معه بأنها موضع احترام الأطفال و محبتهم.
٦. ذات شخصية ودودة يُمكن التحدث إليها، تستمع للأطفال و تُعطى لهم دعماً دافئاً حنوناً وقت الحاجة .
٧. ألا تكون قاسية في تهذيبها لسلوك الأطفال و أن تُحسن إثابة الطفل و مدحه على ما يأتي من أفعال حسنة.
٨. اتصالها الدائم بأسر الأطفال وإقامة علاقات صداقة معهم بما يُؤدى إلى تحقيق الأهداف الوجدانية المرجوة.
٩. أن تكون مُحبة للأطفال تعمل معهم بروح العطف و تُقبل على عملها مع الأطفال بحماس و إخلاص.
١٠. تتمتع بقدر من المرح و روح الدعابة و المرونة حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل بالروضة .
١١. أن تستطيع المعلمة تنمية صلتها بالأطفال و كسب ثقتهم، و هذا أمر لا يمكن تعلمه أكاديمياً أنه أمر يُمكن إدراكه و الإحساس به، و ليس من السهل وصفه أو

التعبير عنه، إنه النغمة التي تُخاطب بها المعلمة أطفالها و الأسلوب الذي تتعامل به معهم، إنه أكثر من الكلمات التي تستخدمها إنه رقة و لطف.

سادساً: الخصائص المهنية

يُمكن تحديد مجموعة الخصائص المهنية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال فيما يلي:

١. لديها القدرة على إحداث تغييرات إيجابية في سلوك الأطفال، فالروضة هي المجال الأمثل لإحداث التغيير.
٢. لديها القدرة على إثارة دافعية الأطفال و جذب انتباههم و ذلك بربط الموضوعات بحاجاتهم و رغباتهم .
٣. أن تكون قادرة على استخدام لغة بسيطة مع نطق سليم ، و تدعيم حديثها بالأمثلة، و أن تتصل بالطفل مباشرة لمساعدته على النمو اللغوي، و اكتساب حصيلة لغوية أثناء لعبه و نشاطه.
٤. لديها القدرة على إعداد الأدوات و الخامات و الوسائل لتنفيذ البرنامج اليومي داخل القاعة و خارجها.
٥. التدرج في الأنشطة التعليمية: و التدرج ثلاثة أنواع: تدرج في كم المعلومات التي تُقدمها للأطفال، و تدرج في الكيف فتبدأ المعلمة بالبسيط قبل المعقد و الحسي قبل المجرد، و تدرج في طرق التدريس: من التمهيد إلى التقديم إلى عرض الموضوع فكرة بعد فكرة إلى التطبيق إلى التقويم .
٦. لديها القدرة على صياغة الأهداف السلوكية و تتمكن من مهارة طرح الأسئلة و حسن استخدامها، وتستطيع بمهارة استخدام أساليب التقويم المناسبة لكل طفل .
٧. قادرة على استخدام أساليب تعليمية متنوعة بما يُناسب كل موضوع، و بالتالي تُظهر إيجابية كل طفل ونشاطه و حيويته، فالأطفال يتعلمون بأساليب متنوعة، فأحدهم يتعلم بواسطة الإستماع و آخر يتعلم بواسطة الأسئلة و الاستفسارات أكثر، و ثالث يتعلم بواسطة التجربة الحسية و هكذا.....

٨. أن تتمكن من المهارات اللازمة لفهم نوع النشاط الذي يُمارسه الأطفال و هذا يتطلب أن تكون ماهرة في صنع الأشياء الجميلة الجذابة من أشغال و رسم و لعب مبسطة، و قادرة على سرد القصص المحببة للصغار بطريقة جذابة، و قادرة على غناء الأناشيد المناسبة للأطفال و بصحبتهم.

٩. في فترة نهاية اليوم تُراجع المعلمة مع الأطفال المفاهيم الأساسية التي تناولتها طوال اليوم بأسلوب ترفيهي سهل يتناسب مع كل طفل، فيقوم البعض بالإجابة عن الأسئلة حول الموضوع، و يقوم غيرهم بتمثيل ما استخلصوه حركياً، و هكذا كل بحسب مقدرته و موهبته .

١٠. تقييم عمل كل طفل: فعلى المعلمة أن تُقيم كل طفل على حدة من ناحية حاجاته و اهتماماته ومكاسبه، ولا تعطى تقييماً واحداً لكل طفل، كما تحتفظ بسجل يُبين تطور نمو كل طفل .

من العرض السابق يتضح أن تحقيق أهداف رياض الأطفال يتوقف بالدرجة الأولى على معلمة رياض الأطفال، فهي المفتاح الحقيقي لتربية أطفال ما قبل المدرسة، و هي المسؤولة عن تكوين شخصياتهم المتوافقة مع المجتمع، ولا شك أن المعلمة التي يتم تكوينها تكوينا علمياً وتربوياً لأداء هذه المهمة الصعبة أقدر و أكفأ على أداء عملها وتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة منها، و لكى تقوم المعلمة بدورها هذا لابد أن تتوافر لديها كفايات وافرة.

كفايات معلمات رياض الأطفال اللازمة لتحقيق التربية الوجدانية للطفل:

ليست كل معلمة قادرة على التأثير الإيجابي في أطفال الروضة، و إنما على المعلمة أن تتسلح **بالكفايات الآتية:**

١. الثقافة الواسعة التي تُؤهلها لمعرفة خصائص نمو الأطفال فتستطيع مساعدة الطفل على فهم البيئة المحيطة.

٢. النشاط و القدرة على الحركة بخفة لكي تتمكن من ملاعبة الأطفال و الجري معهم و متابعتهم .

٣. وضوح الصوت و هدوءه يُضفي على غرفة الصف جواً ملائماً لشخصيات الأطفال، كما أن حُسن انتقاء الألفاظ التي تُخاطب بها الأطفال على جانب كبير من الأهمية لأن الطفل سريع التقليد.
٤. الحنان و حب الأطفال و اجتناب العنف أثناء تعاملها معهم ، كلها عوامل تجعل المعلمة محبوبة من تلاميذها، و بهذا تستطيع مساعدتهم على النمو العاطفي في الاتجاه الصحيح.
٥. العمل المستمر على تطوير الذات بالبحث و الدراسة و المشاركة في الندوات و حضور الدورات.
٦. تقبّل شخصيات الأطفال و ممارساتهم و آرائهم و عدم فرض آرائها عليهم دون إقناع، و بهذا تستطيع التعرف على قدراتهم و اتجاهاتهم ، و تقديم العون المناسب لهم بتقديم خبرات سليمة و متطورة .
٧. التخطيط الدقيق للعمل لتقديم خبرات صالحة تُناسب مستوياتهم و أعمارهم العقلية و أنشطة تُلائم ميولهم.
٨. تقويم الأعمال التي يقوم بها الأطفال و المعلومات التي يحصلون عليها؛ لتعزيز تقدمهم و لتزويدهم بتغذية راجعة، ومتابعة نواحي النقص لديهم على انفراد و مع ذويهم لتخليصهم منها .
٩. مُلاحظة الأعمال التي يقوم بها الأطفال و الألعاب التي يميلون إليها، و تخصيص دفتر متابعة تجمع فيه ملاحظاتها حول أطفالها؛ فتتعرف من خلاله على احتياجاتهم فتوجههم الوجهة الملائمة لرغباتهم.
١٠. إعطاء الفرصة للطفل للتعبير عن المشاعر السلبية مهما كانت مُؤذية و عنيفة مع تجنب التوبيخ والاستهجان و تشجيعهم على إحراز تقدم إيجابي حتى لو كان بسيطاً .

أدوار معلمات رياض الأطفال:

لمعلمة رياض الأطفال أدوار متعددة تقوم بها إذا كانت تُؤدي مهاماً متنوعة تتطلب مهارات فنية يصعب تحديدها و تفصيلها ، فهي مسئولة عن كل ما يتعلمه

الطفل، إلى جانب مُهمة تنميته من الجوانب كافة وتبدأ هذه المهمة التربوية بالتخطيط و تستمر بالتنفيذ و تنتهي بالتقويم و المراجعة، كما أن لها دوراً رئيسياً في تطوير العملية التربوية لأنها موجودة دائماً مع الأطفال، و يُمكن عرض بعض أدوار معلمة الروضة كالآتي (دلال جاسم عبد الرضا الذهبي، ٢٠١٨، ٢٩٦ ، ٢٩٧) ، (زينب شتح، ٢٠١٧، ٣٩ -٤٤):

١. دور المعلمة كبديلة للأم: إن دور مُعلمة الروضة لا يتقصر على التعليم و تلقين المعلومات للأطفال فقط، بل هي بديلة للأم حيث تتعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم و منازلهم لأول مرة، و وجدو أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف، لذا فإن مهمتها مُساعدتهم على التكيف و الانسجام، و هذا الدور يتطلب منها توفير الظروف المناسبة لتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل على نحو متكامل جسمياً و عقلياً و اجتماعياً و خلقياً و إنفعالياً، و توجيه سلوك الأطفال نحو تكوين العادات السليمة، و غرس القيم و الاتجاهات المرغوب فيها.

٢. دور المعلمة كمربية و مرشدة تربوية و نفسية: يتمثل هذا الدور في تحديد قدرات الأطفال و اهتماماتهم و ميولهم وتوجيه طاقاتهم، و تحديد الأنشطة و الأساليب المناسبة لتنمية تلك الخصائص، و تحديد المشكلات التي يُعاني منها الطفل و محاولة علاجها، و هذا الدور يتطلب من المعلمة أن تكون قدوة حسنة لأطفالها في سلوكها، و كل ما يصدر عنها من ألفاظ و عبارات، و أن تحثهم على ضرورة المحافظة على نظام الروضة ومحتوياتها و الاهتمام بالنظافة، كما تُحفزهم على الاشتراك في ألوان النشاط الحر .

٣. دور المعلمة كناقلة للمعرفة: حيث تقوم المعلمة بنقل المعرفة من مصادرها إلى أطفالها بشكل منتظم و احترافي، وبهذا فهي بحاجة إلى تطوير معارفها و توسيع دائرة مفاهيمها، فالمعلمة بحاجة إلى المعرفة الواسعة من أجل إنماء ذاتها، فإذا ما أخفقت في الاستحواز على الحد الأدنى من المعرفة التي تحتاجها في عملها، فهي لا تُخفق في أداء رسالتها فحسب بل و تفقد جزء من لياقتها الاجتماعية و المهنية، مما

يتطلب منها أن تكون خبيرة في فن التعليم، إذ أنها تتعامل مع أطفال يحتاجون إلى كثير من الصبر و التوجيه و الإلمام بطرق التعليم الحديثة.

٤. دورها كممثلة لقيم المجتمع و توجهاته: يتطلب منها هذا الدور أن تدعم المعلمة القيم و المفاهيم الإيجابية في المجتمع و المواقف الإنسانية السائدة فيه، و تُعطي القدوة الحسنة في المظهر و السلوك و المشاعر الإنسانية الصادقة، لينشأ الطفل مُحباً لمجتمعه متمثلاً لقيمه راغباً في المساهمة في بنائه و تطويره، و لكي تستطيع المعلمة القيام بهذا الدور لا بد أن تكون قادرة على التواصل الاجتماعي مع الطفل و مع أسرته،و لا تستطيع المعلمة القيام بهذا الدور المُهم في تنشئة الأطفال إلا إذا كانت هي نفسها على قدر من النضج الاجتماعي يُؤهلها لأن تكون نموذجاً إيجابياً للأطفال مُلمة بثقافة المجتمع و تراثه و تحرص على تعزيز الإيجابي منها.

٥. دور المعلمة كأنموذج و قدوة يقتدي بها الأطفال: إن الطفل في تربيته لابد له من قدوة و أسوة يتمثلها و يقتفي أثرها، فلابد للمعلمة أن تكون مثالاً و أنموذجاً طيباً في اتجاهاتها و سلوكياتها، و أن تكون واعية بأهمية هذا الأمر بالنسبة لها و لأطفالها، و هنا يكون لها تأثير كبير عليهم إذ يُصبحون أكثر قابلية لتعلم هذه السلوكيات، و اكتساب الاتجاهات و القيم المرغوب فيها، إلا أن هذا الدور يتطلب من المُعلمة تعزيز السلوك المرغوب فيه، و مناقشة الأطفال و إقناعهم بهذا السلوك الذي يُحقق الأهداف المنشودة ،

٦. دور المعلمة كمسؤولة عن إدارة الصف و حفظ النظام فيه: إن للمعلمة دورها القيادي في إدارة و تنظيم صفها، وتحقيق التواصل الفعال بينها و بين الأطفال، و ربما كانت مهارات الإصغاء و الشرح و المناقشة و الاستجابة و التقويم من أهم مهارات ذلك النوع من العلاقات التواصلية، لذا فعليها أن تُحسن استعمال أسلوب التعزيز والنقد البناء، و تقبل أفكار الآخرين، لخلق تفاعل صفي سليم، و المعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل و حريته، و تُشجعه على التعبير الحر الخلاق، و لا شك إن المحافظة على النظام في غرفة الصف يُعد جزءاً من إدارة الصف،

فالتعلم لا يتم في جو من الفوضى و لا تتوقف أيضاً على حفظ النظام والانضباط ، بل تتعدى ذلك إلى مهام و أعمال أخرى كثيرة تتطلب منها تحقيقها أو إنجازها .

٨. دور معلمة الروضة كمساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال: ينمو الطفل من خلال تفاعل قدراته و استعداداته الخاصة مع البيئة بكل مكوناتها بدافع داخلي نابع من ذاته، و مع ذلك فإن عملية النمو بحاجة إلى توجيه وإتاحة فرص و إمكانات و تقويم مسار ، و هذا ما يُمكن أن تقوم به معلمة الروضة من خلال **الإجراءات التالية:**

- مُساعدة كل طفل على تحقيق أقصى قدر من النمو عقلياً و معرفياً و وجدانياً و مهارياً من خلال ما تُقدمه من مواقف و خبرات داخل الروضة و ما تستثمره من فرص للنمو في بيئته خارج الروضة.
- تعزيز ثقة الأطفال في أنفسهم، و تنمية مفهوم إيجابي عن ذواتهم، و العمل مع الأسر للتغلب على العقبات التي قد تحول دون تحقيق بعض الأطفال لصورة إيجابية عن الذات .
- احترام الأطفال و عدم التقليل من أهمية ما يقومون به و تجنب مقارنتهم بعضهم البعض و مراعاة الفروق الفردية بينهم بحيث يشعر الطفل بتقدمه و نمو مهاراته بالمقارنة مع نفسه و مستوى أدائه في وقت سابق.
- تشجيع الأطفال على التفاعل الاجتماعي، و تكوين جماعات لعب تلقائية، و إيجاد المواقف الاجتماعية التي تُشجع على الخروج من دائرة الذات إلى الحياة الاجتماعية الأوسع في الروضة و المجتمع .
- توفير المناخ النفسي الذي يُشعر الطفل بالأمان و الطمأنينة و الاستقرار العاطفي .

٧. دور معلمة الروضة كمديرة و موجهة لعمليات التعلم و التعليم: يتعلم الطفل في الروضة من خلال النشاط الذاتي التلقائي، و باستخدام استراتيجيات تعتمد على الاكتشاف و اللعب و إجراء التجارب العملية، واكتساب معارف تنمو مع التفاعل المستمر مع البيئة . و لمعلمة الروضة دور مهم في كل مراحل العملية التربوية:

التخطيط و التنظيم و التنفيذ و التقويم بصفتها موجهة لخبرات الأطفال، و يتضمن دورها القيام بالآتي:

- اشتراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعليم و تشجيعهم على أخذ المبادرة، و تقديم أفكار يُمكن أن تفتح أمامهم مجالات جديدة و اهتمامات تُنمي مهاراتهم .
- توضيح الأهداف التي يُحققها الأطفال من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة و توجيه نشاطهم نحو اهتمامات يُمكن أن تُحقق لهم النمو بشكل متكامل جسمياً و حركياً و نفسياً و اجتماعياً و خلقياً .
- إثارة الدافعية للتعلم من خلال التنويع في الأنشطة و الوسائل التعليمية و المواد و الخامات و توظيف كل الإمكانات المادية و البشرية المتاحة في البيئة من أجل إثراء العملية التعليمية و توفير عنصر التشويق فيها .
- تنظيم غرفة النشاط بشكل يُحقق الاستفادة القصوى من إمكانات الفصل، و يتيح الفرصة لأكبر عدد من الأطفال لممارسة نشاطهم و استخدام الأدوات المتوفرة دون أن يكون ذلك على حساب الآخرين.
- استغلال المواد و الخامات المتوفرة في البيئة المحلية بأسعار زهيدة و المستهلكات، و تقديمها للأطفال ليصنعوا منها وسائلهم التعليمية، و يكتسبوا من خلال الكثير من المفاهيم المتعلقة بخواص الأشياء ومكوناتها و استخدماتها و تشجيع الأطفال على جمع أشياء من الطبيعة و ممارسة أنشطة حولها .
- تشجيع الأطفال و تقويم أدائهم و ما حققوه من نمو في شتى المجالات، و عمل بطاقات متابعة أو سجلات تدون فيها المعلمة ما يخص كل طفل على حدة، و استخدام هذه السجلات لدفع عملية التعليم و توجيهها نحو تحقيق مستويات تتفق مع مجالات النمو، كما تُدرب المعلمة الطفل على أن يصبح مقوماً جيداً لأدائه

أدوار معلمات رياض الأطفال في التربية الوجدانية:

تُعد المعلمة من المقومات الرئيسية للنجاح في تربية وجدان الأطفال باعتبارها قائدة للعمل التربوي داخلها، و هي تُوظف كل الإمكانات للوصول بالطفل إلى أعلى

درجة من درجات الجودة. و من خلال تحليل الأدبيات النظرية يُمكن تحديد أساليب تستطيع المعلمة استخدامها في تفعيل أدوارها في التربية الوجدانية ، وأهمها:

أولاً: أدوار معلمات رياض الأطفال في استخدام القصة في تفعيل التربية الوجدانية للأطفال:

القصة عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة و البهجة، و تتميز بالقدرة على جذب الانتباه و التشويق و إثارة خيال الطفل، و تقوم على فكرة واضحة مُناسبة لخبرات الطفل، و تتضمن مجموعة أحداث يربطها خط درامي و شخصيات و زمان و مكان و لها بداية و نهاية، و تُؤثر القصة في نفس الطفل و وجدانه و عقله، و تُثير تفكيره و تمس مشاعره، فتمنحه فرص التقمص الوجداني لشخصياتها، فينفعل معها و يشعر بها و بانفعالاتها و يسلك سلوكها، كما تُسهم في تنشيط الجوانب العاطفية و الفكرية لدى الطفل مما يُساعد على اكسابه مهارات عاطفية تُمكنه من الوعي بانفعالاته (أسماء فتحي توفيق، أمل السيد خلف، ٢٠٠٨ ، ٤١-٤٣).

و من أهم أهداف قصص الأطفال: الامتاع و التسلية بما فيها من جمال الفكرة و الخيال و العرض، وتنمية العلاقات الاجتماعية الجيدة، و تنمية ثقة الطفل بنفسه، و زيادة خبرة الطفل عن الحياة، و تعزيز الاتجاهات الإيجابية، و تعويد الطفل على الدقة في التعبير، و تعزيز الشعور بالطمأنينة، و مساعدة الطفل على فهم وتفسير السلوك الإنساني ، و تنمية الخيال و تربية الذوق و تهذيب الوجدان و السمو به .

و تقوم معلمة الروضة بأدوار متنوعة أثناء النشاط القصصي من حيث اختيار القصة المناسبة للطفل و التهيئة و سرد القصة بطريقة مشوقة، و من أهم أدوار معلمة الروضة في رواية القصة :

- اختيار القصص ذات الحبكة البسيطة بحيث يستطيع الأطفال التعبير عنها بمفرداتهم اللغوية الخاصة .
- اشراك الأطفال إيجابياً في انتقاء الشخصيات التي يُمثلوها لأن ذلك يُنمي لديهم الاهتمام بتمثيلها دراماً.

- تكون المعلمة مُيسرة لأنشطة دراما القصة، و ذلك بإعداد أسئلة مُقدماً بهدف معاونة الأطفال على التركيز على عناصر القصة و رؤية القصة عن بعد لتحليلها و التأمل فيها.
- معاونة الأطفال على تقييم التمثيل بطرح أسئلة مثل: ما الذي شاهدته و أعجبك ؟ و ما مواطن الضعف .
- إتاحة مساحة كافية للأطفال لممارسة الأعمال الدرامية و تقرير أى الأجزاء تُمثل، مع اكتشاف أبعاد شخصياتهم، فكل طفل عليه تحديد كيف تشعر الشخصية و يُفكر قبل محاولة تمثيل هذه الشخصية .

ثانياً: أدوار معلمات رياض الأطفال في استخدام لعب الأدوار في تفعيل التربية الوجدانية للأطفال:

يُعرف لعب الأدوار بأنه تمثيل تلقائي يقوم به مجموعة من الأطفال بتقمص شخصيات القصة التي تُحكى لهم تحت إشراف معلمة الروضة، و يتم ذلك داخل أو خارج حجرة النشاط، و يستخدمون أثناء ذلك ملابسهم العادية و بعض الخامات و الأدوات و الإكسسوارات البسيطة المتاحة داخل الروضة، و يمتاز لعب الأدوار بمجموعة من الخصائص و هي (صلاح عبد السميع عبد الرازق، سعيد عبد المعز على، ٢٠٠٧، ٤٢٠ – ٤٢٧):

١. استدعاء الصور الذهنية التي تُمثل أحداث و أشياء سبق أن مرت في خبرة الطفل السابقة.
٢. استخدام النشاط الجماعي خاصة عندما يلعب الطفل أدوار الأب والأم و الطبيب و بائع اللعب .
٣. الوصول إلى أقصى حد من نشاط الطفل و استخدام النشاط الحركي حسب ما يتطلبه لعب الأدوار .
٤. يُساعد لعب الدور على التمييز بين وجهات نظر الطفل و الآخرين مما يُؤدي إلى تنمية الحكم الخلقي .

٥. يُمثل الطفل موقفاً يُعبر فيه عن انفعالات الشخصية التي يُؤديها فهو إما راضٍ أو غاضب أو حزين أو سعيد .
٦. تدريب الأطفال على قيادة المناقشة و إدارتها مع الآخرين و العمل التعاوني و احترام الآخرين وتقدير آرائهم .
٧. تفاعل الطفل مع زملائه من خلال لعب الأدوار المتنوعة سواء أكان ممثلاً أو مشاهداً، و ذلك في موقف شبيه بالموقف الطبيعي و يُعطي الأطفال الفرصة لابتكار قصصهم الخاصة و تمثيلها .

و يدعم لعب الأدوار النمو الإنفعالي للطفل بتوفير طرقاً للتعبير عن المشاعر و توفير السياق الذي يُمَكن الطفل من أن يتواءم مع هذه المشاعر، و يستخدم الأطفال من خلاله أربعة أساليب محتملة هي (فؤاد العامري، ٢٠٠٧، ٢١):

١. تبسيط الأحداث: من خلال خلق شخصيات مُتخيلة أو مواقف تُلائم حالتهم الإنفعالية، فالطفل الذي يخاف من الظلام قد يحذف أو يُقلل المشاهد المتعلقة بالظلام أو الليل من مشاهد اللعب .
٢. التعويض عن المواقف: من خلال إضافة تصرفات مُمنوعة داخل اللعب التمثيلي، فالطفل قد يتناول البسكويت و الأيسكريم في الإفطار في اللعب، بينما في الواقع يعتبر هذا العمل ممنوعاً .
٣. مرونة الخبرات: و ذلك حينما يُكرر الأطفال تمثيل خبرة غير سارة أو مُخيفة لكي يتمكنوا من التحكم في المشاعر الناجمة عنها، فإذا ما تعرض طفل لحادثة، على سبيل المثال، فإنه يُكرر تمثيلها لكي يتمكن من التحكم في المشاعر الناجمة عن هذه الخبرة .
٤. استباق الأحداث أو السلوك: من خلال تمثيل أي شخصية أخرى حقيقة أو مُتخيلة، تبنت عملاً معيناً و عانت من نتائجه، و ذلك يحدث عندما يكون الأطفال مُتهمين بعواقب عدم طاعة الكبار، فالأطفال الذين تُحدد مشاهدتهم للتلفزيون ببرامج معينة فقط، قد يسمحون في لعبهم للدمية بمُشاهدة تلك البرامج.

و يرى الباحث أن معلمات الروضة يُمكنهن استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية الجانب الوجداني للطفل من خلال: مُشاركة الطفل في العمل الجماعي مع أقرانه، و تمثله للقيم المختلفة مثل التعاون و الشورى والشجاعة و الأمن و السلام و الحرية و أدب الحوار و النظام و الأخوة و الصبر و العدل، و انعكاس ما سبق على سلوكه، وتنمية الأخلاق الطيبة عن طريق المحاكاة، و غرس الاتجاهات و المفاهيم الدينية و تأكيد معانيها لدى الأطفال .

ثالثاً: أدوار معلمات رياض الأطفال في تفعيل الأغاني و الأناشيد في التربية الوجدانية للأطفال:

تُعرف الأغاني بأنها: "قطع شعرية سهلة في طريقة نظمها و في مضامينها، تُنظم على وزن مخصوص وتصلح لتؤدي جماعياً أو فردياً، و ينغمس فيها الطفل بكل حواسه، و ينطلق بحرية للتعبير عن مشاعره مما يُؤدي إلى إحساسه براحة داخلية عميقة، و أكدت التربية الحديثة على أهمية الأغاني و الأناشيد و دعت إلى تدريب الأطفال على أداءها، و تتضمن برامج التعليم في الروضة نشاطات متنوعة تسعى لتلبية حاجات الطفل، وتشمل اللعب و التمثيل و النشاطات الموسيقية على أنواعها من إيقاع و حركة و رقص و غناء، و يتعلم الطفل كل ذلك في جو ممتع يندمج فيه فيكتسب المعرفة (حنان عبد الحميد العناني، ٢٠٠٥، ٢٢).

و يستهدف تعليم الأغاني في مرحلة الروضة: إيقاظ الحس الجمالى عند الطفل و تنمية مشاعره، و اكسابه مهارات حركية و إيقاعية، و تنمية مفاهيم مختلفة عنده (الحساب، الأعداد، الألوان، الأشكال)، و مُساعدة الطفل ليتعود استعمال صوته بثقة و فرح، و تنمية حاسة السمع و تطوير مهارة الإصغاء، و تنمية ثقته بنفسه من خلال اشتراكه في نشاطات موسيقية، و تنمية حسه الاجتماعي من خلال العمل ضمن مجموعة، و تنمية قدراته اللغوية، و مُساعدة الطفل على التمييز بين الأصوات و الإيقاعات (رنده خوري، ٢٠٠٢، ١٠، ١١) .

رابعاً: أدوار معلمات رياض الأطفال في استخدام النشاطات اللاصفية في التربية الوجدانية للأطفال:

تتحدد أهمية الأنشطة اللامنهجية و اللاصفية في رياض الأطفال، و دورها في التربية الوجدانية للطفل من خلال الآتي (هبة صالح محمد العالم، ٢٠١٨، ٤ – ٥):

- تُسهم الأنشطة اللامنهجية في الحد من تأثر الأطفال بالحالات الوجدانية كالحب و الحزن و الغضب والسرور و الخوف و الغيرة، كما تُمكنهم من التعامل مع تلك الحالات بأسلوب سليم يُساعد على التقليل من الآثار السلبية لتلك الانفعالات مما يُؤثر على تطورهم الاجتماعي .
- هناك العديد من الأنشطة اللامنهجية التي يُمكن تنفيذها مع أطفال رياض الأطفال، و منها الأنشطة المسرحية و الدراما و الأنشطة البيئية و المجتمعية، ويُمكنهم من خلالها تعلم أساليب التعبير عن المشاعر والأفكار، كما تُتيح للأطفال فرص لممارسة جميع أنواع اللعب الإيهامي و الابتكاري و التجريبي والاستكشافي، وجميعها تُحقق الأهداف التالية(هبة صالح محمد العالم، ٢٠١٨، ٥):

١. إشباع حاجات الأطفال المعرفية و النفسية و إكسابهم المهارات اللازمة لإعدادهم للحياة إعداداً جيداً .
٢. تعلم السيطرة الذاتية تدريجياً فإذا كان الأطفال يُنجزون عملاً معيناً فإنهم سيحتاجون للصبر والمثابرة، و هذا ما سيجعلهم يُدركون أن الإنجاز يتم بالعمل و تخطي العقبات .
٣. الشعور بالفرق بين إنجاز العمل الفردي و العمل التعاوني الذي يشترك فيه مجموعة من أطفال الروضة، و هنا يتعلم الأطفال مشاركة الأفكار و تقبل النقد وانتظار الدور و الالتزام بعمل المُهمة المطلوبة .
٤. تنمية قدرات الأطفال على الابتكار من خلال ترك المبادرة لهم في إتخاذ القرارات بشأن الأنشطة التي يرغبوا المشاركة فيها و تقييم قراراتهم و تحمل نتائج تلك القرارات .

خامساً: أدوار معلمات رياض الأطفال في استخدام مسرح العرائس في تفعيل التربية الوجدانية للأطفال:

يُعد مسرح العرائس من أنجح الأساليب التي تُمكن المُعلمات من غرس القيم و الاتجاهات و تنمية السلوكيات الإيجابية عند الأطفال، فالمسرح أحد الوسائط التعليمية المُحببة للأطفال، و يفهم الأطفال لغة مسرح العرائس بسهولة، و يُمكن أن يتقبل الأطفال القيم و السلوكيات من العرائس أكثر من الأشخاص، ومسرح العرائس ينقل الطفل إلى عالم اللعب الإيهامي، و هو ذلك العالم الذي يُفضله طفل الروضة، و يعمل مسرح العرائس على كشف المشكلات السلوكية لدى الأطفال، و يُمكن من خلاله التعبير عما يجول في أذهانهم من أفكار و تساؤلات، و تفريغ ما لديهم من طاقات سلبية (هبة صالح محمد العالم، ٢٠١٨، ١٨) .

سادساً: أدوار مُعلمات رياض الأطفال في استخدام اللعب في تربية وجدان طفل الروضة

يشمل اللعب جميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل لإشباع حاجاته النفسية و تفريغ طاقاته، بحيث يجد فيها مُتعة و لذة، و يُمثل اللعب أرقى وسائل التعبير في حياة الأطفال ، فهو يُشكل عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تُؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو، و للطفل قدرة على التخيل و الابتكار والتفكير اللا محدود . وتتمثل مبررات الاعتماد على اللعب في تنمية الوجدان لدى أطفال الروضة في (فؤاد العامري، ٢٠٠٧، ٤، ٥):

١. يُمثل اللعب بالنسبة للطفل أنفاس الحياة أي أنه حياته و ليس مجرد مضيعة للوقت و إشغال للذات.
٢. يُمثل اللعب مصدر سرور الطفل و مصدر غريزي يُساعد على طرح التوترات و الانفعالات السلبية .
٣. يُعد اللعب سلوك اكتشاف ما يُحيط بالطفل و مُمارسة لما يُجيد، و هو عدوان دون انتقام، و قلق على شيء ما، و سلوك اجتماعي لا تحكمه قواعد و لا يتأثر بأية مستويات، و تظاهر و تمثيل دون رغبة في الخداع.
٤. اللعب نشاط ممتع للطفل يكتشف من خلاله ذاته و العالم المحيط، و يتعلم الوعي بذاته و يكسب مهارات الاتصال بالآخرين و التفكير المنظم، و هو وسيلة للتعبير

عن المشاعر، و يكتسب الطفل من خلاله الاتجاهات و القيم و العادات و الأفكار الصحيحة و الشعور بالمسؤولية و الارتياح و اللذة و المثابرة .

٥. يُؤدي اللعب دوراً بناءً في نضج الطفل اجتماعياً و إتزانه إنفعالياً ، فبدون اللعب يُصبح الطفل أنانياً مسيطراً ضيق الأفق غير محبوب، و لكنه في لعبه مع الآخرين يتعلم مشاركتهم و مقاسمتهم خبرات اللعب و أدواره والتزاماته، و يتدرب على مهارات الأخذ و العطاء، و يكتسب مكانة مقبولة وسط جماعة رفاقه.

و يمكن لمعلمات الروضة أن يقمن بدور فعال في رفع مردود اللعب على الطفل فيستطيع تحقيق كثير من المكاسب الوجدانية أثناء اللعب و منها : تأكيد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً و في نطاق الجماعة، و تعلم التعاون و احترام حقوق الآخرين، و تعلم احترام القوانين و القواعد و يلتزم بها، و تعزيز انتمائه للجماعة، و نمو الذاكرة و التفكير و التخيل، و اكتساب الثقة بالنفس و الاعتماد عليها و اكتشاف قدراته واختبارها .

سابعاً: أدوار معلمات رياض الأطفال في التعلم الاجتماعي/ الوجداني Social Emotional Learning(SEL)

يُعد التعلم الاجتماعي الوجداني أحد المداخل التربوية التي تهدف إلى تنمية الجوانب الإنسانية للفرد والإرتقاء بانفعالاته و استجاباته في المواقف الضاغطة و تعظيم الجوانب الاجتماعية لديه، و تُعرف عملية التعلم الاجتماعي الوجداني بأنها: عملية مقصودة تقوم بها المؤسسات المنوطة بتربية الطفل بهدف الارتقاء بانفعالاته واستجاباته العاطفية و مشاعره تجاه ذاته و تجاه الآخرين، و تقدير القيم الإنسانية، و تنمية ذكائه الوجداني والذي يقع في صدارة أهداف التعلم الوجداني (أحمد حسن محمد الليثي، ٢٠١٥، ٨٥٠) .

و التعلم الاجتماعي/ الوجداني هو عملية تُمكن الطفل من الدمج بين التفكير و المشاعر والسلوك بهدف تعلم مهام اجتماعية أساسية، تُساعده على أن يكون إنساناً إيجابياً في المجتمع، و يُساعد هذا النوع من التعلم على إدراك و فهم الانفعالات، و تطوير علاقات إيجابية مع الآخرين، و اتخاذ القرارات المسئولة، وحل المشكلات بين

الأقران بطرق بناءة، مما يُسهم في نجاح الطفل في علاقات العمل و الحياة مستقبلاً .

و يُعد التعليم الوجداني بناءً تكاملياً متعدد التخصصات، و له فوائد عديدة في جعل التعلم أكثر إيجابية ومرونة و نشاطاً للزهن، و يُمكن من خلاله تعريف الطفل بكيفية الاتصال بالآخرين و فهم مشاعرهم و احترامها، وتدريبه على تحمل مسئولية أفعاله، و تقبل النقد و كيفية تقديمه، و كيفية الاعتزاز بنفسه دون التعدي على الآخرين، و يُمكن الاستفادة من التربية الوجدانية في الوصول إلى صحة الطفل و رفاهيته .

و يُسهم التعلم الوجداني في مواقف التعليم و التعلم (نجفة قضب الجزار، ٢٠١٧، ٧٤ – ٧٦) :

- تنمية قدرة الأطفال على فهم الخبرات الإنسانية و التي تُشكل واقع حياتهم و ستؤثر في مستقبلهم .
- امتلاك الأطفال للأدوات الحسية التي تُساعدهم على تكوين الانطباعات و الانفعالات و زيادة الدافعية.
- تنمية الحس الوجداني لدى الأطفال و تنمية روح المشاركة الوجدانية و الانفعال لتحمل المسئولية
- تنمية قوة الإرادة و الدافعية باعتبارها ثمرة لتنمية وجدان المتعلمين الذي يقع في عمق تكوينهم النفسي .
- توجيه وجدان الأطفال إلى سلوكيات الإخلاص و التعاطف و الوفاء و العطاء بلا حدود دون انتظار مقابل.

و يرى الباحث أنه يُمكن أن تنجح رياض الأطفال في تنفيذ استراتيجية التعلم الوجداني الاجتماعي من خلال:

- توفير منهاج مستقل عن التربية الوجدانية يُدرس كما تدرس أي مادة دراسية .
- في إطار مادة دراسية معينة من خلال تطبيق برامج تدريبية معينة يتم دمجها مع المنهاج .
- الأنشطة التي تُنظمها المعلمة مع الأطفال كالجلسات الصباحية قبل الدروس .

- الأنشطة اللاصفية في الروضة التي تهدف جعل الروضة بيئة آمنة داعمة للأطفال و مستجيبة لحاجاتهم .
- توفير الفرص لممارسة التعلم الوجداني الاجتماعي في الروضة يتوائم المنهج مع خصائص نمو الطفل .
- استحداث مجلة تصف الحياة العاطفية للأطفال يُعبر فيها الأطفال بحرية عن مشاعرهم اليومية تجاه الروضة و تجاه أقرانهم و تجاه المعلمة (Luigina Mortari, 2015, 158).

ثامناً: <u>أدور مُعلمات رياض الأطفال في تنمية الذكاء الوجداني للأطفال:</u>

إن العمل على موضوع الذكاء العاطفي في السياق التربوي يُمكن أن يتم على مستويين : الأول ضمن منهاج منفصل يُخصص لتنمية الذكاء الوجداني، و الثاني من خلال النشاطات التي يتم تعليمها في الروضة، حيث يُمكن للمعلمة غرس الوعي بالذات عند الأطفال من خلال: خلق مناخ يُشجع على التفكير و الاكتشاف والنقاش، واختيار النشاط المُحبب لدى الأطفال، و قراءة انفعالات الآخرين أثناء النقاش (مشاعري هي، أوافقك الرأي، أخالفك الرأي)، و بالتالي يسود جو من الحرية القائمة على احترام الآخرين .

و يمر تعلم الذكاء الوجداني لطفل الروضة خلال ثلاثة مستويات هي : الأول مستوى التعلم الجسمي: و يتم فيه تعلم الانفعالات المرتبطة بالحاجات الجسمية، و الثاني مستوى تعلم النتائج: و فيه يتم تعلم الأفكار و المعاني من خلال نتائج السلوك (كآليات التعلم بالتعزيز)، والثالث: مستوى التعلم التركيبي التمثيلي: و تحدث فيه أعلى درجات تعلم الأفكار و المعاني و الانفعالات، و أكد جولمان على أن الذكاء الوجداني يُمكن تعلمه في أي وقت، و كلما تم التدريب عليه في وقت مُبكر كان ذلك أسهل، فالذكاء الوجداني يتغير أثناء حياة الإنسان، و يُمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية (سالم على سالم الغرايبة، ٢٠١١، ٥٦٩، ٥٧٠).

و هناك عدة إجراءات يُمكن لمعلمة الروضة استخدامها لتحفيز الأطفال على الاهتمام بمشاعرهم و التعبير عنها بطرق صحيحة، و بالتالي تنمية ذكائهم الوجداني ، أهمها (إيمان حسنين محمد عصفور، ٢٠١٥، ٦٤٧، ٦٤٨):

١. تطلب المعلمة من كل طالب التعبير عن الحالة المزاجية التي يشعر بها بالقول أو الكتابة أو الرسم، فيُعبر ما إذا كان سعيداً – حزيناً – آمناً – خائفاً –هادئاً متوتراً – محبطاً ..... إلخ .
٢. تطلب المعلمة من كل طالبين متجاورين أن يُعبر كل منهما عما يُلاحظه على زميله من مشاعر و ذلك للتدريب على قراءة مشاعر الآخرين و مشاركتهم .
٣. تطلب المعلمة من الأطفال كتابة سيرة ذاتية مُصغرة يُعبرون فيها عن أنفسهم من خلال توضيح ما يُفضلونه و ما يكرهونه، و طموحاتهم و آمالهم ، و مشكلاتهم و مصادر احباطهم ....
٤. استخدام أساليب تُساعد الأطفال على التعبير عن انفعالاتهم و تأكيد ذواتهم مثل: لعب الأدوار – المسرحية.
٥. عرض مجموعة صور لوجوه تعكس انفعالات مختلفة على الطفل (أو تعليقها على أحد جدران الفصل) ويُطلب من الطفل تسمية كل انفعال منها و وصفه بكلمات بسيطة .
٦. تطلب المعلمة من الطفل تمثيل الانفعال الموجود بالصور المعروضة عليه بتعبيرات وجهه بدون كلام ، والتوقف للحظات على هذا الحال الانفعالي ، و يسأل الطفل بعد انتهائه عن شعوره و هو على هذا الحال ووصف الشعور الذي يعكسه كل انفعال يقوم بتمثيله .
٧. تعرض المعلمة مجموعة صور لوجوه متشابهة في الانفعال بينما يُوجد واحد أو اثنان فقط منها مختلف، وتُطلب من الطفل تحديد الوجه المختلف و تسميته .
٨. مشاركة الأهل في العملية التربوية من أجل زيادة وعي الأطفال بالأخلاق الفاضلة، و بناء بيئة صفية إيجابية لطيفة مُتحدية لكل الصعوبات يكون المعلمات فيها نماذج للسلوك الأخلاقي .

تناول البحث في المحاور السابقة إطاراً نظرياً يتضمن خصائص نمو طفل الروضة و علاقتها بالنمو الانفعالي، وأهم الحاجات الوجدانية لطفل الروضة ، و المشكلات الانفعالية التي قد يتعرض لها ، و فلسفة التربية الوجدانية وأبعادها و مرتكزاتها، و أدوار معلمات الروضة في تحقيق التربية الوجدانية من خلال الأدبيات التربوية، و في هذا المحور يقوم الباحث بدراسة ميدانية للتعرف على واقع قيام معلمات رياض الأطفال بأدوارهن في تحقيق التربية الوجدانية للأطفال .

المحور الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

أهداف الدراسة الميدانية:

تستهدف الدراسة الميدانية التعرف على واقع قيام معلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان بأدوارهن في تحقيق التربية الوجدانية للأطفال، و لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قام الباحث بتصميم استبانة تتكون من أربعة محاور للتربية الوجدانية، و هي: المعرفة الإنفعالية، و إدارة الانفعالات، و التعاطف الوجداني، و المهارات الاجتماعية و التوصال الفعال مع الآخرين و اعتمد الباحث على أبعاد نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني (المعرفة الانفعالية – إدارة الانفعالات – التعاطف مع الآخرين– المهارات الاجتماعية) في بناء الاستبانة، و تم هذا بناء على الاطلاع على الأدبيات النظرية بهذا الصدد و الأدوات السابقة التي وردت بالدراسات السابقة .

أدوات الدراسة الميدانية:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قام الباحث بتصميم استبانة تتكون من أربعة محاور للتربية الوجدانية، وهي: المعرفة الإنفعالية، و يضم (١٠) عبارة، و إدارة الانفعالات، و يضم (١٠) عبارات، والتعاطف، و يضم (١٠) عبارات،و التواصل الاجتماعي و يضم (١٠) عبارات، و لقد مر إعداد الإستبانة بعدة مراحل بدأت بتحليل الأدبيات النظرية و ما تتضمنه من أدوات بحثية تخص أدوار معلمات الروضة في التربية الوجدانية، و من خلال ما سبق تم صياغة الاستبانة التي تضمنت بعض الأدوار التي يُمكن أن تقوم بها المعلمات لتربية وجدان أطفالهن.

صدق الإستبانة:

يُقصد بصدق الإستبانة " مقدرتها على قياس ما وضعت من أجله"(فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٥٤٩)، و توجد العديد من الطرق لقياس الصدق، إلا أن البحث الحالي اعتمد على صدق المُحكمين حيث تم عرض الإستبانه بصورتها المبدئية على بعض الأساتذة المتخصصين في التربية لتحكيم العبارات و التأكد من انتمائها للمحور ومدى وضوح الصياغة اللغوية و ملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله ، و اقتراح تحسينها و ذلك بالحذف أو بالإضافة أو التعديل ، و قدم السادة المُحكمون مُلاحظات قَيمة أثرت الاستبانة، و ساعدت على إخراجها بصورة مقبولة، و أُعيد تصميم الإستبانة بعد تعديلها في ضوء وجهات نظر السادة المُحكمين، وبحساب معامل ثبات الإستبانة ككل يُمكن حساب معامل الصدق الذاتي من المعادلة :

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = $\sqrt{٠,٦٩١}$ = ٠,٨٣١ (و هذه القيمة مقبولة لصدق الإستبانة)

ثبات الإستبانة:

يُقصد بثبات الإستبانة أن تكون على درجة عالية من الدقة و الإتقان فيما يزودنا به من بيانات إحصائية، و هذا يتطلب بدوره أن تُعطي الاستبانة نفس النتائج إذا طبقت عدة مرات،"(فؤاد أبو حطب، سيد عثمان، ١٩٧٦، ٧٧)، و استخدم البحث الحالي طريقة الاحتمال المنوالي لقياس عبارات الإستبانة، حيث تم سحب عدد (٤٠) استمارة تم تطبيقها على عينة ممثلة من معلمات رياض الأطفال بمدينة كوم أمبو و بعض المراكز التابعة لها، و يوضح الجدول التالي وصف لعينة الثبات:

جدول (١) توزيع عينة الثبات على رياض أطفال مدارس مدينة كوم إمبو و المراكز المجاورة لها

م	رياض الأطفال الملحقة	عدد المعلمات	رياض الأطفال الملحقة	عدد المعلمات
١	القهموري الابتدائية للغات	٤	الشهيد عواد الابتدائية	٣
٢	الشهيد أحمد الليثي الابتدائية	٨	الأنصاري الابتدائية	٤
٣	الشريف اسماعيل الابتدائية	٥	الشهيد على موسى الابتدائية	٥
٤	الشهيد خالد عبد النبي الابتدائية	٣	مدرسة عذبة سليمان الابتدائية	٥
٥	السيد سعيد الابتدائية	٣	الإجمالي	٤٠

و تم تفريغ الاستمارات في ثلاثة أعمدة (غالباً– أحياناً – نادراً) ، و تم حساب معامل الثبات لكل عبارة من خلال العلاقة (سعد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ١٦٣):

$$\text{معامل الثبات (ث)} = \left[\frac{\text{ن}}{\text{ن} - ١}\right]\left[\text{ل} - \frac{١}{\text{ن}}\right]$$

حيث (ن) عدد الاحتمالات الاختيارية للعبارة

و (ل) الاحتمال المنوالي (أكبر تكرار نسبي لأي احتمال اختياري من الاحتمالات)

$$\text{(ل)} = \frac{\text{أكبر تكرار أمام العبارة في أي عمود}}{\text{مجموع التكرارات في الأعمدة الثلاثة}}$$

و للحصول على ثبات الإستبانة تم حساب معامل الثبات لكل عبارة، و يُوضح الجدول التالي معاملات الثبات لعبارات الإستبانة بطريقة الاحتمال المنوالي:

جدول (٢) معاملات ثبات الاستبانة

رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات
١	0.948718	١١	0.948717949	٢١	0.717949	٣١	0.794872
٢	0.641026	١٢	0.615384615	٢٢	0.615385	٣٢	0.589744
٣	0.871795	١٣	0.794871795	٢٣	0.615385	٣٣	0.74359
٤	0.666667	١٤	0.666666667	٢٤	0.641026	٣٤	0.564103
٥	0.589744	١٥	0.769230769	٢٥	0.717949	٣٥	0.641026
٦	0.666667	١٦	0.692307692	٢٦	0.512821	٣٦	0.666667
٧	0.692308	١٧	0.769230769	٢٧	0.717949	٣٧	0.641026
٨	0.615385	١٨	0.666666667	٢٨	0.512821	٣٨	0.589744
٩	0.692308	١٩	0.743589744	٢٩	0.794872	٣٩	0.717949
١٠	0.666667	٢٠	0.743589744	٣٠	0.74359	٤٠	0.641026
المتوسط	0512827.0	المتوسط	0.741025641		0.658974	المتوسط	0.658974
			متوسط ثبات عبارات الإستبانة ككل = 0.69102546				

يتضح من الجدول السابق أن:

١. بلغ عدد عبارات المحور الأول (المعرفة الانفعالية) (١٠) عبارات، و كان متوسط معاملات ثبات عبارات المحور ككل (٠,٧١) .

٢. بلغ عدد عبارات المحورالثاني (إدارة الانفعالات) (١٠) عبارات ، و كان متوسط معاملات ثبات عبارات المستوى ككل هو (٠,٧٤) .

٣. بلغ عدد عبارات المحور الثالث (التعاطف) (١٠) عبارات، و كان متوسط معاملات ثبات عبارات المستوى ككل هو (٠,٦٦) .

٤. بلغ عدد عبارات المحور الرابع (التواصل الاجتماعي) (١٠) عبارات، و كان متوسط معاملات ثبات عبارات المستوى ككل هو (٠,٦٦) .

٥. تم حساب متوسط ثبات عبارات الإستبانة ككل فبلغ (٠,٦٩١) ، و بالكشف عن هذه القيمة في الجداول الإحصائية وجد أنها ذات دلالة، و بالتالي تدل على ثبات الإستبانة و صلاحيتها للتطبيق .

بهذا أصبحت الإستبانة في صورتها النهائية، و تتضمن واقع قيام معلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان بأدوارهن في تفعيل التربية الوجدانية لطفل الروضة، و هذه

الاستبانة يُمكن من خلالها الوصول للواقع الفعلي لممارسة هذه الأدوار من خلال إجابة المفحوصين على بنود الاستبانة، و كل بند من بنود الإستبانة يبدأ بعبارة تقريرية تتطلب وضع علامة (✓) للتعبير عن أحد ثلاثة احتمالات تُعبر عن وجهة نظر أفراد العينة، و هذه الاحتمالات هي (غالباً – أحياناً – نادراً).

عينة البحث و خصائصها:

تضم مدينة أسوان مجموعة من رياض الأطفال الحكومية (عربي + لغات) التي تستقبل الأطفال في عمر الرابعة و يظل بها حتى عمر السادسة ، و يُمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

بيان بعدد الروضات و المعلمات بمدينة أسوان للعام ٢٠١٨ /٢٠١٩م

الإدارة	عدد الروضات			أعدد المعلمات			مجموع المعلمات
	حكومي (عربي)	حكومي (لغات)	لغات خاصة	عربي (حكومي)	لغات (حكومي)	لغات خاصة	
أسوان	٤١	٩	٣	١٤٨	٦٨	٧٠	٢٨٨

و تم اختيار عينة البحث من مجموعة من رياض الأطفال بمدينة أسوان الحكومية (عربي + لغات) بالإضافة إلى بعض رياض الأطفال الخاصة بمدينة أسوان ، و تم تطبيق الإستبانة على عدد (١٥) روضة تتضمن فحص استجابات عدد (١٤٠) معلمة روضة، و يُوضح الجدول التالي وصفاً لهذه العينة:

جدول (٣) توزيع عينة التطبيق على رياض الأطفال بمدينة أسوان

م	رياض الأطفال الحكومية (عربي + لغات)	العدد	م	رياض الأطفال حكومية + خاصة بمصروفات	العدد
١	مدرسة على ناصر الإبتدائية	٥	١٦	العروة الوثقى الابتدائية بكيما	٤
٢	مدرسة الصداقة الجديدة للتعليم الأساسي	٤	١٧	مدرسة عذبة النهضة للتعليم الأساسي	٤
٣	مجمع على مبارك للتعليم الأساسي	٦	١٨	مدرسة محمد منير الابتدائية	٥
٤	مدرسة السيدة نفيسة الإبتدائية	٥	١٩	مدرسة رمضان أرباب الابتدائية	٣
٥	مدرسة رجب حسانين الإبتدائية	٣	٢٠	مدرسة العروبة الابتدائية	٥
٦	رياض أطفال مدرسة ممدوح عثمان	٥	٢١	مدرسة أحمد أبازيد للغات فرع الصداقة	٩

م	رياض الأطفال الحكومية (عربي + لغات)	العدد	م	رياض الأطفال حكومية + خاصة بمصروفات	العدد
	الابتدائية				
٧	مدرسة الشهيد عبد الخالق بدر علام	٤	٢٢	مجمع عبد الرازق طه للغات بالمحمودية	٩
٨	مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض	٢	٢٣	مدرسة المهندس أبو العباس أبازيد بكركر	٦
٩	مدرسة السيدة نفيسة الابتدائية	٤	٢٤	مدرسة الشهيد عمرو فريد عبد الظاهر المتميزة	٣
١٠	مدرسة الإمام على الابتدائية المسائية	٢	٢٥	رياض أطفال مدرسة نجيب محفوظ للغات	٤
١١	مجمع هميمي الجبلاوي للتعليم الأساسي	٣	٢٦	مدرسة أحمد أبازيد التجريبية للغات بأطلس	١٦
١٢	مدرسة الجمهورية الابتدائية	٣	٢٧	مدرسة نوتردام الخاصة للغات	١٤
١٣	مدرسة السادات بالعقاد	٤	٢٨	رياض أطفال مدرسة السلام أكاديمي للغات	١٠
١٤	الشهيد عبد الملك عوضون	٤	٢٩	رياض أطفال مدرسة المستقبل الخاصة للغات	١٠
١٥	مدرسة عبدالله محمود شحات الابتدائية	٤			
	المجموع الكلي				١٦٠

المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

١. الأوزان النسبية: لحساب الأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث في كل عبارة من خلال إعطاء الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) لتقابل الاحتمالات الثلاث (غالباً – أحياناً – نادراً)،و يُستخرج الوزن النسبي من العلاقة:

$$\text{الوزن النسبي (ق)} = \frac{٣ ك_{١} + ٢ ك_{٢} + ك_{٣}}{٣ ن}$$

حيث تُمثل ($ك_{١}$ ، $ك_{٢}$ ، $ك_{٣}$) تكرارات الاستجابات في كل احتمال من الاحتمالات الثلاث، (ن) هي عدد أفراد العينة .

٢. دلالة الأوزان النسبية (ⱦ) : و تُحسب دلالة الأوزان النسبية من خلال العلاقة(أحمد سيد خليل، بدري أحمد أبو الحسن، ١٩٩٩، ١٠٧):

قيمة (ⱦ) = ق – ق .

$$\frac{\text{ق}^{2} - \text{ق}^{2}.}{\text{ن}}$$

تُمثل (✞) دلالة النسبة (مدى حيود النسبة الوزنية عن النسبة المعيارية) ، (ق) النسبة الوزنية المستخرجة، (ق.) هي النسبة الوزنية المعيارية ، وتساوى (٠,٥٠)، و (ن) عدد أفراد العينة وتكون دلالة (✞) كالآتي:

١	قيمة (✞) دالة عند مستوى دلالة (٠,٥)	إذا كانت ١,٩٦ ≤(✞)≤ ٢,٥٨
٢	قيمة (✞) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)	إذا كانت ٢,٥٨ ≤(✞)< ٣,٢٩
٣	قيمة (✞) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)	إذا كانت قيمة (✞)≤ ٣,٢٩

مناقشة النتائج و تفسيرها:

بناء على ما سبق من إجراءات الدراسة الميدانية من حيث إعداد الأداة المستخدمة في البحث، و اختبار صدق و ثبات الإستبانة، ثم وصف المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة، و الأساليب المستخدمة في المعالجة الإحصائية المستخدمة في تفسير النتائج، يُحاول الباحث التعرف على واقع قيام معلمات رياض الأطفال بأدوارهن في تفعيل التربية الوجدانية لأطفال الروضة، سوف يناقش البحث النتائج من خلال استجابات أفراد العينة على بنود الإستبانة و محاورها، و يتضح ذلك كما يلي:

المحور الأول: المعرفة الانفعالية:

و تتمثل فى القدرة على الانتباه و الإدراك الجيد للانفعالات و المشاعر الذاتية و حسن التمييز بينها، والوعى بالعلاقة بين الأفكار و المشاعر و الأحداث.

جدول (٤) الأوزان النسبية لاستجابات مجموعتي العينة على عبارات المحور الأول (المعرفة الإنفعالية)

م	الوزن النسبي	قيمة ✞	الدلالة	الترتيب
١	0.847917	6.426375	٠,٠٠١	٨
٢	0.958333	7.091242	٠,٠٠١	١
٣	0.93125	6.943314	٠,٠٠١	٣

٤	0.920833	6.884042	٠,٠٠١	٥
٥	0.908333	6.81106	٠,٠٠١	٦
٦	0.81250	6.172134	٠,٠٠١	٩
٧	0.941667	7.001239	٠,٠٠١	٢
٨	0.527083	2.054037	٠,٠١	١٠
٩	0.885417	6.671677	٠,٠٠١	٧
١٠	0.929167	6.931569	٠,٠٠١	٤

يتضح من الجدول السابق أن:

١. يُلاحظ ارتفاع معظم الأوزان النسبية بالنسبة لاستجابات مجموعة الدراسة، و هذا يعني أن معلمات رياض الأطفال يبذلن مجهوداً في تفعيل محور المعرفة الإنفعالية من خلال تنمية قدرات الأطفال على الإدراك الجيد للانفعالات المختلفة و التمييز بينها و معرفة العواطف الذاتية، و إجادة التعرف على مشاعر الآخرين .

٢. احتلت العبارة (٢) مراكز الصدارة من منظور عينة الدراسة، و بوزن نسبي (٠,٩٥٨) دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يدل على قيام معلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان حل نزاعات و صراعات الأطفال بطريقة ودية، و بمعاونة الأخصائي النفسي أو الاجتماعي إن وُجد في الروضة، و تتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة ربى عدنان الدراغلي (٢٠١١) .

٣. جاءت العبارتان (٧، ٤) في المرتبتان الثانية و الخامسة (على الترتيب) من منظور عينة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يدل على اتفاق معلمات رياض الأطفال على تشجيع أطفالهن على التعبير عن مشاعرهم و انفعالاتهم دون خوف أو رهبة قبل الحكم على سلوكياتهم، فالطفل في هذه المرحلة العمرية يُصبح قادراً على التفكير بوعي بانفعالاته ، و ربط أفكاره بتجاربه، كما يستطيع التمييز بين الخيال والواقع، و يُمكنه أيضاً إدراك العلاقة بين السلوك و النتائج .

٤. كما جاءت العبارة (٣) في المرتبة الثالثة من منظور عينة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يدل على تشجيع المعلمات للطفل على مشاركة أقرانه في الفصل في العواطف و المشاعر والأحاسيس، و تستغل المعلمات المناسبات الدينية و القومية و أعياد الميلاد في تفعيل هذه العبارة .

٥. احتلت العبارات (١٠) المرتبة الرابعة من منظور عينة الدراسة، و بوزن نسبي (٠,٩٤) دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يدل على اتفاق معلمات رياض الأطفال على ضرورة استخدام أسلوب التربية بالحب في توجيه سلوكيات الأطفال نحو الممارسات الإيجابية، و التربية بالحب لا تعني فقط التعبير بالقبلات و الاحتضان والضم و ما شابه ذلك رغم أهميتها، لكنها تعني قدرة المعلمة على التواصل مع الطفل بشكل يُشعره بصدق المحبة دون ازدراء. و ترجمة هذا الشعور إلى مهارات تُحقق الحوار و التواصل بصورة إيجابية، و تُعزز الاحترام المتبادل، و تُشجع السلوك الجيد الذي ترغب المعلمة في ظهوره عند الطفل .

٦. جاءت العبارة (٥) في المرتبة السادسة من منظور عينة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يدل على قيام معلمات رياض الأطفال بعرض قصص قصيرة مُصورة على الأطفال تتضمن معاني الشجاعة و التسامح و الإيثار و يسمحن للأطفال بالتعاون في تلوين تلك القصص المصورة .

(مهارة محكية في قصة + نقاش حولها + تطبيقها عملياً = مهارة في حياة أطفالنا تكون منهجهم في الحياة إن شاء الله).

٧. فيما يتعلق باستخدام الألعاب لإثارة الفضول و حب الاستطلاع كأساس للمعرفة الانفعالية جاءت العبارة (٩) في المرتبة السابعة أيضاً منظور عينة الدراسة و بوزن نسبي دال عند (٠,٠٠١)، و هذا يدل على اتفاق معلمات رياض الأطفال على

أهمية اللعب في تحفيز فضول الأطفال و حبهم للاستكشاف، و ذلك من خلال السماح للطفل باللعب بالمثيرات الجديدة، و المعالجة اليدوية للعب و خصوصاً الغريبة غير المألوفة منها، واستخدام الألعاب المتباينة في التعقيد مثل ألعاب المكعبات الملونة، و ألعاب البازل **Puzzle Games**، واكتشاف الأشياء الناقصة و المعقدة و اكتشاف الصور المخبأة و ألعاب المتاهات، و على صعيد مشاعر الأطفال يُمكن استخدام اللعب في إثارة فضول الأطفال لاكتشاف و معرفة مشاعر جديدة .

٨. احتلت العبارة (١) المرتبة الثامنة من منظور عينة الدراسة، وجاء الوزن النسبي لها دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يدل على استخدام معلمات رياض الأطفال لمفردات دالة على المشاعر الإيجابية ، و تشجيع الأطفال على استخدامها مثل: الحب، الحنان، العطف، الرحمة، و العفو و التسامح، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Marc A. Brackett, and et al (2012)، و دراسة Hagelskamp, Carolin (2013) التي تُؤكد على أهمية تدريس مفردات المشاعر ضمن منهج Ruler لتحقيق الكفاءة الوجدانية لأطفال الروضة.

٩. احتلت العبارة (٦) المرتبة التاسعة من منظور عينة الدراسة و بوزن نسبي دال عند (٠,٠٠١) ، و هذا يدل على اتفاق معلمات الروضة على قيامهن بتوفير فرص للتفاعل مع الأشياء الحقيقية أو المُقلدة أثناء اللعب التخيلي الذي يجد الطفل فيه فرصة في التعبير عن مشاعره و حاجاته و اكتشاف مخاوفه و آماله، ويُمكن من خلاله أن يتعلم الطفل كيف يتصل بالآخرين، و يُشاركهم أفكارهم و خبراتهم، و يتعرف على أدواره و يُنمي علاقاته و مهاراته الاجتماعية، كما يُنمي بعض المعايير الخلقية كالعدل و الصدق والأمان والتعاون، و هذا يُمكن أن يتم بمعاونة معلمة الروضة و توجيهها المباشر للطفل .

١٠. احتلت العبارة (٨) المرتبة العاشرة و الأخيرة من منظور عينة الدراسة و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على ندرة قيام معلمات رياض الأطفال بعرض صور و رسومات تُساعد الطفل على إدراك انفعالات الآخرين إلا إذا كانت ضمن كتاب الطفل، و تتضمن تلك الصور بعض الانفعالات (السعادة، الحزن، الفرح، الغضب، الخوف، الغيرة) و التي تستخدمها المعلمات في تدريب الأطفال على التعرف على انفعالات الوجه و التمييز بينها، ويتفق الباحث مع هذه النتيجة لأن هذه الصور و الرسوم موجودة بصورة أفضل و أشمل بمقاييس الذكاء العاطفي للطفل و هي غير مُتاحة لكثير من معلمات رياض الأطفال.

المحور الثاني : إدارة الانفعالات :

و تعني قدرة الفرد على إدارة انفعالاته الشخصية ، و معالجة الجوانب الوجدانية و العاطفية لديه بحكمة و اقتدار ، و يهتم هذا المحور بكيفية تعامل الفرد مع المشاعر التي قد تُزعجه أو تُؤذيه، و تتضمن قدرة الفرد على ممارسة مهارات الحياة بفعالية و إيجابية و هزيمة القلق و الحزن .

جدول (٥) الأوزان النسبية لاستجابات مجموعتي العينة على عبارات المحور الثاني (إدارة الانفعالات)

م	الوزن النسبي	قيمة ✞	الدلالة	الترتيب
١	0.952083	7.057867	٠,٠٠١	2
٢	0.95625	7.080166	٠,٠٠١	1
٣	0.883333	6.65863	٠,٠٠١	5
٤	0.922917	6.896006	٠,٠٠١	3
٥	0.841667	6.383208	٠,٠٠١	9
٦	0.872917	6.592404	٠,٠٠١	6

م	الوزن النسبي	قيمة ✞	الدلالة	الترتيب
٧	0.854167	6.46886	٠,٠٠١	8
٨	0.87500	6.605783	٠,٠٠١	7
٩	0.754167	5.694317	٠,٠٠١	10
١٠	0.897917	6.748627	٠,٠٠١	4

يتضح من الجدول السابق أن:

١. يُلاحظ ارتفاع معظم الأوزان النسبية بالنسبة لاستجابات عينة الدراسة، و هذا يعني أن مُعلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان يبذلن مجهوداً في تفعيل محور إدارة الانفعالات من خلال تمكين الأطفال من التحكم في انفعالاتهم السلبية و تحويلها إلى انفعالات إيجابية، و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **Gwen Carnes and Nancy Albrecht(2007)**، و تتضمن الكفاءات التالية: السيطرة على الإندفاعات غير المناسبة، و تحقيق مستويات جيدة من النزاهة و تكامل الشخصية، تحمل مسؤولية الأداء الشخصي، و المرونة في مواجهة التغيير، و الشعور بالارتياح للأفكار الجديدة .

٢. احتلت العبارات (٢) المرتبة الأولى أيضاً من منظور عينة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يدل على اتفاق معلمات رياض الأطفال على أهمية إظهار الاحترام و التقبل و التقدير والتواد لكل الأطفال الذين يقومن برعايتهم ، و تقديم الحب و المساندة الانفعالية من خلال الإعراب عن التقبل والتواد مع الطفل بكل الطرق الجسمية و الانفعالية، و تنمية تقدير الذات من خلال تقدير و احترام وتعزيز انجازات الأطفال، و مساعدتهم على تنمية مواهبهم و تجنب النقد الفظ و التعليقات السلبية .

٣. احتلت العبارة (١) المرتبة الثانية من منظور مجموعة الدراسة، و جاء الوزن النسبي لها دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يدل على اجتهاد معلمات رياض الأطفال لجعل المادة التعليمية مُشوقة و مُحببة إلى نفوس أطفال الروضة، من

خلال الاعتماد على نشاطات مُوجهة لتنمية قدرات الأطفال الجسمية و العقلية والوجدانية و تُحقق في نفس الوقت المتعة و التسلية و الترفيه .

٤. احتلت العبارات (٤) المرتبة الثالثة من منظور عينة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يدل على اتفاق معلمات رياض الأطفال على استخدم أسلوب الحوار الهادئ مع أطفال الروضة، فالحوار مع الطفل له دور مهم في تربيته تربية سليمة و بناء شخصيته، و له طريقة معينة و آداب يجب الالتزام بها، وللحوار مع الطفل فوائد كثيرة لاسيما أن توجيه الأوامر يتسبب في زيادة عناد الطفل .

٥. جاءت العبارة (١٠) في المرتبة الرابعة من وجهة نظر مجموعة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يدل على تشجيع المعلمات الأطفال على ممارسة الأنشطة التربوية المُحببة إلى نفوسهم، وتُسهم النشاطات التربوية بالروضة في تنمية الجانب الوجداني للطفل من خلال إكسابه الثقة بالنفس، وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات، و إكسابه الإحساس بالجمال و تنمية الذوق الفني، و إثارة عاطفة التراحم و الشفقة، كما تُساعد الأطفال على ضبط انفعالاتهم عند الغضب و الفرح في المواقف المختلفة .

٦. احتلت العبارة (٣) المرتبة الخامسة من منظور مجموعة الدراسة و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، مما يدل على تمتع معظم معلمات الروضة بالهدوء و الحزم و الثقة بالنفس مع الروح المرحة وبشاشة الوجه، فابتسامة معلمة الروضة لها أثر كبير على تكوين مفهوم الذات الإيجابي لدى الطفل .

٧. جاءت العبارتان (٦ ، ٥) في المرتبة السادسة و التاسعة على الترتيب من منظور عينة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لكلا العبارتين، مما يُؤكد اتفاق معلمات رياض الأطفال على أهمية تشجيع الأطفال على إدارة انفعالاتهم و التعبير عنها بصورة مقبولة اجتماعياً ، خصوصاً في حالة الشعور بالغضب أو الحزن، فبمُساعدة المُعلمة يستطيع الطفل تحديد سبب هذا الشعور مثل : (أنا أشعر بالحزن لأن الأطفال رفضوا مشاركتي في اللعب) و يظل الطفل

يشعر بهذا الحزن ..... ، و تستطيع المعلمة توجيه الطفل لطرق أخرى تُقلل من هذا الشعور ... و مع تطور مهارات الطفل يستطيع التعامل مع مشاعره بطريقته الخاصة (أنا حزين لأن الأطفال رفضوا اللعب معي هنا .... سأذهب و أشارك مجموعة أخرى في اللعب ....) بهذه الطريقة يتغلب الطفل على الشعور بالحزن بمعاونة المعلمة.

٨. احتلت العبارة (٨) المرتبة السابعة من منظور عينة الدراسة و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يُؤكد قيام معلمات رياض الأطفال بمراعاة الثبات و الحزم مع الهدوء في استخدام المعززات السلبية مع أطفال الروضة، و من أمثلة التعزيز السلبي: تجنب المعلمة الكلام مع طفل مُزعج . و تهديد المعلمة للطفل بفقدان بعض الامتيازات إذا هو لم يُسلم واجبه .

٩. كما جاءت العبارة (٧) في المرتبة الثامنة من منظور عينة الدراسة و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يُؤكد قيام المعلمات بتشجيع الأطفال على الالتزام بأنظمة الفصل و تعليماته والبعض منهم يتشاركن مع الأطفال في وضع هذه التعليمات و التعبير عنها بصور فنية رائعة و من أمثلة المعززات الإيجابية: مُعانقة المعلمة للطفل عندما يُظهر سلوكاً حسناً، و تربيت المعلمة على كتف الطفل الذي ينتظر دوره، والابتسام لطفل تصرف بطريقة مهذبة، و قول "أحسنت" لطفل أجاب بشكل مناسب على سؤال ما،

١٠. كما جاءت العبارات (٩) في المرتبة الأخيرة من منظور عينة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يُؤكد تشجيع المعلمات للأطفال على استخدم بدائل عديدة أثناء التعلم تُعزز سمات الاستقلالية و تحمل المسئولية لدى الأطفال، فهي الأساس الذي تُبنى عليه شخصية الطفل في المستقبل، ويجب تضمينها في أنشطة و أهداف الروضة من خلال منهج يُراعي مبادئ مُهمة مثل، حرية التعبير عن الرأى، و الاعتماد على النفس، و الثقة بالذات، و انخفاض الوزن النسبي لهذه العبارة يُؤكد احتياج معلمات رياض الأطفال لبرامج تدريبية تُؤهلهم لغرس تلك القيم في نفوس الأطفال بطريقة سليمة .

المحور الثالث (التعاطف)

يُستخدم مصطلح التعاطف بطريقتين؛ إما يعني عملية معرفية تُفضي إلي تفهم ما يشعر به الآخرون، أو يعني التواصل الوجداني مع الآخرين و مشاركتهم أفراحهم و أطراحهم سلوكيًا (التقمص العاطفي). و يوضح الجدول التالي الأوزان النسبية لاستجابات مجموعتي العينة على عبارات هذا المحور:

جدول (٦) الأوزان النسبية لاستجابات مجموعتي العينة على عبارات المحور الثالث (التعاطف)

م	الوزن النسبي	قيمة ✞	الدلالة	الترتيب
١	0.916667	6.859943	٠,٠٠١	٣
٢	0.920833	6.884042	٠,٠٠١	٢
٣	0.910417	6.823368	٠,٠٠١	٤
٤	0.897917	6.748627	٠,٠٠١	٥
٥	0.89375	6.723228	٠,٠٠١	٧
٦	0.535417	2.33941	٠,٠٠١	١٠
٧	0.88125	6.645517	٠,٠٠١	٨
٨	0.541667	2.529822	٠,٠١	٩
٩	0.995833	7.282596	٠,٠٠١	١
١٠	0.895833	6.735958	٠,٠٠١	٦

من الجدول السابق يتضح أن:

١. يُلاحظ ارتفاع معظم الأوزان النسبية بالنسبة لاستجابات مجموعة الدراسة، و هذا يعني أن مُعلمات رياض الأطفال يبذلن مجهوداً واضحاً في تنمية قدرة أطفال الروضة على قراءة مشاعر الآخرين من خلال أصواتهم أو تعبيرات وجههم و التوحد معهم انفعالياً و الاتصال بهم و ليس بالضرورة من خلال ما يقولون .

٢. احتلت العبارة (٩) مركز الصدارة من منظور عينة الدراسة، و جاء الوزن النسبي لها دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، مما يدل على أن معلمات رياض الأطفال

يحرصن على أن يكن قدوة حسنة ونموذجاً أخلاقياً لأطفال الروضة خصوصاً في سلوكيات التعاطف مع الآخرين .

٣. جاءت العبارتان (٢، ٣) في المرتبة الثانية و الرابعة من وجهة نظر مجموعة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يدل على تدريب المعلمات الأطفال على أعمال البر و التراحم و التعاون و محبة الآخرين والتعاطف معهم. و هذا يتفق مع ما قَالَه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) .

٤. جاءت العبارة (١) المرتبة الثالثة من منظور عينة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يدل على أن معلمات رياض الأطفال كأمهات بديلة يُعبرن عن محبة الأطفال باستخدام اللمسات الحانية و التي تأخذ أشكالاً مُتعددة، مثل : (العناق، و القبلات، و السلام بحرارة، و التربيت على الكتف) فهي لغة التعبير عن الحب، فكما يحتاج الطفل إلى الطعام لكي ينمو جسدياً ، فهو محتاج أيضاً إلى الحب غير المشروط لكي ينمو عاطفياً و نفسياً، و على قدر إشباع المعلمة لحاجة الطفل للحب والحنان تتزايد قدرته على تحقيق النجاحات و تنمية الاستعدادات .

٥. احتلت العبارتان (٤، ١٠) المرتبة الخامسة و السادسة على الترتيب من منظور مجموعة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، مما يدل على حرص معلمات رياض الأطفال على تدعيم جوانب القوة لدى الأطفال، و خصوصاً حالات الأطفال التي تشعر بالدونية و ضعف الثقة بالنفس، و من أعراض ضعف الثقة بالنَّفْس عند أطفال الروضة: الشعور بالخجل و الانطواء، و الخوف من الآخرين، و عدم تقدير الذات، و سلبية المشاعر، و الكذب على الآخرين، و انخفاض التحصيل، و فقدان الاهتمام بالأنشطة المعتادة في الروضة، و اضطراب الحالة المزاجية، و يرى الباحث أن الأطفال يُحققون نجاحات في الروضة التي

تنظر مُعلماتها إلى جميع أطفالها بتوقعات عالية و تُوفر لهم التشجيع و المدح المستمرين .

٦. كما جاءت العبارة (٥) في المرتبة السابعة من منظور مجموعة الدراسة و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يُؤكد تقبل معلمات رياض الأطفال ارتكاب بعض الأطفال لأخطاء بسيطة دون اللجوء إلى أساليب القسوة و العنف معهم . فتعامل المعلمة مع الأطفال بلطف يتطلب أن تكون ذات وجه سمح وبشوش، و أن تكون قادرة على تكوين صداقات مع الأطفال و كسر حاجز الخوف أو الخجل لديهم .

٧. جاءت العبارة (٧) في المرتبة الثامنة من منظور مجموعة الدراسة و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، مما يُؤكد تشجيع معلمات الروضة للأطفال على المشاركة الوجدانية مع الآخرين في الأفكار و المشاعر و الانفعالات، و تعتمد المعلمة في تحقيق ذلك على تدريب الطفل على تخيل نفسه في مكان الآخر، ثم يتخيل ما يشعر به هذا الشخص حتى يُدرك ما يُحركه من دوافع، و يتمكن من إدارة علاقاته معه بشكل فعال ، و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Kolb ,K., &Sandy ,W. (2001) التي استهدفت قياس أثر التدريب على المهارات التعاونية في تنمية سلوك التعاطف لدى الأطفال.

٨. جاءت العبارة (٨) في المرتبة التاسعة من منظور مجموعة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يُؤكد تقصير معلمات رياض الأطفال في تصميم لوحات و رسومات تحث الأطفال على التعاطف مع الآخرين و تُنمي لديهم ممارسات إيجابية، و يرى الباحث أن هذا الأمر يرجع لضعف الإمكانيات في بعض رياض الأطفال و عدم توافر المهارات الفنية لدى بعض مُعلمات رياض الأطفال .

٩. جاءت العبارة (٦) في المرتبة العاشرة و الأخيرة من منظور مجموعة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يُؤكد القصور في مجال عرض معلمات رياض الأطفال للقصص المناسبة للأطفال و التي تدعم لديهم قيمة التعاطف باستخدام مسرح العرائس، و يرى الباحث أن هناك عدة مصادر للحصول على مثل هذه القصص، و منها: الخبرة الشخصية للمعلمة و رصيدها المعرفي، مُشاركات الزميلات، دعم التوجيه الفني لمعلمات في هذا الجانب من خلال الخبرة المباشرة الهادفة أو من خلال الموقع الرسمي لتوجيه رياض الأطفال بأسوان، كما يُمكن للمعلمة الاستعانة بشبكة الإنترنت في الحصول على تلك القصص، أو زيادرة المعارض السنوية للكتاب، و شراء القصص المصورة و البحث في مكتبات الأطفال .

المحور الرابع: المهارات الاجتماعية

و تعني البراعة في إستمالة الآخرين و حثهم على التصرف بطريقة لائقة، و تتضمن الكفاءات التالية: التأثير، و الاتصال، و إدارة الصراع، و القيادة، و تحفيز التغيير، و بناء الروابط، التعاون و المشاركة.

جدول (٧) الأوزان النسبية لاستجابات مجموعتي العينة على عبارات المحور الرابع (المعرفة الإنفعالية)

م	الوزن النسبي	قيمة ✞	الدلالة	الترتيب
١	0.96875	7.145896	٠,٠٠١	١
٢	0.925٠٠	6.907916	٠,٠٠١	٥
٣	0.920833	6.884042	٠,٠٠١	٦
٤	0.9375٠	6.978227	٠,٠٠١	٤

٣	٠,٠٠١	6.966642	0.935417	٥
٩	٠,٠٠١	6.510682	0.860417	٦
٧	٠,٠٠١	6.823368	0.910417	٧
١٠	٠,٠٠١	3.885143	0.604167	٨
٢	٠,٠٠١	7.080166	0.95625	٩
٨	٠,٠٠١	6.81106	0.908333	١٠

يلاحظ من خلال الجدول السابق ما يلي:

١. يُلاحظ ارتفاع معظم الأوزان النسبية بالنسبة لاستجابات مجموعة الدراسة، و هذا يعني أن مُعلمات رياض الأطفال يبذلن مجهوداً واضحاً في تنمية قدرة أطفال الروضة على إدارة انفعالات الآخرين، و معرفة كيفية تكوين علاقات ناجحة معهم، و التعامل مع المجتمع بكل مهارة و اقتدار، و القدرة على التفاوض.

٢. احتلت العبارة (١) مراكز الصدارة من منظور عينة الدراسة، و جاء الوزن النسبي لها دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يدل على أن حرص معلمات الروضة على استقبال كل طفل بابتسامة و ترحيب ومناداته باسمه ليشعر الطفل بالأمن و الطمأنينة .

٣. جاءت العبارة (٩) في المرتبة الثانية من منظور عينة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يُؤكد حرص المعلمات على تدريب الأطفال على التعامل بلطف و استخدام عبارات مناسبة عند مُخاطبة الأخرين، و يُوصي بعض الأخصائيين التربويين بأهمية تمكين الأطفال من رؤية العالم كما يراه الآخرون، و الامتناع عن إصدار الأحكام المُسبقة، و التعرف على ظروف الآخرين و تقديرها،و عندما يتعرف الطفل على مشاعر الآخرين سوف يتخيل ما يُمكنه القيام به لأجلهم بشكل أفضل. و يتطلب اللطف مع الآخرين تنمية قدرة الطفل على فهم مشاعرهم والقيام بشيء يُقلل من معاناتهم.

٤. جاءت العبارة (٥) في المرتبة الثالثة من وجهة نظر عينة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يدل على سعى معلمات الروضة لتدريب الأطفال على تكوين علاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين، و هو مطلب حيوي

لتحقيق الأهداف التعليمية في الروضة، فمن الصعب على المعلم أن يُدير صفاً لا تسوده علاقات إنسانية سوية .

٥. جاءت العبارة (٤) المرتبة الرابعة من منظور عينة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يدل على مُشاركة معلمات الروضة للأطفال في المحادثة و اللعب .

٦. احتلت العبارة (٢) المرتبة الخامسة من منظور مجموعة الدراسة و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، ممبا يُؤكد حرص معلمات الروضة على توفير مناخ تربوي ممتع يضمن تحقيق التعلم الفعال .

٧. احتلت العبارة (٣) المرتبة السادسة من منظور مجموعة الدراسة و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يدل على تشجيع معلمات الروضة الأطفال على مشاركة الآخرين مشاعرهم باستخدام جمل بسيطة، فالكلمات مُهمة في توصيل معاني الحب، و كلمات العاطفة و المديح و التشجيع كمطر لطيف و دافئ ينهمر على الروح، و يستقبل الأطفال الرسائل العاطفية قبل وقت طويل من استطاعتهم فهم معاني الكلمات، فنبرة الصوت و رقة المزاج و الشعور بالاهتمام، جميعها تقوم بتوصيل الدفء العاطفي.

١٥. كما جاءت العبارة (٧) في المرتبة السابعة من منظور مجموعة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، مما يُؤكد حرص معلمات رياض الأطفال على توفير الألعاب الجماعية و ممارسة الأنشطة الترويحية دائماً مع الأطفال، فاللعب يُؤدي دوراً مهماً في نضج الطفل اجتماعياً و إتزانه إنفعالياً، ومن خلال لعبه مع الآخرين يكتسب مكانة مقبولة وسط جماعة رفاقه، و من خلال اللعب الجماعي يتعلم الطفل كيف يُوسع من دائرة اتصالاته مع الأطفال الآخرين، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة Pickens, Jeffrey (2009) التى قدمت برنامج قائم على التعلم الاجتماعي الانفعالي لتعزيز المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة و تقليل مشكلاتهم السلوكية خلال نشاطات اللعب الجماعي .

٨. جاءت العبارة (١٠) في المرتبة الثامنة من منظور مجموعة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، مما يُؤكد تشجيع معلمات الروضة للأطفال على التعاون و العمل التطوعي، فالعمل التطوعى يُسهم فى بناء شخصية الطفل، و اكتشاف نفسه، و توظيف مواهبه و تنميتها، و بالتالى تكوين شخصية إيجابية، ويكتسب الأطفال من خلال العمل التطوعي مهارات كثيرة مثل: فن التعامل مع الناس و إداراة الخلافات.. إلخ. . و التخلص من الصفات السيئة كالأنانية و الغرور، و تُكسب الطفل صفات السخاء، والتواضع، و سعة الصدر. ومن خلاله يُمكن التعرف على أصدقاء صالحين، فالعمل التطوعى يجلب البركة إلى حياة الإنسان، و ماله، و وقته، و علمه.. إلخ.

٩. جاءت العبارة (٦) في المرتبة التاسعة من منظور مجموعة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، مما يُؤكد استخدام معلمات رياض الأطفال الإشارات و الحركات و الإيماءات و أساليب التواصل غير اللفظي (لغة الجسد) مع الأطفال لتوضيح أفكارها للأطفال ، لكن يرى الباحث أن انخفاض الوزن النسبي لهذه العبارة يرجع لاحتياج كثير من معلمات الروضة لبرامج تدريبية في مجال الاتصال غير اللفظي و لغة الجسد و كيفية استخدامها مع الأطفال بفاعلية .

١٠. جاءت العبارة (٨) في المرتبة العاشرة و الأخيرة من منظور مجموعة الدراسة، و بوزن نسبي دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، مما يُؤكد تواصل معلمات رياض الأطفال مع أسر الأطفال الذين تتولين رعايتهم، كما تقمن بإرشاد أسر الأطفال إلى طريقة إرواء حاجة الطفل الحب لكن على مستوى التعاون المنشود. و قد أظهرت كثير من الدراسات العلمية أن الطفل كلما عاش في حياة مليئة بالمحبة و المودة في طفولته كان ذلك أدعى بإذن الله إلى استقرار حالته النفسية في جميع مراحل حياته، و أن حرمانه من العاطفة و الحنان في طفولته قد يُؤدي إلى عدم استقرار وضعه النفسي سواءً في طفولته أو مراحل عمره الأخرى.

نتائج الدراسة :

١. تُمثل التربية الوجدانية جانباً مهماً من التربية الشاملة و تأثيرها كبير على السلوك الإنساني، و هذا يُؤكد أهمية تعليم الطفل المفردات الدالة على المشاعر الإيجابية، و تعرف البدائل المختلفة للتعامل مع المشاعر السلبية، و تعرف مشاعر الآخرين و كيفية التعامل معها بنجاح .
٢. و تتنوع المشكلات الانفعالية التي قد تظهر على أطفال الروضة: فمنها مشكلات البكاء، و الخوف، والغيرة، و الإنزواء، و الخجل و اضطرابات الكلام، و القلق و عدم الطمأنينة، والحزن، و الأنانية .
٣. التربية الوجدانية عملية مقصودة تستهدف تنمية مشاعر الفرد و عواطفه و ميوله وانفعالاته، و ما ينتج عنها من إشباع لحاجاته الوجدانية و الاجتماعية، و تشكيل شخصيته، و إكسابه السلوك القويم .
٤. تُعد المعلمة من المقومات الرئيسية للنجاح في تربية وجدان الأطفال باعتبارها قائدة للعمل التربوي داخلها، وهي تُوظف كل الإمكانات للوصول بالطفل إلى أعلى درجة من درجات الجودة.
٥. يُلاحظ ارتفاع الأوزان النسبية لمعظم عبارات الإستبانة و دلالته عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يُؤكد قيام معلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان بأدوارهن في تفعيل التربية الوجدانية لأطفال الروضة، و هذا يرجع لطبيعة المرأة التي هي نبع الحنان و اللطف و التعاطف و غيرها من السمات الانفعالية التي تُميزها كأنثى، و لكن بمناقشة بعض هؤلاء المعلمات حول استجابتهن لاحظ الباحث إعطاء استجابات (غالبا) و (أحياناً) لمعظم العبارات، فاستشعر الباحث في بعض الأحيان برغبتهن في إعطاء صورة وردية عن آدائهم .
٦. لاحظ الباحث أن بعض هؤلاء المعلمات ليسوا على معرفة كافية بالتربية الوجدانية و سبل تنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة لعدم تركيز برنامج إعداهن بكليات التربية و رياض الأطفال على هذه الجوانب المهمة، لكن يقومن ببعض تلك المهام باعتبارهن أمهات بديلة للأطفال و مصدر للحب و الحنان .

٧. تبذل مُعلمات رياض الأطفال مجهودات كافية في تنمية قدرة أطفال الروضة على الإدراك الجيد للانفعالات المختلفة و التمييز بينها و معرفة العواطف الذاتية، و إجادة التعرف على مشاعر الآخرين .
٨. تبذل مُعلمات رياض الأطفال مجهودات كافية في تنمية قدرة أطفال الروضة على إدارة الانفعالات من خلال تمكينهم من التحكم في انفعالاتهم السلبية و تحويلها إلى انفعالات إيجابية .
٩. تبذل مُعلمات رياض الأطفال مجهودات كافية في تنمية قدرة أطفال الروضة على التعاطف مع الآخرين وقراءة مشاعرهم من خلال صوتهم أو تعبيرات وجههم و التوحد معهم انفعالياً و الاتصال بهم .
١٠. تبذل مُعلمات رياض الأطفال مجهودات كافية في تنمية قدرة أطفال الروضة على إدارة انفعالات الآخرين، و معرفة كيفية تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، و التعامل مع المجتمع بكل مهارة و اقتدار

تصور مقترح للتربية الوجدانية لطفل الروضة و أدوار معلمات الروضة في تحقيقها

فلسفة التصور المقترح

يُشير استقراء الواقع التربوي إلى أن التربية الوجدانية قد حظيت و ما زالت تحظ بمكانة بارزة في التربية على مر العصور، كونها تُخاطب عاطفة الفرد، و تحثه على العديد من الفضائل و مكارم الأخلاق، وتُنمي الجانب الإنساني لديه الذي يُساعده على التكيف و تقبل العالم من حوله .

و تُعد التربية الوجدانية مطلباً أساسياً، لأن ما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من معارف ومعلومات و اتجاهات و قيم تُؤثر في تكوين شخصيته، و لذا تقع على رياض الأطفال أدواراً مُهمة تُلزمها باتباع مناهج تربوية سليمة متطورة تُناسب طفل اليوم في عالمه المتغير . و يجب على هذه المؤسسات أن تغرس في وجدان الطفل قيم التعاطف و السماحة و قبول الآخر و قيم الانتماء للوطن و نبذ العنف .

و تظهر قيمة الروضة و أهميتها كمرحلة انتقالية بين المنزل و ما يتميز به من عاطفة و ألفة بمن فيه وحرية شبه كاملة في الحركة و التعبير، و بين المدرسة بما

تتميز به من نظام و قواعد و تحصيل دراسي، وهذا الانتقال التدريجي من جو المنزل إلى جو المدرسة يُسهل للأطفال الذين التحقوا بالروضة أن يُحققو درجة أكبر من الاتزان الانفعالي فيما بعد قياساً إلى الأطفال الذين لم تتوافر لهم فرصة الالتحاق بالروضة .

و مُعلمة الروضة ليست مُعلمة تقليدية، بل هي أحياناً أُم أو صديقة أو طفلة، و أحياناً عالمة و مثقفة، و تتعدد مهاراتها، فهي حازمة حانية، قدوة مُوجهة داعمة، و راوية رسامة و متذوقة للجمال، و لديها قيم وجدانية تُوجه سلوكها و اتجاهاتها فيما يتعلق بما هو مرغوب و غير مرغوب من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من معايير، و يتطلب نجاحها في التعامل الجيد مع الأطفال تمتعها بقدر مناسب من الكفاءة الوجدانية .

و تستند فلسفة التصور المقترح للتربية الوجدانية لطفل الروضة على ضرورة توعية معلمات رياض الأطفال بأدوارهن في تعزيز النمو الانفعالي لدى الطفل من خلال تنمية قدرة الطفل على إدراك الانفعالات المختلفة مثل: السعادة و الخوف والغضب و الدهشة، و تنمية القدرة على التصرف دون المساس بالآخرين، و تنمية القدرة على فهم مشاعر الآخرين. و تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل؛ فتعلمه كيفية التعامل بنجاح مع الآخرين . ومعلمة الروضة هي المسؤولة عن تهيئة الموقف التربوي المناسب للارتقاء بالطفل في جميع جوانب شخصيته، وللاتزان الانفعالي أهمية في تقويم شخصيتها و توجيهها خلقياً واجتماعياً، و هذا يُؤثر على رغبتها في التعامل مع الأطفال مما يجعلها أماً حنونة، مع ضرورة تمتعها بأساس أكاديمي رصين يُؤهلها لتربية الطفولة المبكرة .

و لكي تقوم معلمة الروضة بمثل هذه الأدوار لابد و أن يتوافر فيها خصائص معينة أهمها: تمتعها بقدر مرتفع من الذكاء الانفعالي لتتمكن من تهيئة بيئة تعلم صفي داعمة للذكاء الانفعالي لدى الأطفال، و أهم متغيرات الذكاء الانفعالي التأثير على أداء المعلمة تتمثل في مدى قدرتها على التعامل مع الانفعالات الذاتية

خاصة الانفعالات السلبية منها، فالمعلمة الناجحة هي القادرة على ضبط انفعالاتها السلبية بطريقة سوية .

أسس التصور المقترح:

يرتكز التصور المقترح على مجموعة من الأسس أهمها:

١. تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو، ففيها تتكون ملامح الشخصية، و تتشكل العادات والاتجاهات و تتفتح القدرات و تنمو الميول و تنمي الاستعدادات و تتطور القيم و المهارات .

٢. التربية الوجدانية تنشر الحب و الحماية للطفل، و تعمل على بذر بذور الثقة و الآمان، و هي التربة التي تنمو فيها الروح المعنوية العالية و يشيع فيها التفاؤل و الأمل .

٣. إن فقدان الطفل لأي توجيه عاطفي يُؤدي إلى خلل في أبعاد شخصيته المستقبلية، و لعل أبرز ما يُواجه عالم اليوم هو أزمة الشخصية بمضمونها الانفعالي، و يُعد الاغتراب اليوم سمة أساسية لكثير من الشباب الذي فقد أي ثقة في حاضره و مستقبله، مما يُؤكد ضرورة التوجه نحو تربية الوجدان منذ الطفولة المبكرة .

٤. يحتاج الطفل إلى إتاحة الفرص أمامه للتعبير عن انفعالاته و تدريبه على ضبطها بما يتناسب مع الموقف المُثير، فتعبيره عن انفعالاته بصورة طبيعية يكون دليلاً على الثبات الانفعالي الذي ينعكس أثره الإيجابي على سلوكه و علاقاته مع الآخرين .

٥. تُساعد التربية الوجدانية أطفال الروضة في تقرير حياتهم المقبلة و علاقاتهم في المجتمع من خلال إدراك المعايير الاجتماعية و تعلم الأدوار الجديدة، فهم يتعلمون الحقوق و الواجبات و ضبط الانفعالات و التوفيق بين حاجاتهم و حاجات الغير و التعاون، كل ذلك من خلال ما يتلقاه ألأطفال في الروضة من دروس ونشاطات و ما تُحدثها من أثر فعال في تشكيل وجدانهم .

٦. الدماغ تكون أكثر قابلية للتشكيل في مراحل ما قبل المدرسة، لذلك فإن تنمية الذكاء الوجداني، والتدريب على ردود الفعل الإيجابية في التعامل مع الانفعالات

المختلفة يكون أسهل، كما أن المهارات المتعلمة في هذه الفترة تستمر مع الطفل طوال حياته مما يشجع على الاستثمار في هذا المجال .

٧. لا يستطيع أي منهج تربوي القيام بأعباء التربية الوجدانية دون استئناسه بالجوانب الانفعالية التي تُمهد السبل لإنتاج المعاني الإيجابية للسلوك، و الميدان الذي يتلقي فيه المتعلم التوجيه العاطفي هو الروضة، والتي تتحمل مسؤولية إعطاء الأطفال فرصة لممارسة خبراتهم الوجدانية .

٨. معلمة رياض الأطفال هي المربية الثانية بعد الأسرة، و هي المسئولة عن زرع الثقة في نفوس الأطفال، وإرساء القواعد التي تضبط سلوكهم داخل الفصل و خارجه .

٩. معلمة الروضة المتزنة انفعالياً و الناضجة خلقياً هي مُربية فاضلة ذات حكمة و عدل و رصانة انفعالية في تعاملها مع الأطفال، و تستطيع أن تصل إلى هذه المرتبة العليا من النضج الاجتماعي و الانفعالي، مما يُعزز الحيوية لديها و يُجدد النشاط طيلة استمرارها بالخدمة و تأديتها لعملها في رعاية الأطفال و الحنو عليهم .

١٠. يقع العبء الأكبر في تنمية الذكاء الانفعالي لطفل الروضة و تعهده بالرعاية على الوالدين و معلمات الروضة لتمكنهم من التعرف على العلامات المُنذرة بخطر معاناة الطفل من عدم الإحساس بالأمن النفسي.

منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من مجموعة منطلقات أهمها:

١. رياض الأطفال عامل عظيم الأثر في تكوين شخصية الطفل و تقرير اتجاهاته في حياته المقبلة وعلاقته بالمجتمع المحيط، و بقدر جودة عناصرها التعليمية ينمو الطفل نمواً متكاملاً و متوازناً

٢. التربية الوجدانية هي الأهم في تربية الأطفال، بل تُعتبر اللبنة الأساسية في بناء شخصية الإنسان و تأسيس مجتمع سوي و متقدم و الروضة عامل مهم في تكوين شخصية الطفل و في تقرير اتجاهاته في حياته المقبلة.

٣. يُعد الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها، فهي تدعوه إلى النشاط الذاتي، وتُنمي فيه عناصر التجريب و الاكتشاف، و تُشجعه على اللعب الحر، و تُركز على مبدأ المرونة والتجديد و الشمول، و هذا كله يستوجب وجود مُعلمة روضة مُدربة مُحبة لمهنتها تستطيع التعامل مع الأطفال بحب .

٤. تقديم خبرات تعليمية مباشرة لتطوير جانب التعلم الوجداني الاجتماعي عند أطفال الروضة لا يُعتبر أمراً إيجابياً فقط بل هو أساسي مُكمل للخبرات التعليمية الأخرى التي يتعرض لها الأطفال في المدرسة مستقبلاً إن مثل هذه الخبرات تُضاعف احتمالات نجاح الطلاب في الأداء المدرسي و في حياتهم في المستقبل

٥. الطفل كائن بشري لديه جملة من الوجدانيات التي تتوزع حسب المتعلقات، و هذه الوجدانيات لا تظهر أو تنمو فجأة، و لكنها تنشأ لأسباب و مُثيرات تقتضي ظهورها، و تنمو تدريجياً بكثرة مثيراتها، و تقوي بتوالي الفرص المثيرة لها و قد تضعف لقلة هذه الفرص أو لعدمها .

٦. يُعتبر المعلم من أهم العناصر المُحققة للتربية الوجدانية لما له من تأثير إيجابي في عرضه للقيم الإيجابية، وهذا يتطلب أن تكون التربية الوجدانية أساسية في برامج إعداد و تأهيل معلمات رياض الأطفال .

٧. معلمة رياض الأطفال تحرص على غرس معاني التوحيد عند الطفل منذ صغره، و هي تُعيد على مسامعه بكل الطرق أن الله تعالى خلقنا و يرزقنا و أنه وحده لا شريك له و أنه سبحانه لا يحتاج إلى أحد، و أن الخلق كلهم في حاجة إليه، و تُؤكد على صفات الله الحسنى و أسمائه العُلى و عظمته دائماً.

٨. للتربية الوجدانية دور مهم في وعي الطفل بانفعالاته و مشاعره و التحكم بها و إدارتها على أتم وجه، ومنها التحكم بالغضب و القلق و غير ذلك، و قراءة مشاعر الآخرين و التعاطف معهم .

٩. مع زيادة الوعي التربوي في المجتمع المصري أصبح الآباء حريصين على إلحاق أطفالهم برياض الأطفال التي يرتقي فيها الطفل انفعالياً و اجتماعياً من خلال مواقف احتكاكه مع الآخرين، وغالباً ما تكون هيئة التدريس فيها من الإناث، و هو ما يُسهل على الطفل أن يُدرك معلمته و كأنها أماً بديلة .

أهداف التصور المقترح:

يستهدف التصور المقترح تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١. التعرف على حاجات الطفل الوجدانية و فهمها و معرفة طرق إشباعها مما يُساعد على الوصول إلى أفضل مستوى للنمو الوجداني و التوافق النفسي و الصحة النفسية لدى الأطفال .

٢. مساعدة معلمات رياض الأطفال في تعرف حاجات الطفل الوجدانية و الأساليب التربوية الحديثة لإشباعها بما يُطور من قدرتها و تُجدد من ثقافتها و إدراكها لأهمية الدور الذي تقوم به .

٣. مُساعدة الطفل على الاهتمام بالآخرين و التوافق معهم من خلال ما يتم تبادله من مشاعر وأحاسيس تُساعده على التكيف مع الظروف المختلفة و التوجه نحو الأهداف وتحقيق الرضا عن الحياة .

٤. رعاية الذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة باعتباره أساس تكوين شخصية قادرة على المشاركة النشطة الإيجابية في فعاليات و خبرات الحياة الإنسانية .

٥. الاهتمام بالأهداف الوجدانية التي تُثير المشاعر لدى الأطفال، لأنها تُعد بمثابة المحركات للسلوك الإنساني، حيث أن الطفل في استجاباته للمواقف التعليمية و الحياتية يعتمد على الدوافع التي بداخله .

٦. توعية معلمات رياض الأطفال بأهمية الراعاية الوجدانية للأطفال في تنمية الشعور بالثقة و الاطمئنان والتقدير و الاستقلالية بما ينعكس على الأطفال و يُساعد عل نمو هذا الجانب لديهم .
٧. توعية معلمات رياض الأطفال بطرق إشباع حاجات النمو الانفعالي في الحاجة إلى الحب و العطف، و التي تتمثل في إحساس الطفل بأنه مرغوب، و الحاجة إلى الشعور بالأمن و إشباعها يجعل الطفل يثق بنفسه وبمن حوله، و يساعده هذا الشعور على الانطلاق في لعبه و تفكيره و علاقاته مع الكبار.
٨. ممارسة التربية بالحب مع أطفال الروضة: فالحب مفتاح التعليم و التربية بالحب من الأساليب الفاعلة المؤثرة في المتعلمين لا سيما صغارهم .
٩. استشعار العواطف و الانفعالات من محبة و خوف و غيرها فتنقلها معلمة الروضة إلى أطفالها من خلال القدوة و المحبة و التقليد، و تتخذ من ملامح وجهها و لهجة كلامها الهيئة التي تُثير هذه الانفعالات .
١٠. تدريب الأطفال على التعبير عن انفعالاتهم و مشاعرهم و تحمل مسئولية ذلك، و مساعدتهم على حل مشكلاتهم و صراعاتهم مع أنفسهم و زملائهم .

شروط و ضمانات تحقيق التصور المقترح:

١. تقوم المعلمة بتهيئة بيئة تعليمية يتوافر فيها الأمان و الحرية و الاحترام و مراعاة الفروق الفردية و التفهم العطوف و تستطيع تعزيز الدافعية لدى الطفل عن طريق التشجيع و معالجة نقاط الضعف و التقصير .
٢. تقوم المعلمة بتعليم الطفل الآداب و الأخلاق الحميدة و تعليمه التفريق بين الصواب و الخطأ و تختار الأوقات المناسبة و هي تقوم بذلك بالتدرج شيئاً فشيئاً.
٣. يجب على معلمات الروضة أن يكونن قدوة صالحة تتجسد من خلالهن التربية الوجدانية سلوكاً، والملاحظة المستمرة لسلوكيات الأطفال و انتقاء أفضل الأساليب التي تُحقق الأخلاق الحميدة .

٤. تجنب العنف مع الأطفال و تدعيم الاستقلالية لديهم و إشباع الحاجات الانفعالية مع عدم المبالغة في التعامل مع انفعالات الطفل من خلال التعرف عليها بدقة و إدارتها و ضبطها حتى نصل لتربية وجدانية سليمة .
٥. استخدام أسلوب المداعبة مع الأطفال لما له من آثار تربوية و نفسية كثيرة على الأطفال أبرزها: إدخال السرور إلى نفسه، و إزالة المشكلات التي تنعكس على وجدان الطفل، و تبعث على النشاط و المرح الذي يُحفز الطفل، و تُثير في نفس الطفل محبة المعلمة مما يساعد على تقبل الموعظة و النصيحة بصدر رحب .
٦. ثقة المعلمة بنفسها و بالآخرين، و هي تستمد هذه الثقة من خبراتها المتطورة و المنوعة و القائمة على تخطيط دقيق وإعداد سليم، و من القيام بواجبها على أفضل وجه.
٧. معلمة الروضة يجب أن تتحلى بالصبر مع الأطفال، و تبقى معهم لمدة طويلة تُلاعبهم و تُعلمهم و تتفاعل معهم ، و تستمع إلى أفكارهم ، و تعمل على إقامة علاقة إيجابية و اجتماعية مع الأطفال .
٨. مُساعدة الأطفال في معرفة مشاعرهم و تقلبها و تجنب كلمات المشاعر السلبية و الأحكام المُسبقة عليها.
٩. تطوير مركز التحكم الداخلي (وجهة الضبط) لدى الأطفال مع تجنب المناقشات التي تُؤدي إلى صراعات
١٠. أن تكون المعلمة القدوة الحسنة للأطفال فى أخلاقها و أدابها، و تنصح منتسورى المعلمة أن "تبدأ أولاً بنزع الخشبة من عينيها حتى تستطيع أن ترى بوضوح كيف تُزيل القشة من عين الطفل .

إجراءات تحقيق التصور المقترح:

الهدف (١)	**استخدم المعلمة مفردات دالة على المشاعر و الأحاسيس و تشجيع الأطفال على استخدامها**
النشاطات	**و ذلك من خلال الطرق الثلاث الآتية:**

والآليات التربوية	➢ تُعبر المعلمة عن مشاعرها أمام الأطفال: (مثال: أشعر بالإزعاج – أشعر بالتردد – أشعر بالقلق–أشعر بالخوف – أشعر بالغيظ). ➢ مُساعدة الأطفال على وضع مسميات لعواطفهم (يبدو أنك مُصاب بخيبة أمل – تُبدين غاضبة). ➢ تقوم المعلمة بتسمية العواطف عند الآخرين: (يبدو هذا المُمثل يشعر بالغيرة – يبدو أن عمكم يشعر بالحزن – يبدو أن المديرة اليوم سعيدة).
هدف (٢)	تقديم العون للأطفال في حل نزاعاتهم و صراعاتهم اليومية
النشاطات والآليات التربوية	تستهدف المعلمة تعليم أطفالها طرقاً بناءة لحل الصراعات بينهم دون خسارة، فيكون الناتج فيها أن كلا الطرفين يكونان فائزين و لا يكون أحدهما خاسر، حيث تُساعد الأطفال أولاً على تحديد المشكلة التي سببت الصراع، و وجوب سماع آراء جميع الأطراف، ثم البدء بالحوار للوصول إلى الحل الأسلم، و تقديم الاعتذارات باحترام متبادل بين الأطفال .
هدف (٣)	تشجيع الطفل على مشاركة أقرانه في الفصل العواطف و المشاعر و الانفعالات
النشاطات والآليات التربوية	(استخدام نشاط شجرة النجوم): حيث ترسم المعلمة لوحة شجرة النجوم، فكلّما بادر طفل مبادرةً ايجابية في مشاركة أقرانه مشاعرهم و انفعالاتهم يُعزّز بالنجوم، و من يحصل على أكبر عدد من النجوم يُكافأ بإلباسه و شاح أمير النجوم، و تُوضع صورته على لوحة الشرف، و يُمنح هديّة في طابور الروضة الصباحي؛ و يُؤدّي ذلك إلى خلق روح من التنافس الإيجابي بين أطفال الروضة .
هدف (٤)	التعرف على مشاعر و انفعالات الطفل أولاً قبل الحكم على سلوكه
النشاطات والآليات التربوية	هناك خمس معايير نعتمد عليها فى الحكم على سلوكيات الأطفال هى : ➢ العمر: قد يبدو سلوك الطفل فى مرحلة عمرية غير سوى، و لكن فى مرحلة أخرى يكون سوياً، فحين يبكى طفل في الثالثة من عمره بسبب عدم حصوله على قطعة شيكولاته، فإننا نعتبر ذلك طبيعياً ، أما حين يصدر السلوك نفسه عن طفل في الخامسة عشرة فإننا نعتبر ذلك غير سوى . ➢ الموقف الذى يظهر فيه السلوك: فقد يبدو فى لحظة معينة سلوكاً مضطرباً، و قد يبدو فى لحظة أخرى سلوكا سوياً، مثل رفض طفل فى العاشرة من عمره إعطاء

	قطعة حلوى لطفل آخر، فقد يبدو هذا السلوك أنانياً فور حدوثه، و لكن إذا ما حلّلنا الموقف و أدركنا لماذا يرفض الطفل ذلك فقد يُصبح سلوكه عادياً . ➢ تكرار السلوك: فالسلوك الذى يظهر لمرة واحدة أو لمرات قليلة متباعدة لا يُمكن اعتباره غير سوى إلا فى حالة إلحاقه الأذى الشديد بالآخرين، ففى حالة كذب الطفل ليُنقذ نفسه من حرج مُعين مرة واحدة لا يُمكن أن نقول إن هذا غير سوى، و لكن إذا تكرر يُمكن أن نُفسره بالسلوك غير السوى. ➢ القيم و المعايير: نظرا للتفاوت الكبير فى أحكام الكبار و نتيجة اختلاف معايير تقيمهم، فقد ينظر شخص إلى السلوك نفسه على أنه طبيعى فى حين أن ينظر الآخر على أن نفس السلوك غير طبيعى، لذلك فإن موقف الكبار من هذا السلوك يعود إلى المعايير السابقة . ➢ الاستغراب: أى سلوك لافت للنظر يُمكن اعتباره مضطرباً، و هنا لا يُوجد فرق إذا كان السلوك مزعجاً أو لطيفاً إذ يُمكن لطفل هادئ أن يكون مضطرباً سلوكياً تماما مثل الطفل الصاخب.
هدف (٥)	توضيح المعاني الوجدانية للأطفال كالشجاعة و التسامح من خلال قصص قصيرة شيقة.
النشاطات والآليات التربوية	 مثال قصة عن التسامح : سوسن طفلة جميلة يُحبها الجميع للطفها و طيبتها، كانت سوسن تُحب مساعدة الفقراء و تقديم العون للمحتاجين، و في مدرستها كانت مثالاً للتلميذة النجيبة و المهذبة، و في يوم مُشرق و جميل خرجت سوسن في نزهة قصيرة برفقة إبنة خالتها ياسمين، في الحديقة العامة استمتعا باللعب و المرح بين الورود الجميلة، و بعد جولتهما لشراء بعض الخضر والفواكه التي أوصتهما والدة سوسن بإحضارها من السوق، و كان الحمل ثقيلاً جداً على سوسن لذا كانت تتباطأ في مشيتها، مما أزعج ياسمين التي لم تُفكر في تقديم يد العون لها، فاغتاظت ياسمين كثيراً ورفضت ذلك بشدة و تركتها وحدها و انصرفت مُسرعة، فحزنت سوسن لتصرف ياسمين معها وعادت إلى البيت بخطوات بطيئة و قد أنهكها التعب، و حينما وصلت إلى البيت قدمت السلة لوالدتها، و لما سألتها عن ياسمين لم تُخبرها عن تصرفها المُشين اليوم، وحدثت سوسن نفسها ستعاقبها خالتي إن أخبرت أمي بالموضوع، و أنا لا أريدها أن

	تعاقب على ذلك، إنى أحبها و أُريد أن نبقى صديقتين، و سامحت سوسن ياسمين و بقيت تلعب معها دائماً.
هدف (٦)	توفير فرص التفاعل مع الأشياء الحقيقية أو المقلدة أثناء اللعب الإيهامي .
النشاطات والآليات التربوية	و هناك خطوات يجب على معلمة الروضة اتباعها عند استخدام اللعب الايهامي هي : ١. تحديد الأهداف التعليمية التي تسعى المعلمة إلى تحقيقها عن طريق لعب الأدوار . ٢. صياغة الأهداف التعليمية صياغة إجرائية و تحديد أنماط السلوك اللازمة لتحقيقها . ٣. تحديد عدد المشتركين في كل موقف و تحديد دور كل طفل فيه . ٤. تجهيز الإمكانات المادية في حجرة النشاط لتهيئة الجو الذي يناسب كل موقف . ٥. تقديم الموقف التعليمي و شرح القواعد الرئيسية فيه و تفسير الغامض منها. ٦. تسأل المعلمة أسئلة ذات معنى تُحاول فيها اكتشاف ما يعرفه الأطفال عن الموضوع و الأدوار.
هدف (٧)	تشجيع الأطفال على التعبير الحر عن انفعالاتهم دون خوف أو رهبة .
آليات التحقيق	➢ الاستفسار الدائم عن الحالة الانفعالية للأطفال و تنمية رصيدهم اللغوي ليتمكنوا من التعبير عن انفعالاتهم بسهولة و بألفاظ بسيطة و لائقة . ➢ على المعلمة أن تتقبل مشاعر الأطفال و عواطفهم و تُقرها و لا تُحاول نفيها أو تجاهلها . ➢ تقوم المعلمة بمناقشة عواطف الأطفال و مشاعرهم بصراحة و مرونة و احترام ➢ تتجنب المعلمة الصراخ أو ردود الأفعال العنيفة سواء بالكلمات أو غيرها .
هدف (٨)	عرض رسوم و تصميمات تُساعد الطفل على إدراك الانفعالات (تمييز تعبيرات الوجه)
النشاطات والآليات التربوية	عندما يتدرب الطفل على تمييز انفعالات الوجه و هو صغير سيسهل عليه التواصل مع نفسه و الآخرين، و تقبل نفسه ومشاعره كما هي دون خجل في المستقبل، و ذلك يحتاج لمجهود في البداية لأن الأطفال يكونون في مرحلة استكشاف المشاعر و لا يستطيعون التمييز

	بينها و لا حتى معرفة أسمائها، فربما يُصيب طفلك الإحباط لعدم مقدرته على التعبير عن نفسه للآخرين، بينما حين يتعلم (المشاعر) فهنا سيستبدل العصبية بالكلمات المُعبرة فيُحسن التصرف. مثال: عندما يشعر بالنعاس يبكي، هو لا يُريد البكاء بل هو يُعبر عن حاجته للنوم. أيضًا من الأخطاء الشائعة لدى بعض الأُسر عندما يبكي طفل من الذكور يأمرونه بالتوقف عن البكاء لأن البكاء للبنات فقط، فهو يجب أن يتحلى بالقوة، و ينسون أن البكاء أمر صحي للتخلص من الأعباء والضغوط التي يحملها بداخله .
هدف (٩)	استخدام الألعاب لإثارة الفضول و حب الاستطلاع و الاستكشاف لدى الأطفال .
النشاطات والآليات التربوية	➢ إن عالم الطفل عالم لعب يعتمد على الاستكشاف و النشاط و الاستغراق الشامل في كل خبرة يُحقق من خلالها المتعة و السرور و يكتسب من خلالها المهارات الحسية و العاطفية . ➢ يُؤدي اللعب دوراً أساسياً في تنمية القدرة على الابتكار عند الطفل، فالطفل حينما يلعب يُحول اللعب إلى مسألة جدية يضع فيها كل قوته و يتعامل بكل كيانه و مشاعره، سواء كان ذلك ببناء المكعبات أم عمل نماذج من الرمال في شكل أكوام أو بناءات، أو ملاحظة لعبة و هي تجري أمامه بعد دفعها و التعامل بحركتها تعامل الفاهم المقتدر . ➢ اللعب وسيلة مُهمة لتفهم الطفل ذاته و التوفيق بين الخبرات المتعارضة التي يمر بها و من خلال أنشطة في اللعب يستطيع الكبار اكتشاف مواهب الأطفال و قدراتهم و ابتكاراتهم .
هدف (١٠)	توظيف أسلوب التربية بالحب في توجيه سلوكيات الأطفال نحو الممارسات الإيجابية
النشاطات والآليات التربوية	يجب أن تكون التربية بالحنان و التلطف، فالقوة لا تُحقق شيئاً و لا تنتج الاستمرار، و هذا الذي قيل للنبي موسى عليه السلام: (اذهبا إلى فرعون إنه طغي(٤٣) فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر أو يخشى..... (٤٤). سورة طه، أي إذهبا إلي فرعون الطاغي فخاطبوه بلين و تلطف، إذ لربما تذكر لو خاطبتموه بذلك، أما لو لم تخاطبوه باللين فإنه لن يتغير، لذا في المرتبة الأولى من الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر إنه يجب أن يكون باللسان الطيب، و الخطاب العاطفي لا تتعلق بفئة عمرية معينة إذ أن الانسان يستحسن كل مظاهر اللين و الاستكانة، و التعايش العاطفي.

هدف (١١)	جعل المادة التعليمية مُشوقة و مُحببة إلى نفوس أطفال الروضة .
النشاطات والآليات التربوية	أثبتت الأبحاث أن الغناء كوسيلة تعليمية يُمكن أن يُعزز تعلم الأطفال، و يُساعد على تركيز المفاهيم في ذهن الطفل من خلال التكرار، مثلاً: "اسمي أنا المثلث، و هذا أخي المربع، و لي أخ طويل ندعوه مستطيل، و أختنا دائرة جميلة و ماهرة، هذه أشكالنا، احفظوا أسماءنا المثلث والمربع و المستطيل و الدائرة".
هدف (١٢)	إظهار مشاعر الاحترام و التقبل و التقدير و التواد لكل الأطفال الذين تتولى رعايتهم
النشاطات والآليات التربوية	يُمكن لمعلمة الروضة استخدام بعض القواعد لتحقيق هذه الهدف : ➢ جملة «لو سمحت» أو «من فضلك»، لا بد من استخدامها عند طلب شيء من الطفل، و لا يجوز للمعلمة أن نتحدث مع الطفل بلغة الأمر عند الطلب . ➢ كلمة «شكراً» مهمة جداً و تعني الكثير، فعند قولها للطفل؛ فنحن نخصه بالتقدير لما يفعل، ونُبين له المحبة، و يجب أن تحرص المعلمة على قولها بصورة تلقائية . ➢ اسكت، أو قول كلمة «هس» لإيقاف الطفل عند الحديث، يجب إزالتها من القاموس اللغوي للمعلمة، و عند محاولة الطفل مقاطعة حديثها ؛ بكل بساطة تُوجه النظر إليه، و تقول «من فضلك انتظر قليلاً إلى أن أنتهي من حديثي»، و عندما يصمت، نقول له: «شكراً. ➢ الاحترام هو سلوك متبادل، و لا يُمكن أن تطلبي من الطفل أن يحترم الأكبر منه، قبل أن تعلميه معنى الاحترام، و لكي يفهم معنى الاحترام؛ فيجب البدء باحترامه أولاً. ➢ التعبير عن الحب و الاهتمام عن طريق قول كلمة «أُحبك» للطفل، أو باحتضانه، أو لمس شعره بشكل تلقائي، و دون مناسبة أو سبب، سيعلمه الحب و الاهتمام بالمعلمة و أقرانه . ➢ التحدث بهدوء لكسب الإصغاء و الاهتمام، و تجنب الصوت العالي لأنه دليل فوضى. ➢ تقبّل ملاحظات الطفل عندما يُنبه المعلمة ليُذكرها أنها لم تتحدث بأسلوب لائق، وشكره على الملاحظة لا نهره، بذلك سيتشجع الطفل دائماً ليراقب نفسه و سلوكه .

هدف (١٣)	تميز المعلمة بالهدوء و الحزم و الثقة بالنفس مع الروح المرحة و بشاشة الوجه .
النشاطات والآليات التربوية	إن الموازنة بين مشاعر الحب و الحنان و الانضباط و الحزم تُنمي في الطفل العديد من مهارات التواصل الاجتماعي مقارنة مع التربية الحازمة فقط أو تلك التي تتركه ينمو و يكبر بدون انضباط، و الأطفال حتى حدود الخامسة من العمر الذين يتربون في بيئة مُحبة و منضبطة ينمون بصفات شخصية أفضل من أقرانهم ممن تربوا في بيئات مختلفة نسبياً .
هدف (١٤)	أستخدم أسلوب الحوار الهادئ مع أطفال الروضة و أقيم تواصل بصري معهم .
النشاطات والآليات التربوية	<u>ترجع أهمية الحوار الهادئ مع الأطفال فما يلي:</u> ➢ يُساعد الحوار على نشأة الأطفال نشأة سوية و بعيدة عن الانحراف الخلقي و السلوكي. ➢ غياب الحوار يُؤدي إلى فقدان الطفل القدرة على مد جسور التواصل مع المعلمة . ➢ الحوار الهادئ بين الطفل و المعلمة يُكسبه خبرات و يُوسع مدركاته العقلية . ➢ يُكسب الطفل شعوراً بالأمن و الراحة النفسية و هو وسيلة من وسائل الإقناع .
هدف (١٥)	تدريب أطفال الروضة على ضبط انفعالاتهم عند الغضب أو الحزن .
النشاطات والآليات التربوية	يُمكن لمعلمة الروضة اتباع الإرشادات التالية: ➢ خصصي وقتًا كافياً لكل طفل: فإذا شعر طفلك بالغضب أو الحزن لا تُعاقبيه على مشاعره، و لا تُخبريه بأن عليه أن يجلس وحده، و احتضنيه و هدئيه و تحدثي معه عن مشاعره. ➢ كُوني قدوة و نموذجًا: تعلمي كيف تُسيطرين على مشاعرك عندما تتعاملين مع الطفل، فلا تُبادليه الصراخ و كُوني هادئة قدر الإمكان في حديثك معه. ➢ دعيه يأخذ وقته: التعامل مع الغضب مهارة مثل غيرها من المهارات، يحتاج الطفل للتدرب عليها كي يتقنها، اُتركي لطفلك الوقت و دعيه يأخذ فرصته للخطأ، و التعلم من خطئه، فهي مهارة مهمة بعضنا يحتاج عمرًا كاملًا للتدرب عليها. ➢ ضعي حدودًا واضحة: اشرحي له ما هي الأمور غير المسموح بحدوثها، و كوني حازمة واجعلي القاعدة الأساسية ألا يُؤذي تعبيره عن غضبه نفسه أو الآخرين.
هدف	تشجيع الطفل على الالتزام بأنظمة و تعليمات الفصل دون تذكير بها .

(١٦)	
النشاطات والآليات التربوية	➢ استخدمي سياسة الجزرة بسخاء و العصا فقط عند الضرورة التي لا مفر منها. حيث تُحقق الطريقتان نجاحاً، لكن سياسة الجزرة تُنمي تقدير الذات في حين تلغي سياسة العصا هذا التقدير. ➢ إذا كان طفلك يتمتع بالثقة و تقدير الذات، فسيتصرف بشكل أفضل و يحتمل أكثر أن يجهد في تفعيل كامل إمكانياته . ➢ حاولي تجاهل السلوك السئ ، لا تصرخي، ضعي تعبيراً محايداً على وجهك، قولي له إنك سعيدة لأنه قرر أن يكون ولداً مطيعاً . ➢ انتقدي سلوك الطفل وليس الطفل: مثل "إن أخذ أشياء الآخرين تصرف شقي" و ليس " أنت ولد شقي" . يحافظ الأسلوب الأول على تقدير الذات، بينما يُقلل الأسلوب الثاني منه. ➢ انتبهي للسلوك الجيد. في كثير من الأحيان، كل ما تحتاجين إلى القيام به هو ابتسامة، وتربيتة على رأسه، و تعليق مثل "يبدو هذا رائعاً". و احرصي على أن يسمعك الطفل جيداً وأنت تخبرين الآخرين عن إنجازاته، مثلاً عندما تتحدثين مع معلمة زميلة بالروضة .
هدف (١٧)	مراعاةالتنوع في استخدام المُعززات الإيجابية مع الأطفال
النشاطات والآليات التربوية	 هناك خمسة أنواع من المعززات الإيجابية التي يُمكن استخدامها بالروضة، وهي: معززات غذائية: و تشمل جميع أنواع الطعام و الشراب المفضلة بالنسبة للطفل، و معززات مادية: كالألعاب، البالونات، ومعززات نشاطية: كالنشاطات الرياضية، و الاستماع للموسيقى، و الإصغاء للقصص، ومعززات اجتماعية: مثل الثناء و الابتسام، و معززات رمزية: كالنقاط والكوبونات التي يتم استبدالها .
هدف (١٨)	استخدم بدائل عديدة أثناء التعلم تُشجع الاستقلالية و تحمل المسئولية لدى الأطفال .

النشاطات والآليات التربوية	تتحدد أدوار معلمة الروضة الداعمة لقيم الاستقلالية و تحمل المسئولية في قيامها بما يلي: ➢ تنظيم العمل و تحديد أهداف الأنشطة و إعداد الوسائل و الأدوات اللازمة . ➢ تنظيم الفصل بشكل يسمح بتوظيفه في العمل و الحركة و النشاط . ➢ تشجيع الأطفال الحرية لحل المشكلات التي تُواجههم بأنفسهم و عدم التدخل إلا للضرورة. ➢ استعمال عبارات المدح و الإطراء و الثناء و الاستحسان في حق الأطفال في كل مناسبة. ➢ تعويد الأطفال على حرية استعمال الأدوات حسب الحاجة و إعادة ترتيبها في أماكنها .
هدف (١٩)	التعبير عن محبة الطفل باستخدام اللمسات الحانية فهي لغة التعبير عن الحب .
النشاطات والآليات التربوية	و من أمثلة المعززات الإيجابية التي يُمكن أن تستخدمها معلمة الروضة للتعبير عن الحب: مُعانقة المعلمة للطفل عندما يُظهر سلوكاً حسناً، و تربيت المعلمة على كتف الطفل الذي ينتظر دوره، والابتسام لطفل تصرف بطريقة مهذبة، وقول "أحسنت" أو "صحيح" لطفل أجاب بشكل مناسب على سؤال ما.
هدف (٢٠)	تقديم الدعم اللازم لحالات الأطفال التي تشعر بالدونية و ضعف الثقة بالنفس
النشاطات والآليات التربوية	و من الاستراتيجيات التي يُمكن أن تعتمد عليها معلمة الروضة في تحقيق هذه الأهداف : ➢ ابحثي دائماً عن الجانب الإيجابي: "ما شاء الله لقد كتبت الكلمات صحيحة و بخط رائع" ➢ امتدحي جهود الطفل : "كان الأمر صعباً، و أعلم أنك حاولت بقدر ما تستطيع. أحسنت . ➢ أخبري طفلك أنه مميز: "أنت أفضل نجم في العالم" ، أنت بطل ، أنت طفل مُهذب . ➢ أخبريه أنه يستطيع: "هذا أمر صعب لكن إذا حاولت بجد أعتقد أنك ستتمكن .

	➢ توقعي السلوك الجيد: "أتوقع أن تجمع وترتب قطع البازيل أي الأحجية." ➢ كوني مهذبة : شكراً لأنك جمعت الألعاب و رتبتها .
هدف (٢١)	سرد القصص و الحكايات المناسبة لدعم قيمة التعاطف مع الآخرين .
النشاطات والآليات التربوية	قصة قصيرة بعنوان: لقد تغير كل شئ في لحظة يحكي ستيفن كوفي أنه في صباح يوم كان في القطارات في مدينة نيويورك، و كان الركاب جالسين في هدوء و سكينة، بعض منهم يقرأ الكتب و البعض الأخر مستغرق في التفكير، كان الجو ساكناً ملئ بالهدوء، حتى جاء رجل بصحبة أطفاله الذين سرعان ما ملأ ضجيجهم القطار، وكان الأب جالس إلى جانبى و أغلق عينيه عن الموقف كله، و كان الأطفال يتبادلون الصياح و يتقاذفون بالأشياء، و يجذبون الصحف من الركاب، لقد كان الأمر فى غاية الإزعاج للركاب، و رغم هذا استمر الأب فى جلسته جوارى دون أن يتحرك و هو مُحافظ على إغلاق عينه !!!، انتابنى الغضب و لم أكن أصدق أن يكون الأب بهذا القدر من التبلد .. و دون أن يفعل شيئاً. لكن بعد أن نفذ صبري، التفت للأب قائلاً له: إن أطفالك يُسببون إزعاج للكثير من الركاب، و إني أتعجب كيف تُصبر على هذا، إنك شخص عديم الإحساس و المسئولية، فتح الأب عينيه ، و قال بهدوء: نعم إنك على حق إنني أعتذر لما سببه أبنائي، يبدو أنه يتعين على أن أفعل شيئاً إزاء هذا الموقف، لقد جئنا للتو من المستشفى حيث لفظت والدتهم أنفاسها الأخيرة منذ ساعة واحدة، إنني عاجز عن التفكير، وأظن أيضاً أنهم عاجزون عن تحمل الموقف، يقول ستيفن كوفي تخيلوا شعوري في تلك اللحظة الصعبة؟ فجأة امتلأ قلبي بحزن وألم الرجل ، و تدفقت مشاعر الرحمة و التعاطف دون قيود ، فكانت ردة فعلي: هل ماتت زوجتك للتو؟ إنني أسف حقاً هي يُمكنني المساعدة بأي شئ ؟
هدف (٢٢)	حرص المعلمة على أن تكون قدوة حسنة لأطفال الروضة من خلال سلوكيات التعاطف .

النشاطات والآليات التربوية	و ذلك من خلال: مُلاحظة الطفل تعاطف المعلمة مع زميلة مريضة أو عاملة محتاجة أو طفل يُعاني من مشكلة ما، و في هذا الصدد أشار بستالوتزي إلى أن الطفل يُحب من حوله ممن يُقدمون له الرعاية و الاهتمام، و يُحب ذاته و يشعر بقبول من حوله، فالحب و المودة و التعاطف مع الآخرين هي مفاتيح التربية، و هي معاني يجب غرسها في نفس الطفل من خلال تقديم القدوة الحسنة . و جدير بالذكر في هذا السياق نصيحة عتبة بن أبي سفيان لمُربي ولده حيث قال: "ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح بُني إصلاح نفسك؛ فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت، علمهم كتاب الله، ولا تُكرههم عليه فيلموه، ولا تتركهم فيهجروه، و روهم من الشعر أعفه، و من الحديث أشرفه، و راوهم سير الحكماء"، إنها التربية الوجدانية التي صيغت بلسان عربي فصيح، و لا يُمكن أن تتم إلا من خلال تعليم وجداني اجتماعي ممنهج للطفل .
هدف (٢٣)	إلقاء التحية على الأطفال عند قدومهم و المناداه عليهم بأسمائهم .
النشاطات والآليات التربوية	لعبة الأسماء: و تهدف إلى تمكين الأطفل من معرفة أسماء بعضهم بعضاً، و تكوين مفهوم إيجابي عن الذات و تدريبهم على التفاعل الاجتماعي السليم. و تتمثل خطوات اللعب في: ١. يجلس الأطفال في شكل دائرة و تجلس بينهم المعلمة، ثم تبدأ اللعبة بأن تشير إلى نفسها وتقول أنا اسمي ..... ثم تلمس الطفل الذي يجلس بجوارها، و تقول و يجلس على يميني محمد (وهي ترفع اليد اليمنى) و عن يساري أحمد (و هي ترفع اليد اليسرى) . ٢. تطلب من الطفل الذي يليها أن يُكرر الشئ نفسه، بأن يلمس الطفل الذي يجلس عن يمينه ويقول اسمه و الذي عن يساره و يقول اسمه و هكذا إلى أن ينتهي الجميع، و الطفل الذي يقع في أخطاء يخرج من اللعبة . ٣. تُكرر اللعبة بأن يذكر كل طفل اسمه و أهم صفاته التي يشعر بها مثل أنا قاسم الشجاع . ٤. تُكرر اللعبة بأن يذكر الطفل اسمه ، و ما يرغب بعمله في هذه اللحظة بصراحة و وضوح مثل أنا ياسر أود أن أنام ، و أنا محمد أود أن أذهب إلى الملاهي . ٥. هكذا يُمكن تكرار اللعبة و تقيس على ذلك تطور اللعبة و تستفيد منها بشكل أكبر.

هدف (٢٤)	تشجيع الأطفال على تكوين علاقات إيجابية آمنة مع الآخرين
النشاطات والآليات التربوية	يمكن أن تُوفر معلمة الروضة بيئة ذات علاقات اجتماعية أمنة من خلال الآليات الآتية: ➢ التحرر من أي خوف سواء كان مصدره مادي أو نفسي و الخلو من الألم النفسي و الإساءة . ➢ تُوفر المعلمة لأطفال الروضة حرية حقيقية في اختيار الأنشطة و الاشتراك التطوعي فيها. ➢ الاحترام المتبادل بين المعلمات و الأطفال و قبول الاختلاف في المشاعر و الانفعالات . ➢ إكساب الطفل المهارات الحياتية المختلفة و كيفية تكوين علاقات اجتماعية ناجحة .
هدف (٢٥)	استخدام الإشارات و أساليب التواصل غير اللفظي مع الأطفال لتوضيح أفكار ما .
النشاطات والآليات التربوية	و هذا يعني الحصول على ثقة الأطفال من خلال التواصل البصري معهم: ➢ العبوس كرد فعل على سلوك سلبي قام به الطفل . ➢ تُعبر بوجهها عن حالات انفعالية كالحزن و الألم و الفرح و الحيرة و الخوف . ➢ ابتسامة المعلمة كتعبير عن السعادة و الفرح و الرضا والقبول . ➢ العض على شفتيها في حالة الإجابة الخاطئة. ➢ الصوت الهادئ يُشيع في القاعة جو عاطفي آمن و مريح لتعلم الطفل. ➢ استخدام لعب الأدوار في نقل تلك الانفعالات للطفل و تعريفه بها . ➢ تغيير وضعيات الجسد لتقديم دلالات للمفاهيم و الحالات الشعورية .
هدف (٢٦)	توفير الألعاب الجماعية و ممارسة الأنشطة الترويحية دائماً مع الأطفال .
النشاطات والآليات التربوية	و لعل أبرز نمط يتلاءم مع حاجات الطفل هو التربية عن طريق اللعب، حيث تُؤدي إلى التعامل مع الحاجات النفسية للطفل بطريقة علاجية تُؤدي إلى تفريغ شُحناته العاطفية السلبية، واستهلاك أكبر قدر من الشحن الإيجابي، و للألعاب التربوية أنواع عديدة منها:

	➢ الدمي : مثل أدوات الصيد و السيارات و القطارات و العرائس و أشكال الحيوانات و الآلات . ➢ الألعاب الحركية: و تهدف إلى تنشيط اللياقة البدنية و تنشيط الذهن و يُراعي اختيار الألعاب المناسبة للسن و الميول مثل ألعاب الرمي و السباق و القفز والتأرجح و الجري و ألعاب الكرة . ➢ ألعاب الذكاء: مثل الفوازير و حل المشكلات و الكلمات المتقاطعة . ➢ ألعاب الحظ: مثل الدومينو و السلم و الثعبان و ألعاب التخمين . ➢ القصص و الألعاب الثقافية: المسابقات الشعرية و بطاقات التعبير. ➢ الألعاب الورقية: من خلال استخدام الورق في إبداع أشكال فنية مختلفة .
هدف (٢٧)	التواصل مع أسر الأطفال الذين تتولى رعايتهم و ارشادهم إلى طريقة إرواء حاجة الحب
النشاطات والآليات التربوية	تعريف الوالدين بأهمية التركيز على إشباع الجانب العاطفي لدى الأطفال، و ذلك بكثرة الضم والاحتضان والتقبيل ، و المسح على بعض أجزاء جسد الطفل كالكتف و الظهر و الشعر، و لا ننسى هنا وصية النبي ﷺ بالمسح على رأس اليتيم و ما في ذلك من الأجر العظيم، و يكون الإشباع العاطفي بالابتسامة الحانية الصادقة في وجه الطفل، و التعبير اللفظي عن المحبة و المودة لهذا الطفل، و مما يُزيد شعوره بالإشباع العاطفي و الهدية ، و خاصة إذا كانت مما يُحب الطفل كتعبير عن المحبة التي يحملها أحد الأبوين له .
هدف (٢٨)	تدريب الأطفال على التعامل بلطف مع الآخرين واستخدام عبارات مناسبة عند مخاطبتهم
النشاطات والآليات التربوية	➢ كأن تقول أشعر بأن الوقت يمر بسرعة بدلاً من أن تقول للطفل يالك من طفل بطئ . ➢ كأن تقول أشعر بالاندهاش لعدم عملك للواجب بدلاً من أن تقول يا لك من طفل كسول . ➢ كأن تقول أشعر بأني لست على ما يرام اليوم بدلاً من أن تقول لقد سببتم لي ضيقاً و إزعاجاً ➢ بدلاً من أن تقول للطفل لا تفعل كذا يُمكن أن تقول أخشي أن تُؤذي نفسك بفعلك.
هدف (٢٩)	تشجيع الأطفال على التعاون و العمل التطوعي بدلاً من فرض التعاون بالإكراه .
النشاطات	من أمثلة الأعمال التطوعية التي يُمكن تدريب الأطفال عليها في الروضة : تنظيف

والآليات التربوية	ساحات الروضة والملاعب و الصفوف، و زراعة الأشجار، و الرسومات على الجدران، و توزيع القصص على الأطفال لتنمية القراءة لديهم، و تنمية المكتبة، و التبرّع للروضة بالكتب و إثراء مكتبتها، وتنظيم الأطفال عند الدخول إلى الصفوف، و التبرّع المالي للروضة من أجل تطوير بعض مرافقها .
هدف (٣٠)	توفير مناخ ودي تربوي ممتع يضمن تحقيق التعلم الفعال .
النشاطات والآليات التربوية	الروضة الجاذبة للأطفال : هي التي تُقدم برامج تعليميه و تربوية نوعية، من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم، بهدف اكتساب المعرفة و الاستعداد للتطورات الحياتية، و لتحقيق الذات، والعيش مع الآخرين، من خلال التركيز على المهارات الأساسية للوصول إلى المعلومات، و المهارات العقلية التي تشمل: التفكير و توظيف المعلومات لحل المشكلات، و إنتاج المعرفة، في جو يسوده المتعة و النشاط . التعلم بالمتعة: إدخال الفكاهة و الطرفة في الدروس اليومية و اللعب الهادف .

توصيات البحث:

١. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في مجالات التربية الوجدانية، كالعواطف و الانفعالات و الضمير والحاجات الوجدانية بشكل مُعمق لكل مجال منها .
٢. إعطاء موضوع التربية الوجدانية القدر المناسب في برامج إعداد المعلمين التي تهدف للارتقاء بالعملية التعليمية، و تدريبهم على كيفية المساهمة في بناء الجانب الوجداني لدى أطفال الروضة.
٣. الاهتمام ببرامج تنمية الذكاء الوجداني لدى معلمات الروضة بهدف مساعدتهم على فهم ذواتهم و فهم الآخرين و إدارة ذواتهم و إدارة العلاقات مع الاخرين بناءً على أسس راسخة و ركائز مستقرة للذكاء الوجداني بجوانبه المختلفة لأن فاقد الشئ لا يستطيع أن يعطيه.

٤. مراعاة الأساس النفسي و الوجداني عند التخطيط للمحتوى التربوي، و ذلك بمراعاة خصائص نمو المتعلمين و استعداداتهم الجسمية و الوجدانية و الانفعالية و حاجاتهم و رغباتهم و قدراتهم المختلفة .

٥. تفعيل منهجية التربية الوجدانية بجميع مكوناتها و مجالاتها في الروضة و تحقيق البيئة الصالحة لها، وبيان المنهج الصحيح و تكوين الفهم الدقيق و عرض النماذج التي يُمكن أن تُحتذي في ذلك .

٦. تزويد الروضة بالإمكانيات التي تُمكن المعلمة من تعزيز الجانب الوجداني، و ذلك من خلال تجهيز الفصول بأجهزة العرض و غيرها من الوسائل التي تسهم في هذا المجال .

٧. الاهتمام بكل مستوى من مستويات الأهداف الوجدانية الخمسة (الاستقبال و التقييم و التنظيم وتشكيل الذات)، و عدم إهمال أي مستوى منها لأن كلاً منها يُعالج جانباً من الجوانب الوجدانية للطفل .

٨. إعادة النظر في توصيف المقرارات بلائحة إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية و كليات رياض الأطفال، بما يسمح بتضمين مفهوم التربية الوجدانية و أهميتها و قواعدها و أبعادها و كيفية تفعيلها في مختلف المقرارات الجامعية لتحسين وعي الطالبات المعلمات بهذا المفهوم .

٩. تطوير طرائق التدريس من التلقين غير المؤثر في وجدان الأطفال إلى الربط بالأمثلة الحية و القصص الشيقة التي تجذب انتباه الأطفال و تأسر مشاعرهم فتكون مُؤثرة على وجدانهم و بالتالي على سلوكهم .

١٠. التأكيد على التطبيقات التربوية للذكاء العاطفي و الاجتماعي من خلال أنشطة الروضة، و ذلك بتدريب الأطفال على كيفية الاتصال بالآخرين ، و فهم مشاعرهم

و احترامها ، و تدريبه على تحمل مسؤولية أفعاله، و تقبل النقد و كيفية تقديمه ، و كيف يعتز بنفسه دون التعدي على الآخرين .

١١. اهتمام واضعي المناهج عند اختيار النصوص ألا يكون اختيارهم مبنياً على أساس المقدرة على الحفظ في مراحل التعليم بل ينبغي أن يكون على أساس سهولة النصوص و المعاني و التصورات المفاهيم و قربها من لغة المتعلم و تصوره و مفاهيمه و مداركه و قرب دلالاتها أيضاً من ممارسة الحياة اليومية و نظام حياته .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

نافز أيوب على أحمد(٢٠١٧) . " أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة". مجلة العلوم التربوية و النفسية. المركز القومي للبحوث. غزة. فلسطين . العدد الرابع. المجلد الأول. ١٦٤ – ١٨٥) .

عايدة ذيب محمد(٢٠١٤). "دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال". مجلة كلية التربية للبنات. جامعة بغداد. المجلد (٢٥). العدد (٤). ١٠٥١ – ١٠٦٦ .

تسنيم محمد محمد خضيري(يونيه ٢٠١٧). " أثر استخدام برنامج ارشادي لتنمية المهارات الانفعالية والوجدانية لذوي الإعاقة العقلية من الأطفال القابلين للتعلم". مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد (٣٣) العدد (٤). ١٣٥ – ١٦٦ .

أحمد على بديوي محمد(أبريل ٢٠١١). " أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين دراسياً في المرحلة العمرية (١٢ –١٥) في ضوء نموذج دانيال جولمان". مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية. جامعة حلوان. المجلد (١٧). العدد (٢). ٤٣٣ – ٤٨٢

جامعة القاهرة(٢٠٠٦). المؤتمر السنوى لكلية رياض الأطفال بعنوان التربية الوجدانية للطفل. في الفترة من ٨ – ٩ أبريل ٢٠٠٦، بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة .

جامعة المنوفية(٢٠١٧). المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث بعنوان: " التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة". كلية التربية. في الفترة من ١١ – ١٢ أكتوبر ٢٠١٧.

جمهورية مصر العربية . وزارة التربية و التعليم(٢٠١٨ /٢٠١٩). نشرة استرشادية لمعلمات رياض الأطفال بعنوان . أخلاقي سر نجاحي. الإدارة المركزية لرياض الأطفال و التعليم الأساسي.

زينة عبد المحسن راشد(٢٠١٧). " نمو الثبات الانفعالي بعمر ١١ – ١٤ سنة". مجلة البحوث التربوية و النفسية. العدد (٥٢). كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية. بغداد.

محمد على أحمد الشهري(٢٠٠٩). "التربية الوجدانية للطفل و تطبيقاته التربوية في المرحلة الإبتدائية". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية. كلية التربية . جامعة أم القرى.

فيفي أحمد توفيق(أغسطس ٢٠١٨). " متطلبات تحقيق التربية الوجدانية في مؤسسات إعداد المعلم في مصر". مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد (٣٤). العدد (٨). ٤٨٩ – ٥٦٤ .

علي السيد الشخيبي(٢٠٠٤). "التربية الوجدانية لطلاب الجامعة: واقع و رؤية". المؤتمر القومي السنوى الحادي عشر (العربي الثالث). التعليم الجامعي العربي: آفاق الإصلاح و التطوير. جامعة عين شمس. مركز تطوير التعليم الجامعي بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية. ٣٢٠ – ٣٤٩ .

عادل حسن عبد الرحمن العقاب(أغسطس ٢٠١١). " القيم التربوية لإدارة الوقت في حياة الإنسان المسلم". مجلة العلوم و البحوث الإسلامية. عمادة البحث العلمي. جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا. العدد الثالث.

محمد سعيد حسب النبي(٢٠١٤/٣/٢٨). " التربية الوجدانية" . مجلة اللغة العربية صاحبة الجلالة.

http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=3259

علاء الدين أحمد كفافي (أبريل ٢٠٠٥). "أهمية الجوانب الوجدانية في تعليم التفكير و ممارسته عند طلابنا". المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم: التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي. كلية التربية بالفيوم. جامعة القاهرة. ١٣ – ٣٣ .

منى محمد على جاد(٢٠٠٦). " التربية الوجدانية في برامج تربية الطفل العربي: دراسة تحليلية". المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة. بعنوان التربية الوجدانية للطفل. بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية. في الفترة من ٨ – ٩ أبريل. ٢٢٩ – ٢٦٢ .

أماني مصطفي البساط (يناير ٢٠١٢). " تطوير نموذج تعليمي قائم على التربية الجمالية لتحسين أداة المعلمات، و علاقته بتحقق بعض جوانب الأهداف الوجدانية للمنهج في رياض الأطفال". مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية. المجلد (٤). العدد (٩). ١٤٧ – ٢٢٤

محمد أحمد مومني، و آخرون (يونيه ٢٠١٦). " تصورات معلمات رياض الأطفال لممارستهن للمهارات التدريسية المتعلقة بتعليم طفل الروضة". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات . جامعة القدس المفتوحة. غزة . العدد (٣٨) . الجزء (١). ١١ -٤٢ .

أمينة الهرمسي الهاجري(مارس ٢٠١٤). " المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً بين أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر معلماتهم بمملكة البحرين". مجلة العلوم التربوية و النفسية. جامعة البحرين. المجلد (١٥). العدد (١). ١٣ -٤٨ .

سامية مصطفي الخشاب(٢٠٠٦). "دور الأسرة في التربية الوجدانية للطفل". المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة. بعنوان التربية الوجدانية للطفل.بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية. في الفترة من ٨ – ٩ أبريل ٢٠٠٦ . ١١ – ٣٤ .

رفعة الزعبي(٨ -٩ أبريل ٢٠٠٦). "دور المدرسة في التربية الوجدانية" . المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال. بعنوان التربية الوجدانية للطفل. جامعة القاهرة. بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية. ١٠٩ – ١٦٥ .

صلاح عبد السميع عبد الرازق، سعيد عبد المعز على(أبريل ٢٠٠٧). " فاعلية برنامج قائم على القصة ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة". مجلة الثقافة من أجل التنمية. جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج. السنة (٨). العدد (٢١). ٤٠٣ – ٤٦٣ .

محمود الحياري(٢٠٠٩). "التربية الوجدانية لطفل الروضة: رؤية إسلامية". المجلة الأردنية في العلوم التربوية. جامعة اليرموك . المجلد (٥). العدد (٤). ٣٥٧ – ٣٦٩ .

ربى عدنان الدرغلي(٢٠١١). " برنامج مقترح وفق مستويات أنشطة التعلم باللعب لتحقيق أهداف التربية الوجدانية لطفل الروضة". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم تربية الطفل. كلية التربية. جامعة البعث. الجمهورية العربية السورية.

على أحمد حسن الجوارنة(٢٠١٤). " منهج التربية الوجدانية من منظور إسلامي(دراسة مقارنة)". رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية. جامعة اليرموك. الأردن .

جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم (١٩٨٧). مناهج البحث في التربية و علم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية. ١٩٨٧.

جمال على الدهشان(٢٠١٧). " إعداد المعلم وجدانياً في برامج إعداد المعلم بكليات التربية". المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث بعنوان: " التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة". كلية التربية جامعة المنوفية. في الفترة من ١١ – ١٢ أكتوبر ٢٠١٧. ١ –٢٠ .

عواطف حسان عبد الحميد(يناير ٢٠٠٨). "برنامج مقترح في التربية العلمية باستخدام أسلوب التعلم التعاوني و بعض الأنشطة العلمية، و قياس فعاليته في اكتساب بعض المفاهيم العلمية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة (المستوي الثاني)". المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج، العدد الرابع و العشرون، يناير ٢٠٠٨ م ، ٢٢١– ٢٧٨ .

منى محمد على جاد(١٩٩٤). رياض الأطفال : نشأتها و تطورها. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

سامي سليمان محمد محاسيس(يناير ٢٠١٠). " المعلم في رياض الأطفال في الأردن : تأهيله ومعايير اختياره (الواقع و المأمول". مجمع اللغة العربية الأردن: الموسم الثقافي الثامن و العشرون . ٧٥ – ١٠٠.

على منصور سالم بن زيد(أكتوبر ٢٠١٦). " الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن". مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية. الجامعة الأسمرية الإسلامية. ليبيا. السنة (١٣). العدد (٢٧). ١٢٣ – ١٥٨.

نجاح محمود حسن البطنيجي(٢٠١٥). " دور مربيات رياض الأطفال في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال: دراسة تقويمية في ضوء السنة النبوية". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التربية. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

وصال أحمد الزعبي(٢٠١٦). تصور مقترح لتضمين مفاهيم التربية الوجدانية و مبادئها في النهج التكاملي لطفل الروضة: دراسة ميدانية في محافظة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم تربية الطفل. كلية التربية. جامعة دمشق .

سجلاء فائق هاشم(٢٠١٦). "المهارات الحركية لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية للبنات . جامعة بغداد. المجلد (٢٧). العدد (٥).

السيد عبد القادر الشريف(٢٠١٠). التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة. المملكة الأردنية الهاشمية.

سامية هاشم محمد عبدالله(٢٠٠٤). "مدى تحقيق التربية الوجدانية في مدارس البنات الثانوية بولاية الخرطوم". رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم فلسفة التربية. كلية التربية. جامعة الخرطوم.

وسيمة عمر محمد زكي(٢٠٠٠). "دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية بمدينة المنيا في ضوء متغيرات الحكم الخلقي، المسايرة/المغايرة، التروي /الاندفاع" . رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس التربوي. كلية التربية. جامعة المنيا.

وفاء محمد سراج الدين، نادر فتحي قاسم، نبيل عبد الفتاح حافظ، عبير عبدالله مهران(٢٠١٧). " الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات النفسية(غ، ع) ". مجلة البحث العلمي في التربية. العدد الثامن عشر. كلية البنات للآداب و العلوم و التربية. جامعة عين شمس.

علاء الدين موسى إبراهيم أبو مصطفى(٢٠٠٩). " معالم التربية الوجدانية في القرآن و السنة النبوية". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التربية. كلية التربية . الجامعة الإسلامية بغزة .

على محمود شعيب(٢٠١٧). " الذكاء الانفعالي و علاقته بالصحة الوجدانية". المؤتمر العلمي السابع الدولي الثالث بعنوان: " التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة". كلية التربية. في الفترة من ١١ – ١٢ أكتوبر ٢٠١٧. ٥٤ – ٦٨ .

سمير عبد الوهاب(٢٠٠٦). " التربية الوجدانية للأطفال: تساؤلات و منطلقات". المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة. بعنوان التربية الوجدانية للطفل.

بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية. في الفترة من ٨ – ٩ أبريل ٢٠٠٦ . ٣٥ –٥٠ .

أسماء فتحي توفيق، أمل السيد خلف(ديسمبر ٢٠٠٨). " فعالية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة" مجلة الطفولة العربية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. الكويت . المجلد (١٠). العدد ٣٧. ٣٧ –٧٠ .

ميماس ذاكر صالح كمور(٢٠٠٧). " بناء برنامج إرشادي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي و قياس أثره في خفض السلوكيات العدوانية و الاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن". رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا . جامعة عمان العربية.

محمود أبو قديس(٢٠١١). " تطوير آداء معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف في ضوء المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن". مجلة دراسات . العلوم التربوية. عمادة البحث العلمي. الجامعة الأردنية. المجلد (٣٨). العدد (١).

ثريا عبدالله محمد جندابي، سميرة بدوي حسن البدري (أكتوبر ٢٠١٧). "أثر برنامج تدريبي حاسوبي قائم على مفاهيم التربية الوجدانية في مهارات إدارة جودة بيئة العمل لدى المشرفات في دور الأيتام بمدينة الطائف". المجلة التربوية. العدد(٥٠). كلية التربية. جامعة سوهاج. ١٥٠ – ١٧٢

محمد المنسي(٢٠٠٦). "أثر ثقافة المجتمع في التربية الوجدانية للطفل". المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة. بعنوان التربية الوجدانية للطفل. في الفترة من ٨ – ٩ أبريل . ٣٣٩ – ٣٧٦ .

محمود فوزي أحمد بدوي، سماح السيد محمد(أبريل ٢٠١٩). "تحديات التربية الوجدانية في العصر الرقمي من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية". المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج. العدد (٦٠). ٢١٧ – ٣١٧.

أحمد سعيد عزام(يناير ٢٠١٥). " تحرير الضمير و المشاعر الإنسانية من منظور إسلامي". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية. الجامعة الإسلامية بغزة. المجلد الثالث و العشرون. العدد الأول. ٢٨٨– ٢٥٣ .

جوخة بنت محمد سليم الصوافية(٢٠١٥). " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم و الآداب. جامعة نزوى .

انتصار على عمر باصرة، زينب هادي باحارثة(أبريل ٢٠١٥). " دور مربيات رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم". مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة الأندلس للعلوم و التقنية. العدد (٦). المجلد (١٠). ٣٠٥ – ٣٣٩ .

إيمان عبد العزيز حسن خضر، منال عبد الفتاح الهنيدي، صديقة على يوسف(٢٠١٦). "مسرح الطفل كمدخل لتنمية البنية المعرفية لطفل الروضة من وثيقة المعايير القومية لطفل الروضة". مجلة البحث العلمي في التربية. العدد (١٧). كلية البنات للآداب و العلوم و التربية. جامعة عين شمس.

أحمد حسن محمد الليثي(أكتوبر ٢٠١٥). " نموذج مقترح للتعلم الاجتماعي الوجداني لخفض ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي". مجلة دراسات تربوية و اجتماعية. كلية التربية. جامعة حلوان. المجلد (٢١). العدد (٤). ٨٤٧ – ٨٦٠ .

نجفة قضب الجزار(٢٠١٧). "التعلم الوجداني في فصول التاريخ يعزز أخلاق المواطنة " . المؤتمر العلمي السابع الدولى الثالث: التربية الوجدانية في المجتمعات العربية في ضوء التحديات المعاصرة". كلية التربية . جامعة المنوفية. في الفترة من ١١ – ١٢ أكتوبر ٢٠١٧ .

عماد كنعان (2016). " الذكاء العاطفي: دراسة تحليلية تأصيلية وفق المنهج التربوي الإسلامي" . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة السلطان محمد الفاتح. اسطنبول. ١٦٥ – ١٩٥.

مها قرعان(٢٠٠٥). "الذكاء العاطفي. تجارب تطبيقية" . مجلة رؤي تربوية. العدد السادس عشر. برنامج البحث و التطوير التربوي. مؤسسة عبد المحسن القطان. فلسطين المحتلة .

هشام إبراهيم عبدالله، عصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد(٢٠٠٩). " الذكاء الوجداني و علاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة". مجلة علم النفس و العلوم الإنسانية. كلية الآداب. جامعة المنيا.

سالم على سالم الغرايبة(يناير ٢٠١١). " الذكاء العاطفي لدى الموهوبين و العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم : دراسة مقارنة". مجلة الجامعة الإسلامية. سلسلة الدراسات الإنسانية. المجلد التاسع عشر. العدد الأول. ٥٦٧ – ٥٩٦ .

رجاء محمد عبد الجليل(مارس ٢٠١٣). "فهم استخدام المدخل الإنساني في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الوجداني و بقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي". دراسات عربية في التربية و علم النفس. رابطة التربويين العرب.العدد (٣٦). الجزء (٣). ٦٦ – ٩٣ .

جومانة حامد الشديفات(٢٠١٥). " الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجيا من وجهة نظرهن في محافظة المفرق". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس. المجلد الثالث عشر. العدد الثاني.

حسام سمير عمر إبراهيم(٢٠٠٦). " خصائص معلمة رياض الأطفال". مجلة المعلم. وزارة التربية والتعليم. جمهورية مصر العربية. العدد (١٥). بتاريخ ٢٥-٦-٢٠٠٦ .

حنان خليل دمعة سريوة(٢٠١٣). " دور مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية و النفس حركية و الوجدانية) من وجهة نظر المعلمات في لواء عين الباشا". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج و طرق التدريس. كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط.

أسماء ميمون (٢٠١٤/٢٠١٥). "مستوى الذكاء الوجداني لدى معلمات رياض الأطفال: دراسة ميدانية ببعض رياض الأطفال ببلدية المسيلة". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس و علوم التربية. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة محمد بوضياف. المسيلة.

زينب شتح(٢٠١٧). " الذكاء الوجداني لدى مربية الطفولة الأولى: دراسة عيادية ثلاث حالات برياض الأطفل بسكرة". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس العيادي. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة.

دلال جاسم عبد الرضا الذهبي(يونيه ٢٠١٨). " التعرف على خصائص معلمة الرياض و إدارتها للصف من وجهة نظر مديرة الروضة". مجلة الفنون و الآداب و علوم الانسانيات و الاجتماع. كلية الإمارات للعلوم التربوية. العدد (٢٥). ٢٩٢ – ٣١٧.

فؤاد العامري(٢٠٠٧). " فعالية استخدام برنامج في اللعب على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة بمدينة تعز". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم نفس الطفل. كلية التربية . جامعة صنعاء.

حنان عبد الحميد العناني(٢٠٠٥). تنمية المفاهيم الاجتماعية و الدينية و الأخلاقية في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر ناشرون و موزعون. المملكة الأردنية الهاشمية .

رندة خوري(ديسمبر ٢٠٠٢). " الدور التربوي لأغنيات ما قبل المدرسة". مجلة خطوة. القاهرة: المجلس العربي للطفولة و التنمية. العدد (١٨). ١٠ – ١١ .

هبة صالح محمد العالم(٢٠١٨). " دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية السلوك الانفعالي والاجتماعي لدى أطفال الرياض من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية. جامعة الإسراء الخاصة . المملكة الأردنية الهاشمية.

إيمان حسنين محمدعصفور (أبريل ٢٠١٥). " التنور الوجداني : دعوة لمحو الأمية الوجدانية". المؤتمر السنوى الثالث عشر : العقد العربي لمحو الأمية (٢٠١٥-٢٠٢٤) : توجهات و خطط و برامج. مركز تعليم الكبار. جامعة عين شمس. ٦٢٧ – ٦٥٢ .

فؤاد البهي السيد(١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط(٣). القاهرة. دار الفكر العربي.

فؤاد أبو حطب ، سيد أحمد عثمان(١٩٧٦). التقويم النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد سيدخليل، بدري أحمد أبو الحسن(١٩٩٩). أداب الحوار والمناقشة كمتطلب لنجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية. المجلة التربوية. كلية التربية بسوهاج. العدد (١٤).

ثانياً: المراجع الأجنبية

Obiakor, Festus E. (August 2001). "*Developing Emotional Intelligence in Learners with Behavioral Problems: Refocusing Special Education*". **Behavioral Disorders**, (26)4, 321 – 331.
(https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/019874290102600406)

Finley, D., Pettinger, A., Rutherford, T., & Timmes, V. (2000). "*Developing Emotional Intelligence in a Multiage Classroom*". **Master of Arts Action Research Project**, Saint Xavier University and Sky Light Professional Development .**ERIC Database**: ED442571.

(https://pdfs.semanticscholar.org/d3e9/778735ba7880035b19523d7b2849a710f819.pdf)

Kolb, K., & Sandy ,W. (May 2001). "*Teaching prosocial skills to young children to increase emotionally intelligent behavior*". **An Action Research Project . Graduate Faculty of the School of Education**. Degree of Master in Teaching and Leadership. Saint Xavier University. Sky Light Professional Development Field-Based Master's Program. May, 2001 ERIC Database: Ed 456916.
(Available at : https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED456916.pdf)

Carnes, Gwen , and Albrecht , Nancy (2007). "*Academic and social-emotional effects of full-day kindergarten: The benefits of time*". **Emporia State Research Studies.** Vol. 43, no. 2, p. 64-72
(https://pdfs.semanticscholar.org/3f18/bed5d1cae96fa91e1be6da95b83ed4584ed4.pdf)

Pickens, Jeffrey(2009). "*Socio-Emotional Training Promotes Positive Behavior in Preschoolers*". **Child Care in Practice**. Vol.(15),Issue 4
(Available at: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13575270903149323)

Durlak, Joseph A. and et al (January/February 2011).*"The Impact of Enhancing Students' Social and Emotional Learning: A Meta-Analysis of School-Based Universal Interventions* **"Child Development**, Vol.(82), N.(1), Pp 405–432 (https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1111/j.1467-624.2010.01564.x)

Hagelskamp, Carolin, Brackett, Marc A. , Rivers, Susan E. , Salovey, Peter (27 Feb 2013). "*Improving Classroom Quality with The RULER Approach to Social and Emotional Learning: Proximal and Distal Outcomes".* **Am J Community Psychol,**(Available at: http://ei.yale.edu/wp-content/uploads/2013/09/How-RULER-Improves-Classroom-Culture.pdf)

Mooy, Rachel (May 2018). "*The Impact of Social and Emotional learning on a Kindergarten Classroom".* **Early Childhood Education Journal**. Northwestern College,37(4):303-309, https://pdfs.semanticscholar.org/29be/ba61536ae831c8599181430e52a08c08a9d5.pdf

Price , Heather(January 2009). Emotional Literacy in Schools: A Psychosocial Perspective". **Emotion**, https://www.researchgate.net/

Cefai. C & Cavioni. V. (2014*): "Social and Emotional Education in Primary School*", **Integrating Theory and Research into Practice**, Springer science, business media, New York. (Available at: https://www.researchgate.net/profile/Carmel_Cefai)

Nemec , Michelle, Roffey, Sue(2005). "*Emotional literacy and the case for a whole-school approach to promote sustainable educational change*" https://pdfs.semanticscholar.org/

Mortari, L. (2015). "*Emotion and Education: Reflecting on the Emotional Experience Emotion and Education*". **European Journal of Educational Research**, *4*(4), 157-176. (Available at: https://www.eu-jer.com/EU-JER_4_4_157_Mortari.pdf)

جامعة أسوان –كلية التربية –قسم أصول التربية

استبيان أدوار معلمات الروضة في تحقيق التربية الوجدانية للأطفال

الأستاذة الفاضلة ..... السلام عليكم و رحمة الله وبركاته،

يندرج هذا الاستبيان في إطار دراسة ميدانية تحمل عنوان "أدوار معلمات رياض الأطفال في تحقيق التربية الوجدانية للأطفال"، **و يستهدف استقصاء آراء معلمات رياض الأطفال بمدينة أسوان حول واقع قيامهن بأدوارهن في سبيل تحقيق تربية وجدانية سليمة للأطفال، لذا فالرجاء من سيادتكم التكرم بقراءة الاستبيان جيداً ، و ملء جميع فقراته وبكل مصداقية، وتجدر الإشارةإلى أن الإجابات سوف تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، و في النهاية لكم مني جزيل الشكر على مساعدتكم وتعاونكم الكريم .**

(د. حاتم فرغلي ضاحي)

مصطلحات البحث:

التربية الوجدانية: عملية مقصودة تقوم بها المعلمة من أجل الارتقاء بأحاسيس طفل الروضة و مشاعره و عواطفه ، وإشباعها بما يُحقق له حاجاته الوجدانية، في إطار من القيم و المبادئ السامية التي تُرشد السلوك و تُغذي الوجدان .

المعلومات الشخصية

الاسم (اختياري)

.....

الوظيفة

.....

الروضة

.....

المؤهل

.....

من فضلك حددي إلى أي مدى توافقي على أن العبارات الآتية تُمثل واقع ما تقومين به من أدوار :

المحور		العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
المعرفة الانفعالية	١	أستخدم مفردات دالة على المشاعر و الأحاسيس و أشجع الأطفال على استخدامها			
	٢	أُقدم العون للأطفال في حل نزاعاتهم و صراعاتهم اليومية (تحدث دون خوف) .			
	٣	أُشجع الطفل على مشاركة أقرانه في الفصل العواطف و المشاعر و الانفعالات .			
	٤	أُبادر بالتعرف على مشاعر و انفعالات الطفل أولاً قبل الحكم على سلوكه .			
	٥	أوضح للأطفال بعض المعاني كالشجاعة و التسامح من خلال قصص قصيرة شيقة.			
	٦	أُوفر للأطفال فرص التفاعل مع الأشياء الحقيقية أو المقلدة أثناء اللعب الإيهامي .			
	٧	أُشجع الأطفال على التعبير الحر عن انفعالاتهم دون خوف أو رهبة .			
	٨	أعرض رسوم و تصميمات تُساعد الطفل على إدراك الانفعالات (تمييز تعبيرات الوجه)			
	٩	أستخدام الألعاب لإثارة الفضول و حب الاستطلاع و الاستكشاف لدى الأطفال .			
	١٠	أستثمر أسلوب التربية بالحب في توجيه سلوكيات الأطفال نحو الممارسات الإيجابية			
إدارة الانفعالات	١	أجتهد لجعل المادة التعليمية مُشوقة و مُحببة إلى نفوس أطفال الروضة .			
	٢	أُظهر الاحترام و التقبل و التقدير و التواد لكل الأطفال الذين أتولى رعايتهم .			
	٣	أتميز بالهدوء و الحزم و الثقة بالنفس مع الروح المرحة و بشاشة الوجه .			

المحور		العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
	٤	أستخدم أسلوب الحوار الهادئ مع أطفال الروضة و أقيم تواصل بصري معهم .			
	٥	أُشجع الأطفال على إدارة انفعالاتهم و التعبير عنها بصراحة و بصورة مناسبة اجتماعياً .			
	٦	أُدرب أطفال الروضة على ضبط انفعالاتهم عند الغضب أو الحزن .			
	٧	أُشجع الطفل الذي يلتزم بأنظمة و تعليمات الفصل دون تذكير بها .			
	٨	أُراعي الثبات و الحزم مع الهدوء في استخدام المعززات السلبية مع الأطفال			
	٩	استخدم بدائل عديدة أثناء التعلم تُشجع الاستقلالية و تحمل المسئولية لدى الأطفال .			
	١٠	أُشجع الأطفال على ممارسة الأنشطة التربوية المحببة إلى نفوسهم .			
التعاطف	١	أُعبر عن محبة الطفل باستخدام اللمسات الحانية فهي لغة التعبير عن الحب .			
	٢	أُعود الأطفال على أعمال البر و التراحم و التعاون و محبة الآخرين و التعاطف معهم .			
	٣	أُعطي الفرصة للطفل للنهوض بعد السقوط أو معاودة المحاولة بعد الفشل .			
	٤	أُحاول تقديم الدعم اللازم لحالات الأطفال التي تشعر بالدونية و ضعف الثقة بالنفس			
	٥	أتقبل ارتكاب الأطفال لأخطاء بسيطة دون اللجوء إلى أساليب القسوة و العنف معهم .			
	٦	أسرد لهم القصص المناسبة باستخدام مسرح العرائس لدعم قيمة التعاطف مع الآخرين .			
	٧	أُشجع الأطفال على المشاركة الوجدانية مع الآخرين في الأفكار والمشاعر والانفعالات			

المحور		العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
	٨	أصمم لوحات تحث الأطفال على التعاطف و أُنمي من خلالها ممارسات إيجابية .			
	٩	أحرص على أن أكون قدوة حسنة لأطفال الروضة من خلال سلوكيات التعاطف .			
	١٠	أُثري جوانب القوة لدى الطفل و أُشجعه على تهدئة غيره من الأطفال إذا بكى .			
التواصل الاجتماعي	١	أُلقى التحية على الأطفال عند قدومهم و أُنادى عليهم بأسمائهم .			
	٢	أُحاول توفير مناخ ودي تربوي ممتع يضمن تحقيق التعلم الفعال .			
	٣	أُشجع الأطفال على مشاركة الآخرين أفكارهم و مشاعرهم باستخدام جمل بسيطة .			
	٤	أُشارك الأطفال في المحادثة و اللعب عندما يكون ذلك مناسباً .			
	٥	أُشجع الأطفال على تكوين علاقات إيجابية آمنة مع الآخرين .			
	٦	أستخدم الإشارات و أساليب التواصل غير اللفظي مع الأطفال لتوضيح أفكار ما .			
	٧	أحرص على توفير الألعاب الجماعية و ممارسة الأنشطة الترويحية دائماً مع الأطفال .			
	٨	أتواصل مع أسر الأطفال الذين أتولى رعايتهم و أُرشدهم إلى طريقة إرواء حاجة الحب			
	٩	أُدرب الأطفال على التعامل بلطف مع الآخرين واستخدام عبارات مناسبة عند مخاطبتهم			
	١٠	أُشجع الأطفال على التعاون و العمل التطوعي بدلاً من فرض التعاون بالإكراه .			